



التربية الإسلامية

الصف التاسع

الفصل الدراسي الأول

9

فريق التأليف

أ.د. هاييل عبد الحفيظ داود (رئيسًا)

أ.د. خالد عطية السعودي (مشرّفًا على لجان التأليف)

د. سمر محمد أبو يحيى (منسقًا)

د. جمال محمد أبو زايد

د. محمد عبد الله طلافحة

د. بكر تيسير المرافي

فريق التعديل والتطوير

أ.د. هاييل عبد الحفيظ داود

د. محمد عبدالله طلافحة

سمية أحمد العواملة

أ.د. خالد عطية السعودي

فاطمة مصطفى أبو محسن

الناشر: المركز الوطني لتطوير المناهج والتقييم

يسر المركز الوطني لتطوير المناهج والتقييم استقبال آرائكم وملحوظاتكم على هذا الكتاب عن طريق العناوين الآتية:

☎ 06-5376262 / 240

🏠 06-5376266

✉ P.O.Box:2088 Amman 11941

📌 @nccdjor

📧 feedback@nccd.gov.jo

🌐 www.nccd.gov.jo

قرّرت وزارة التربية والتعليم تدرّيس هذا الكتاب في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية جميعها، بناءً على قرار المجلس الأعلى للمركز الوطني لتطوير المناهج والتقويم، وقرار مجلس التربية والتعليم رقم (2023/199)، تاريخ 2023/7/5م، بدءاً من العام الدراسي 2024/2023م.

ISBN 978-9923-41-587-0

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية: (2024/2/1096)

بيانات الفهرس الأولية للكتاب

التربية الإسلامية: الصف التاسع (الفصل الدراسي الأول)	عنوان الكتاب
الأردن. المركز الوطني لتطوير المناهج	إعداد/ هيئة
عمّان: المركز الوطني لتطوير المناهج، 2024	بيانات النشر
375.001	رقم التصنيف
/التربية الإسلامية/ أساليب التدريس // تطوير المناهج // التعليم الأساسي/	الوصافات
الطبعة الثانية، مزيدة ومنقحة	الطبعة

يتحمّل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مُصنّفه، ولا يُعبّر هذا المُصنّف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية.

1444هـ/2023م

1447هـ/2026م

الطبعة الأولى (التجريبية)

الطبعة الثانية

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:
فانطلاقاً من الرؤية الملكية السامية، يستمرّ المركز الوطني لتطوير المناهج والتقويم في أداء رسالته المتعلقة بتطوير المناهج الدراسية؛ بُعْية تحقيق التعلّم النوعي المتميّز. وبناءً على ذلك، فقد جاء كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي مُنْسَجِماً مع فلسفة التربية والتعليم، وخطّة تطوير التعليم في المملكة الأردنية الهاشمية، ومُحَقِّقاً مضامين الإطار العامّ والإطار الخاصّ للتربية الإسلامية ومعاييرها ومؤشّرات أدائها، التي تتمثّل في إعداد جيل مؤمن بدينه الإسلامي، وذو شخصية إيجابية متوازنة، ومُعْتزّ بانتمائه الوطني، ومُلتزم بالتصوّر الإسلامي للكون والإنسان والحياة، ومُتمثّل بالأخلاق الكريمة والقيّم الأصيلة، ومُلمّ بمهارات القرن الواحد والعشرين.

وقد روعي في تأليف هذا الكتاب دورة التعلّم المُنبثقة من النظرية البنائية التي تمنح الطلبة الدور الأكبر في عمليتي التعلّم والتعليم، وتتمثّل مراحلها في: أتهيأ وأستكشف، وأستنير (الشرح والتفسير)، وأستزيد (الإثراء والتوسّع)، وأختبر معلوماتي، فضلاً عن إبراز المنحى التكاملي بين مبحث التربية الإسلامية والمباحث الدراسية الأخرى (مثل: اللغة العربية، والتربية الاجتماعية والوطنية، والعلوم، والرياضيات، والفنون) في أنشطة الكتاب المُتنوّعة وأمثله المُتعدّدة.

يتألّف هذا الكتاب من أربع وحدات، اختيرت عناوينها من كتاب الله تعالى، وهي: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾، ﴿وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ﴾، ﴿وَمَنْ يُعْظَمْ شَعْرًا لَللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾، ﴿وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾. يُعزّز محتوى الكتاب مهارات البحث، وعمليات التعلّم، مثل: الملاحظة، والتصنيف، والترتيب والتسلسل، والمقارنة، والتواصل. وهو يتضمّن أسئلة تراعي الفروق الفردية، وتنمّي مهارات التفكير وحلّ المشكلات. ولا شكّ في أنّ ضمان استيعاب الطلبة هذه الكفايات واكتسابهم إيّاها يتطلّب بعض التغييرات والتطوير لطرائق التدريس وآليات التقييم المستخدمة بتوجيه وإدارة مُنظمة من المُعلّم والمُعلّمة، اللذين لهما أن يجتهدا في توضيح الأفكار وتطبيق الأنشطة وفق خطوات مُحدّدة ومُنظمة؛ بُعْية تحقيق أهداف المبحث التفصيلية بما يتلاءم وظروف البيئة التعليمية التعلّمية وإمكاناتها، واختيار الاستراتيجيات التي تساعد على رسم أفضل الممارسات وتحديد تنفيذها لتنفيذ الدروس وتقييمها.

ونحن إذ نُقدّم هذا الكتاب، فإننا نأمل أن يُسهم في تحقيق الأهداف المنشودة لبناء الشخصية لدى طلبتنا، وتنمية اتجاهات حُبّ التعلّم ومهارات التعلّم المستمرّ لديهم، سائلين الله تعالى أن يرزقنا الإخلاص والقبول، وأن يُعيننا جميعاً على تحمّل المسؤولية وأداء الأمانة.

المركز الوطني لتطوير المناهج والتقويم

الفهرس

رقم الصفحة	الدرس	الوحدة
6	1. سورة الإسراء، الآيات الكريمة (١-٨)	<p>الوحدة الأولى:</p> <p>﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا﴾ [الأحزاب: ٣٨]</p> 
12	2. من خصائص الشريعة الإسلامية: الربانية	
16	3. التلاوة والتجويد: التفخيم والترقيق	
22	4. الإيمان بالقدر	
27	5. يوم أحد (3 هـ)	
34	1. سورة الإسراء، الآيات الكريمة (٩-١٢)	<p>الوحدة الثانية:</p> <p>﴿وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ﴾ [الإسراء: ١٠٥]</p> 
39	2. أحكام الأيمان في الإسلام	
45	3. التلاوة والتجويد: تفخيم لام لفظ الجلالة (الله) وترقيقها	
50	4. من مصادر التشريع الإسلامي: الإجماع	
54	5. سيدنا أيوب عليه السلام	
59	1. سورة الإسراء، الآيات الكريمة (١٣-١٧)	<p>الوحدة الثالثة:</p> <p>﴿وَمَنْ يُعْظَمْ شَعْرًا لِلَّهِ﴾ ﴿فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ [الحج: ٣٢]</p> 
64	2. أقسام الحديث الشريف	
69	3. التلاوة والتجويد: تطبيقات على أحكام التفخيم والترقيق	
71	4. المسجد الحرام	
76	5. أحكام الطعام والشراب في الإسلام	
82	1. الحديث الشريف: علامات المنافع	<p>الوحدة الرابعة:</p> <p>﴿وَاحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: ١٩٥]</p> 
87	2. العمرة	
92	3. التلاوة والتجويد: تطبيقات على أحكام التفخيم والترقيق	
95	4. موقف الإسلام من العنف المجتمعي	
100	5. من أعلام الصحابة عليه السلام على ثرى الأردن	

الوحدة الأولى

دروس الوحدة الأولى

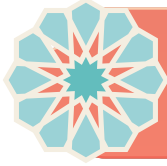
- 1 سورة الإسراء، الآيات الكريمة (١-٨)
- 2 من خصائص الشريعة الإسلامية: الربانية
- 3 التلاوة والتجويد: التفخيم والترقيق
- 4 الإيمان بالقدر
- 5 يوم الأحد (3 هـ)

قال تعالى:

﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾

[الأحزاب: ٣٨]





سورة الإسراء الآيات الكريمة (١-٨)

الدرس
(١)

الفكرة الرئيسية



تتناول الآيات الكريمة (١-٨) من سورة الإسراء
حادثة الإسراء بالنبي ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد
الأقصى، وتشير إلى دعوة سيدنا موسى ﷺ، وتبين إفساد
بني إسرائيل في الأرض.

أتهياً وأستكشف



أَتأملُ النصَّ الآتي من السيرة النبوية، ثمَّ **أجيبُ** عما يليه:

وقعت حادثة الإسراء والمعراج بعد عام الحزن الذي توفي فيه أبو طالب عم النبي ﷺ الذي كان ينصره
ويحميه، وزوجة النبي ﷺ أم المؤمنين السيدة خديجة بنت خويلد التي كانت أول من آمن به ﷺ، والتي
أعانتها على دعوته، ووقفت إلى جانبه بعد الذي لقيه ﷺ من إيذاء أهل الطائف وعدم قبولهم الدعوة حين
خرج إليهم يدعوهم إلى الإسلام، فكانت هذه الرحلة تكريماً للنبي ﷺ على صبره، وتحمله أذى قريش
وغيرهم، وتخفيفاً عنه، وفيها شرعت الصلاة.

1 **أستنتج** الحكمة من وقوع حادثة الإسراء والمعراج بعد عام الحزن.

2 **شرعت** الصلاة في حادثة الإسراء والمعراج. **أبين** دلالة ذلك.



سورة الإسراء الآيات الكريمة (١-٨)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنَ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾
وَأَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ آلَا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكَيْلًا ﴿٢﴾ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴿٣﴾
وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوقًا كَبِيرًا ﴿٤﴾ فَاذْجَبْكُمْ وَاعْمَدُوا بَعْثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا ﴿٥﴾ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٦﴾ إِنَّ أَحْسَنُكُمْ أَحْسَنُكُمْ لَا تَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسْتَوُوا وَجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتَبِّرًا ﴿٧﴾ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴿٨﴾﴾

سُبْحَانَ: تنزَّهَ اللهُ تعالى عما لا يليقُ بهِ سبحانه.
أَسْرَى: مِنَ الْإِسْرَاءِ، وَهُوَ السَّيْرُ لَيْلًا.
آيَاتِنَا: عَجَائِبُ قُدْرَتِنَا.
وَكَيْلًا: شَرِيكًا.
قَضَيْنَا: أَحْبَرْنَا.
الْكِتَابِ: التَّوْرَةَ.
بَعْثْنَا: سَلَّطْنَا.
أُولَى بَأْسٍ: ذَوِي قُوَّةٍ وَيَطْشٍ.
جَاسُوا: تَرَدَّدُوا جَيْئًا وَذَهَابًا.
خِلَالَ: وَسَطَ.
الْكُرَّةَ: الْعَلْبَةَ.
نَفِيرًا: عَدَدًا.
لِيَسْتَوُوا وَجُوهَكُمْ: لِيُذَلِّلُوكُمْ.
لِيُتَبِّرُوا: لِيُدَمِّرُوا.
حَصِيرًا: سِجْنًا.

إضاءة

سورة الإسراء من السور المكية، وعدد آياتها (١١١) آية، وقد سُميت بهذا الاسم لذكرها حادثة الإسراء.

أستنيز

موضوعات الآيات الكريمة

الآيات الكريمة (٤-٨)

إفساد بني إسرائيل، وعقاب الله تعالى لهم

الآيتين الكريمتان (٢-٣)

دعوة سيدنا موسى ﷺ

الآية الكريمة (١)

حادثة الإسراء، ومكانة المسجد الأقصى

ابتدأت السورة الكريمة بتنزيه الله تعالى عن كل نقص لا يليق به سبحانه، وقد عبّر عن ذلك بلفظ ﴿سُبْحَانَ﴾، ثم أخبر سبحانه أنه أسرى سيّدنا رسول الله ﷺ ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، قال تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا﴾. وجاء التعبير بلفظ ﴿بِعَبْدِهِ﴾ تشریفاً لسيّدنا محمد رسول الله ﷺ؛ **للدلالة** على أن منزلة العبودية لله تعالى هي أشرف منزلة. وقد ربط ﷺ بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى في قوله تعالى: ﴿مَنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾؛ لبيان قدسيتهما ومكانتهما عند الله تعالى، وامتدح سبحانه المسجد الأقصى، وجعله مباركاً مع ما يحيط به من أرض؛ وهي بلاد الشام، ومنها الأردن وفلسطين؛ لأنها مهدّ الرسالات، ومهبط الوحي، قال تعالى: ﴿الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ﴾. ثم بين الله تعالى الغاية والحكمة من تلك المعجزة، قال تعالى: ﴿لِنُرِيَهُمْ مِنْ آيَاتِنَا﴾؛ أي لنري الرسول الكريم ﷺ بعض مظاهر قدرتنا العظيمة، ونطلعه على ما في السموات، حيث رأى ﷺ فيها الجنة والنار والملائكة الكرام والأنبياء ﷺ. وهو سبحانه سميع لأقوال عباده، بصير بأعمالهم، قال تعالى: ﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾.

أفكر وأدوّن



أفكر في الحكمة من إطلاع الله تعالى رسوله ﷺ على عجائب قدرته وعظّمته في حادثة الإسراء والمعراج، ثم **أدوّن** الإجابة التي توصلت إليها.

ثانياً

دعوة سيّدنا موسى ﷺ

تخبرنا الآيات الكريمة أن الله تعالى أنزل التوراة على سيّدنا موسى ﷺ؛ لهداية بني إسرائيل، وتحذيرهم من عبادة غير الله ﷻ، قال تعالى: ﴿وَأَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ آتًا تَتَّخِذُونَهُ مِنْ دُونِي وَكَيلاً﴾. وذكرت الآيات الكريمة بني إسرائيل أنهم من نسل سيّدنا نوح ﷺ الذي أمره الله تعالى بصنع السفينة وحمل من آمن معه لينجو من الغرق، قال تعالى: ﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ﴾. وقد وجههم ﷺ إلى أن يجعلوا سيّدنا نوحاً ﷺ قدوة لهم؛ فإنه كان عبداً شاكراً لأنعم الله ﷻ، قال تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾.

أتوقّع



أتوقّع النتائج التي قد تترتب على الإنسان إذا لم يشكر الله تعالى على نعمه.

تحدّث الآياتُ الكريمةُ عن إفسادِ بني إسرائيلَ وعصيانِهِم واستكبارِهِم عن عبادةِ اللهِ تعالى، وتبيّن أنّ الله تعالى أخبرَهُم في التوراة أنّ هذا الإفسادَ سيتكرّرُ مِنْهُم مرّتين، وأنَّهُم سيصلونَ في ظلمِهِم واستكبارِهِم حدًّا كبيراً، قال تعالى: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾. ثمّ تفصّل الآياتُ الكريمةُ القولَ بأنّ إفسادَ بني إسرائيلَ سيكونَ مرّتين، هما:

أ . إفسادُ بني إسرائيلَ الأوّل:

إذا حصلَ الإفسادُ الأوّلُ مِنْ بني إسرائيلَ، أرسلَ اللهُ تعالى عباداً له أقبياء، وقفوا في وجهِ مُخَطَّطاتهم، قالَ اللهُ تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ﴾. وهذا وعدٌ مِنْ اللهُ تعالى لا محالة نافذٌ، قالَ اللهُ تعالى: ﴿وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا﴾. وفي قوله تعالى: ﴿عِبَادًا لَنَا أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾

إشارةٌ إلى صفاتٍ مَنْ يواجهونَ الإفسادَ وأهلَهُ، وهي العبوديةُ لله تعالى، وامتلاكُ القوّة.

ثمّ تذكّرُ الآياتُ الكريمةُ أنّ الغلبةَ بعدَ ذلك ستعودُ إلى بني إسرائيلَ، قالَ اللهُ تعالى: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ﴾؛ إذ سوفَ يُنصرونَ مرّةً أُخرى، ويُمدّونَ بالمالِ والأولادِ، قالَ اللهُ تعالى: ﴿وَأَمَدَدْنَاكُمْ بِالْمَالِ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾. وتوضّحُ الآياتُ الكريمةُ لبني إسرائيلَ أنّ الله تعالى لا يظلمُ خلقَهُ؛ فإنّ أحسنوا، عاملَهُم بالإحسانِ، وإنّ أساءوا عاقبَهُم بسببِ ظلمِهِم، قالَ اللهُ تعالى: ﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾.

ب . إفسادُ بني إسرائيلَ الثاني:

يُحدّرُ اللهُ تعالى بني إسرائيلَ أنّهُم إنّ عادوا إلى الإفسادِ، فسَيبعثُ مِنْ جديدٍ عباداً له مؤمنينَ ينتصرونَ عليهم كما انتصروا عليهم أوّلَ مرّةٍ، ويُذلوهُم، قالَ اللهُ تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُئُوا وُجُوهَكُمْ﴾، وأنّ هؤلاءِ العبادَ المؤمنينَ سيحرّرونَ المسجدَ الأقصى، ويُدمرونَ مَنْ يعتدي عليه، ويُفسدُ فيه، قالَ اللهُ تعالى: ﴿وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا﴾.

أذكرُ وأناقشُ



مِنْ مظاهرِ الإفسادِ ما يقومُ به المُتطرّفونَ مِنَ اليهودِ، مِنْ اعتداءاتٍ متكرّرةٍ على المسجدِ الأقصى المبارك. **أذكرُ** ثلاثَ صُورٍ مِنْ هذهِ الاعتداءاتِ، ثمّ **أناقشُ** زملائي/ زميلاتي فيها.

وتذكّرُهُم الآياتُ الكريمةُ أنّ طريقَ النجاةِ مِنْ عذابِ اللهِ تعالى وعقابه هو العودَةُ عمّا هم فيه مِنْ الفسادِ، قالَ اللهُ تعالى: ﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُرْحَمَكُمُ﴾، أمّا إذا استمروا على طريقَتِهِم فستكونُ عاقبتُهُم في الآخرةِ جهنّم لا يستطيعونَ الخروجَ مِنْهَا، قالَ اللهُ تعالى: ﴿وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾.



1 أَفْكَرٌ فِي سَبَبِ ذِكْرِ إِفْسَادِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي سُورَةِ الْإِسْرَاءِ.

2 أَيْنٌ سَبَبِ إِضَافَةِ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا﴾.

أَسْتَزِيدُ



حدثت معجزة الإسراء والمعراج في السابع والعشرين من شهر رجب للعام الحادي عشر من البعثة، وفيها انتقل النبي ﷺ بوساطة البراق (مخلوق من مخلوقات الله تعالى، سحره سبحانه للنبي ﷺ لينقله في رحلة الإسراء) من المسجد الحرام في مكة المكرمة إلى المسجد الأقصى في القدس، حيث التقى ﷺ بالأنبياء والرسل السابقين ﷺ، وصلّى بهم إماماً، ثمّ صعد به إلى السماوات العلى في رحلة المعراج، ثم عاد إلى مكة المكرمة في الليلة نفسها. وقد جاء ذكر الإسراء في هذه السورة، أما المعراج فذكر في الآيات الكريمة (٦-١٨) من سورة النجم.

فَع الْعِلْمِ



يساعدنا تطوّر وسائل الاتصال وسرعة وسائل النقل الهائلة اليوم، كالتائرات والمركبات الفضائية، على تصوّر معجزة الإسراء والمعراج، وكيف أنّ النبي ﷺ عاد من رحلة الإسراء والمعراج في الليلة نفسها، التي حصلت في وقت لم يكن فيه الناس يستخدمون إلا وسائل نقل بدائية.

أَسْمُو بِقِيَمِي



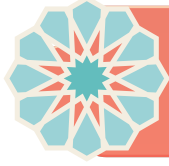
1 أَقَدِّرُ مَكَانَةَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى عِنْدَ الْمُسْلِمِينَ.

2

3



- 1 أفتِّحْ عنواناً مناسباً لموضوعات الآيات الكريمة (١-٨) من سورة الإسراء.
- 2 أَسْتَخْرِجُ مِنَ الآياتِ الكريمةِ المفرداتِ القرآنيةِ التي تعني كلاً ممَّا يأتي:
أ. شريكاً. ب. سلطناً. ج. سجنًا. د. تردّدوا مجيئاً وذهاباً.
- 3 أَسْتَخْرِجُ مِنَ الآياتِ الكريمةِ (٥-٨) من سورة الإسراءِ صفتينِ من صفاتِ مَنْ يقفونَ في وجهِ
إفسادِ بني إسرائيلَ.
- 4 أُعَلِّقُ كلاً ممَّا يأتي:
أ. التعبيرُ بلفظِ ﴿بَعْدَهُ﴾ في قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا﴾.
ب. الربطُ بينَ المسجدِ الحرامِ والمسجدِ الأقصى في قوله تعالى: ﴿مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾.
ج. امتدحَ اللهُ تعالى المسجدَ الأقصى، وجعله مباركاً مع ما يحيطُ به من أرضٍ.
- 5 أَدَبِّرُ الآياتِ الكريمةَ (١-٨) من سورة الإسراءِ، ثُمَّ أَكْتُبُ قولَ اللهِ تعالى الذي يدلُّ على كلِّ ممَّا يأتي:
أ. بيانَ الغايةِ والحكمةِ من معجزةِ الإسراءِ والمعراجِ.
ب. تذكيرُ بني إسرائيلَ أَنَّهُمْ مِنْ نَسْلِ سَيِّدِنَا نوحٍ ﷺ.
ج. تكررُ إفسادِ بني إسرائيلَ الذي سيقعُ مِنْهُمْ في الأرضِ المقدَّسةِ، وتكرُّرُ عصيانِهِمْ.
- 6 أضعُ إشارةَ (✓) بجانبِ العبارةِ الصحيحةِ، وإشارةَ (X) بجانبِ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ فيما يأتي:
أ. () سورةُ الإسراءِ مدنيَّةٌ، وعددُ آياتِها (١١١) آيةً.
ب. () وقعتْ حادثَةُ الإسراءِ والمعراجِ في السنةِ العاشرةِ للبعثةِ.
ج. () المقصودُ بقوله تعالى: ﴿الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ﴾ هو بلادُ الشامِ، ومنها الأردنُّ وفلسطينُ.
- 7 أَكْتُبُ الآياتِ الكريمةَ (١-٨) من سورةِ الإسراءِ غيباً.



مِن خصائص الشريعة الإسلامية: الربانية

الدرس
(2)



الفكرة الرئيسية



تتَّصفُ الشريعةُ الإسلاميةُ بصفاتِ الكمالِ والتمامِ؛
لأنَّها ربَّانيةٌ مِنْ عندِ اللهِ ﷻ.

أتهياً وأستكشف



أَتَدَبَّرُ الآيةَ الكريمةَ الآتيةَ، ثُمَّ أَجِيبُ عما يليها:

قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِقَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: ٥٧].

1 ما المقصودُ بالموعظةِ؟

.....

2 ما مصدرُ هذه الموعظةِ؟

.....

3 بِمَ وَصَفَ اللهُ تعالى هذه الموعظةَ؟

.....

إضاءة

الشريعةُ الإسلاميةُ: هي العقائدُ
والعباداتُ والمعاملاتُ والأخلاقُ
المُستمدةُ مِنَ القرآنِ الكريمِ والسُّنَّةِ
النبويةِ؛ لتنظيمِ حياةِ الناسِ، وتحقيقِ
مصالحهم في الدنيا والآخرة.

أستتير



تتمتازُ الشريعةُ الإسلاميةُ بخصائصٍ عدَّةٍ جعلتها صالحةً للتطبيقِ في كلِّ زمانٍ ومكانٍ، وأساسُ هذه
الخصائصِ هو الربَّانيةُ.

يُقصدُ بربانية الشريعة الإسلامية أنها من عند الله تعالى رب العالمين. وقد تولى الله تعالى حفظ الشريعة الإسلامية بحفظ القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩].

ثانيًا آثار ربانية الشريعة الإسلامية في أحكامها

إن لاتصاف الشريعة الإسلامية بالربانية آثارًا كثيرة في أحكامها، ومن ذلك:

أ . موافقة أحكام الشريعة الإسلامية ومبادئها الفطرة الإنسانية، ومراعاتها حاجات الإنسان ومصالحه؛ فالله تعالى هو الذي خلق الإنسان، وهو أعلم بما يحتاج إليه ويصلحُه، فشرع له ما يلائمُه، قال تعالى: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [المك: ١٤].

ب . مخاطبة الشريعة الإسلامية العقل والقلب معًا؛ فنصوص الشريعة ليست نصوصًا قانونية تخاطب العقل دون أن تؤثر في القلب، أو نصوصًا تثير المشاعر مع بعدها عن العقل، قال تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَهِةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٢].

ج . كمال أحكام الشريعة الإسلامية، واستحالة النقص والخطأ والزلل فيها؛ فهي من عند الله تعالى المتصيف بصفات الكمال، فكانت شريعته وأحكامه كاملة، قال تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرْعَانَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ [النساء: ٨٢].

د . عدالة أحكام الشريعة الإسلامية؛ إذ تتصف هذه الأحكام بأنها تناسب جميع فئات الناس وأحوالهم، وتراعي تغير ظروفهم وأزمانهم، وتحقق مصالحهم دون محاباة طرفٍ على آخر أو جهةٍ على أخرى.

اتأمل واستنتج



اتأمل النصين الشرعيين الآتين، ثم استنتج من كل منهما آثار الربانية:

الرقم	النص الشرعي	أثر الربانية
1	قال تعالى: ﴿فَأَقْوَ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾ [الروم: ٣٠].	
2	قال رسول الله ﷺ: «وايم الله، لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها» [رواه البخاري ومسلم] «وايم الله: صيغة لفظية تفيد القسم».	

- يترتب على اتصاف الشريعة الإسلامية بالربانية آثارٌ عدَّةٌ تظهرُ في سلوك المسلم، ومن ذلك:
- أ. **تعظيم أوامر الله تعالى ونواهيه**، فيصبح لها مكانةٌ عظيمةٌ واحترامٌ في نفوس المسلمين كافةً، فيستجيبون لها برضاً وبلا ترددٍ؛ لأنَّ المسلم يؤمن بأنَّ الله تعالى حكيمٌ في شرعه، وأنَّ الشريعة جاءت لتحقيق مصالح الناس ودفع المفساد عنهم.
- ب. **غرس الرقابة الذاتية في قلب المسلم**؛ ما يزيد من خشية الله تعالى ومراقبته. فالمسلم يؤمن بأنَّ الله تعالى خبيرٌ بصيرٌ، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ [آل عمران: ٥]، فيفعل كلَّ ما يحبُّه الله تعالى ويرضاه ليقربته إليه سبحانه.

أفكر وأناقش



أفكر في أثر آخر من آثار اتصاف الشريعة الإسلامية بالربانية في سلوك المسلم، ثم **أناقش** مع زملائي/ زميلاتي.

أستزيد



أصول المعاملات والأحكام الفقهية التي وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية **ربانية**، مثل حرمة قتل النفس الإنسانية، أما اجتهادات الفقهاء وآراؤهم في الأحكام التفصيلية **فلا تعدُّ أحكاماً ربانية**، بل هي اجتهادات بشرية من علماء متخصصين توافرت فيهم شروط الاجتهاد، ولها احترامها وتقديرها. ومن أمثلة اجتهادات الفقهاء في الأحكام التفصيلية: اشتراط إخراج المواد العينية في صدقة الفطر، أو جواز إخراجها نقداً.

مع اللغة العربية



الرَّبُّ: هو الله تعالى ربُّ كلِّ شيءٍ، وخالقه، والمُنعمُ عليه. وتُطلق كلمة (رَبُّ) أيضاً على المالك والسيد، فيقال: رَبُّ المال؛ أي مالِكُه، ولا تقال كلمة (رَبُّ) في غير الله تعالى إلا مضافةً، مثل رَبِّ البيت ونحوه.



1 أْحْرِصْ عَلَى حُسْنِ الصَّلَةِ بِاللَّهِ تَعَالَى.

2

3



1 أُبَيِّنُ مَفْهُومَ كُلِّ مَنْ: الرَّبِّ، وَرَبَّانِيَّةَ الشَّرِيعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ.

2 أُسْتَنْبِجُ آثَارَ رَبَّانِيَّةِ الشَّرِيعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي سُلُوكِ الْمُسْلِمِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾.

3 أُعَلِّلُ: تَرَاعِي أَحْكَامَ الشَّرِيعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ حَاجَاتِ الْإِنْسَانِ وَمَصَالِحَهُ وَاخْتِلَافَ النَّاسِ وَأَعْرَافَهُمْ.

4 أَوْضِّحُ أَثَرَ تَعْظِيمِ الْأَمْرِ الَّتِي تَصَدَّرُ عَنِ الشَّرِيعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي نَفُوسِ الْمُسْلِمِينَ.

5 أَضَعُ إِشَارَةَ (✓) بِجَانِبِ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ، وَإِشَارَةَ (X) بِجَانِبِ الْعِبَارَةِ غَيْرِ الصَّحِيحَةِ فِيمَا يَأْتِي:

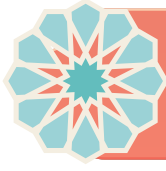
أ. () تَخَاطَبُ الشَّرِيعَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ الْعَقْلَ وَالْقَلْبَ مَعًا.

ب. () تَوَلَّى اللَّهُ تَعَالَى حَفْظَ الشَّرِيعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ مِنَ التَّحْرِيفِ وَالتَّبْدِيلِ.

ج. () تَقْتَصِرُ أَحْكَامُ الشَّرِيعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ عَلَى الْمَبَادِئِ الْاِعْتِقَادِيَّةِ وَالْمَبَادِئِ الْأَخْلَاقِيَّةِ.

د. () خَصِيصَةُ الرَّبَّانِيَّةِ أَسَاسٌ لِبَقِيَّةِ خَصَائِصِ الشَّرِيعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ.

هـ. () تُعَدُّ اجْتِهَادَاتُ الْفُقَهَاءِ فِي الْأَحْكَامِ التَّفْصِيلِيَّةِ أَحْكَامًا رَبَّانِيَّةً.



التلاوة والتجويد التفخيم والترقيق

الدرس
(3)

الفكرة الرئيسية



التفخيم والترقيق من صفات الحروف، فإذا نُطق الحرفُ مضخماً بحيث يمتلئ به الفم سُمي تفخيمًا، وإذا نُطق بصوتٍ نحيفٍ من غير أن يمتلئ به الفم سُمي ترقيقًا.

أثفياً وأستكشفاً



أحاولُ نطقَ حرفِ القافِ وحرفِ الكافِ بالاستعانةِ بالشكلين الآتيين، ثمَّ أُجيبُ عما يليهما:

إضاءة

حينَ يتصعَّدُ الصوتُ عندَ نطقِ الحرفِ إلى الحنكِ الأعلى يُسمَّى حرفًا مُستعليًا، مثل: ق، غ، ط.
أما حينَ لا يتصعَّدُ الصوتُ عندَ نطقِ الحرفِ إلى الحنكِ الأعلى فيُسمَّى حرفًا مُستفلاً، مثل: ن، ب، س.



- أيُّ الحرفين عندَ نطقه وجدتُ تصعُّدًا للصوتِ نحوَ الأعلى؟ وأيُّهما انحدرَ الصوتُ فيه إلى الأسفلِ؟

.....
.....

أستنير



تساعدُ معرفةُ صفاتِ الحروفِ على تمييزِ الحروفِ المفخمةِ من الحروفِ المرققةِ.

أولاً التفخيم

أ . أقرأ المفردات القرآنية الآتية، ثمَّ ألاحظُ نطق الحروف التي تحتها خطٌ فيها:
﴿الضَّالِّينَ﴾، ﴿ظَلَمَ﴾، ﴿أَغْيَرُ﴾، ﴿قَابِمَةً﴾، ﴿خَائِفِينَ﴾، ﴿مُصْحِحِينَ﴾، ﴿الطَّامَّةُ﴾.

أَلْحِظْ أَنَّ الْفَمَّ امْتِلَأَ بِصَوْتِ الْحَرْفِ عِنْدَ نَطْقِ الْحُرُوفِ الْمَلَوْنَةِ بِاللَوْنِ الْأَحْمَرِ (ض، ظ، غ، ق، خ، ص، ط)، فَطُطِّقَتْ مَفْخَمَةً.

أَسْتَسْتَبِحُ أَنَّ:

- **التفخيم:** هو النطق بصوت الحرف مضخماً بحيث يمتلئ الفمُ به.
- **حروف التفخيم** سبعة أحرفٍ جُمِعَتْ في قولنا: «**خُصَّ ضَنْطُ قِطٍّ**»، وهي مَفْخَمَةٌ دائماً أينما وردت في القرآن الكريم. وتُسمى هذه الحروف **حروف الاستعلاء**؛ لأنَّ اللسان يرتفع عند نطقها إلى الحنك الأعلى.



شكل الفم عند نطق الحرف المفتوح بحركاته الثلاث

ب. **أقرأ** المفردات القرآنية في المجموعات الآتية، ثم **ألحظ** شدة

التفخيم في حروف الاستعلاء الواردة فيها:

- المجموعة الأولى: ﴿**الضَّالِّينَ**﴾، ﴿**أَظْلَمَ**﴾، ﴿**أَغْيَرَ**﴾، ﴿**قَائِمَةً**﴾، ﴿**خَافِيَتٍ**﴾.

- المجموعة الثانية: ﴿**ضُرَيْتٍ**﴾، ﴿**غُلَيْتٍ**﴾، ﴿**قَتَلَ**﴾، ﴿**خُلقَ**﴾.

- المجموعة الثالثة: ﴿**ضَرَارًا**﴾، ﴿**غَطَاءٍ**﴾، ﴿**قَتَالَ**﴾، ﴿**خْتَمَهُ**﴾.

ألحظ أن نطق الحروف (الضاد، والغين، والقاف، والخاء، والظاء) في المجموعة الأولى أشدُّ تفخيمًا؛ لأنَّ حرف التفخيم جاء مفتوحًا، وفي المجموعة الثانية جاء نطقها أقلَّ تفخيمًا؛ لأنَّ حرف التفخيم جاء مضمومًا، أمَّا في المجموعة الثالثة **فألحظ** أن نطقها أدنى درجةً في التفخيم؛ لأنَّ حرف التفخيم جاء مكسورًا.

أَتَعَلَّمُ

إذا كان حرف التفخيم ساكنًا فإنه يتبع في مرتبة التفخيم حركة ما قبله، نحو: ﴿**لَيْسَتْ خُفُولًا**﴾، ﴿**مُغْرَقُونَ**﴾، ﴿**الإِصْلَاحَ**﴾.

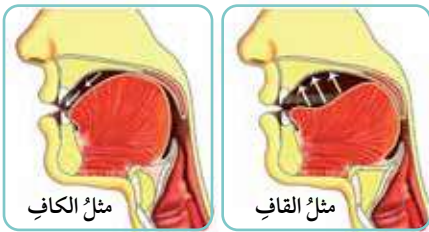
أَسْتَسْتَبِحُ أَنَّ:

للتفخيم ثلاث مراتب، هي:

1. المرتبة العليا: أن يكون حرف التفخيم مفتوحًا، نحو: ﴿**الضَّالِّينَ**﴾، ﴿**أَغْيَرَ**﴾.

2. المرتبة الوسطى: أن يكون حرف التفخيم مضمومًا، نحو ﴿**ضُرَيْتٍ**﴾.

3. المرتبة الدنيا: أن يكون حرف التفخيم مكسورًا، نحو: ﴿**ضَرَارًا**﴾.



مثل الكاف انجدار الصوت بحرف مستغيل.
مثل القاف تصعد الصوت بحرف مستعل.



أَتْلُوْا الآيَاتِ الْكَرِيْمَةَ الْاْتِيَةَ، ثُمَّ اسْتُخْرِجْ مِنْهَا كَلِمَاتٍ تَحْتَوِي عَلَى حُرُوْفٍ مَفْخَمَةٍ، وَاكْتُبْهَا بِحَسَبِ الْمَطْلُوْبِ فِي الْجَدْوَلِ التَّالِي:

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكٰفِرِيْنَ وَاَعَدَّ لَهُمْ سَعِيْرًا ﴿٦٦﴾ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا اَبَدًا لَا يَجِدُوْنَ وِلِيًّا وَلَا نَصِيْرًا ﴿٦٧﴾ يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوْهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُوْلُوْنَ يٰلَيْتَنَا اَطَعْنَا اللَّهَ وَاَطَعْنَا الرَّسُوْلًا ﴿٦٨﴾ وَقَالُوْا رَبَّنَا اِنَّا اَطَعْنَا سَادَتَنَا وَاَكْبَرَاءَنَا فَاَصَلُّوْنَا السَّبِيْلًا ﴿٦٩﴾ رَبَّنَا اِنْتَهُمُ ضَعِفُوْنَ مِنَ الْعَذَابِ وَاَلْعَنَهُمْ لَعْنًا كَبِيْرًا ﴿٧٠﴾﴾ [الأحزاب: ٦٤ - ٦٨].

الكلمة	الحرفُ المَفخَّمُ	المرتبة	السببُ

التريقُ

ثَانِيًا

أَقْرَأُ الْمَفْرَدَاتِ الْقُرْآنِيَةَ الْاْتِيَةَ، ثُمَّ اَلْحِظْ نَطْقَ الْحُرُوْفِ الَّتِي تَحْتَهَا خَطٌّ فِيهَا:

﴿كَمَثَلِ﴾، ﴿السَّمَاءِ﴾، ﴿شَهَادَاتِكُمْ﴾، ﴿تَفَعَّلُوا﴾، ﴿فَعَمِيَّتْ﴾، ﴿اَنْدَادًا﴾، ﴿اَوْزَارَهُمْ﴾، ﴿جَدَلْتَنَا﴾، ﴿ذٰلِكَ﴾.

اَلْحِظْ اَنَّ الْفَمَ لَمْ يَمْتَلِئْ بِصَوْتِ الْحَرْفِ عِنْدَ نَطْقِ الْحُرُوْفِ الَّتِي تَحْتَهَا خَطٌّ (ك، ث، ل، س، ش، هـ، م، ف، ع، ي، ت، ن، د، و، ز، ج، ذ)، فَطَبَّقْتَ مَرَقَّةً.

اسْتِخْرَاجُ اَنْ:

- التريقُ: هُوَ تَنْحِيْفُ الْحَرْفِ عِنْدَ نَطْقِهِ مِنْ غَيْرِ اَنْ يَمْتَلِئَ الْفَمُ بِصَوْتِهِ.
- حُرُوْفُ التَّرِيْقِ: هِيَ بَقِيَّةُ حُرُوْفِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مِنْ غَيْرِ حُرُوْفِ التَّفْخِيْمِ، وَتُسَمَّى هَذِهِ الْحُرُوْفُ حُرُوْفَ الْاِسْتِفَالِ؛ لِاَنَّ اللِّسَانَ يَنْخَفِضُ عِنْدَ نَطْقِهَا اِلَى اَسْفَلِ الْفَمِ.

اَقْرَأْ وَاَطْبِقْ



أَقْرَأُ الْمَفْرَدَاتِ الْقُرْآنِيَةَ الْاْتِيَةَ الَّتِي تَحْتَوِي عَلَى حُرُوْفٍ مَرَقَّةٍ، ثُمَّ اَلْفِظْهَا لَفْظًا صَحِيْحًا:

﴿كُنْتُ﴾، ﴿مُسَمَّى﴾، ﴿ثِيَابَهُمْ﴾، ﴿وَيَعْلَمُ﴾، ﴿كَفُوْرُ﴾، ﴿كَبِيْرُ﴾.



الرُّ يُمَتِّعُكُمْ تَوَلَّوْا مَرْجِعُكُمْ لَيْسَتْ خُفُوفًا يَسْتَعْشُونَ
يُسْرُونَ مُسْتَوْدَعَهَا لِيَبْلُوكُمْ وَلَيْنَ لِيَقُولَنَّ لِيَعْوُسُ



سورة هود

الآيات الكريمة (١-١١)

أتلوه وأطبّقوه

المفردات والتراكيب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الرَّ كِتَبٌ أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴿١﴾ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي لَكُمْ مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴿٢﴾ وَأَنْ أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴿٣﴾ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤﴾ أَلَا إِنَّهُمْ يَنْتُونُ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَحِينَ يَسْتَعْشُونَ نِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٥﴾ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٦﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِنْ قُلْتُمْ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا إِسْحَارٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾ وَلَئِنْ أَخْرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَيَقُولَنَّ مَا يَجْحِسُ ۗ وَالْأَيُّومَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٨﴾ وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَعْوَسُ ۗ كَفُورٌ ﴿٩﴾ وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نِعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَاءٍ مَّسَّةٍ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ ﴿١٠﴾ إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١١﴾﴾

أَحْكَمَتْ: أُنْقِضَتْ.

فُصِّلَتْ: بَيَّنَّتْ.

أَجَلٍ مُّسَمًّى: وَقْتٍ مُّحَدَّدٍ.

يَنْتُونُ صُدُورَهُمْ: يَطْوُونَهَا عَلَى

الكَفْرِ.

يَسْتَعْشُونَ: يُعْطُونَ.

دَابَّةٍ: كُلُّ مَا يَدْبُّ عَلَى الْأَرْضِ

مِنْ إِنْسَانٍ أَوْ حَيْوَانٍ.

مُسْتَقَرَّهَا: مَوْضِعَ عَيْشِهَا فِي

الْأَرْضِ.

مُسْتَوْدَعَهَا: مَوْضِعَ مَوْتِهَا.

لِيَبْلُوكُمْ: لِيُخْتَبِرَكُمْ.

أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ: وَقْتٍ مُّعَيَّنٍ.

يَجْحِسُهُ: يَمْنَعُهُ.

مَصْرُوفًا: مَدْفُوعًا.

حَاقَ: أَحَاطَ.

لَيَعْوَسُ: شَدِيدُ الْيَأْسِ.

كَفُورٌ: جَا حَدُّ النَّعْمِ.

نِعْمَاءَ: نِعْمَةٌ مِنَ النَّعْمِ.

فَخُورٌ: مُتَكَبِّرٌ.



توجدُ أحرفٌ تُرَقِّقُ أحياناً، وتُفَخِّمُ أحياناً أُخرى، وهي:

حرفُ اللامِ في لفظِ الجلالةِ ﴿اللَّهُ﴾، وحرفُ الراءِ، وحرفُ الألفِ المَدِّيَّةِ.

الألفُ المَدِّيَّةُ: أَلْفٌ ساكنةٌ وما قبلها مفتوحٌ، وهي أحدُ أحرفِ المَدِّ الطبيعيِّ.

يُطْرَأُ على هذه الألفِ تفخيمٌ وترقيقٌ بحسبِ الحرفِ الذي يسبِقُها، وَفَقاً للحالتينِ الآتيتين:

1. لفظُ الألفِ المَدِّيَّةِ مَفخَّمةٌ: إذا سُبِقَتْ بحرفٍ مَفخَّمٍ، نحو: ﴿أَخَافُ﴾، وإذا جاءَتْ بعدَ الراءِ المَفخَّمةِ،

نحو: ﴿الثَّمَرَاتِ﴾.

2. لفظُ الألفِ المَدِّيَّةِ مَرقَّقةٌ: إذا سُبِقَتْ بحرفٍ مَرقَّقٍ، نحو: ﴿حَاقَ﴾.



■ **أشاهدُ** وزملائي/ زميلاتي ملخَّصاً لأحكامِ التفخيمِ والترقيقِ عَن طريقِ الرمزِ المجاورِ

(QR Code)، ثُمَّ أَطَبِّقُهَا.



1 أَحْرِصْ على تطبيقِ أحكامِ التلاوةِ والتجويدِ أثناءَ تلاوتي القرآنِ الكريمِ.

2

3



1 **أَسْتَخْرِجُ** مِنَ الْآيَاتِ الْكَرِيمَتَيْنِ الْآيَتَيْنِ ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ فِيهَا **حُرُوفٌ اسْتِعْلَاءٍ**، وَثَلَاثَ كَلِمَاتٍ فِيهَا **حُرُوفٌ اسْتِفْالٍ**:

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَتَهَا نُوفٍ إِلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴿١٥﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحِطَّ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبِطُلُّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾﴾ [هود: ١٥-١٦].

2 **أَذْكُرُ** الْحُرُوفَ الَّتِي تَظَلُّ مَفْخَمَةً فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهَا.

3 **أَعْلَلُ**: تُسَمَّى حُرُوفُ التَّفْخِيمِ حُرُوفَ اسْتِعْلَاءٍ، أَمَّا حُرُوفُ التَّرْقِيقِ فَتُسَمَّى حُرُوفَ اسْتِفْالٍ.

4 **أَقْرَأُ** الْمَفْرَدَاتِ الْقُرْآنِيَةَ الْآتِيَةَ، ثُمَّ **أُمَيِّرُ** الْأَلْفَ الْمَدِّيَةَ الْمَفْخَمَةَ مِنَ الْأَلْفِ الْمَدِّيَةِ الْمَرْقَقَةِ كَمَا فِي الْجَدُولِ الْآتِي:

الرقم	الكلمة	حُكْمُ الْأَلْفِ	السبب
1	﴿كَانُوا﴾		
2	﴿تُخَطِّبُنِي﴾		
3	﴿جَاءَ﴾		

5 **أَضَعُ** دَائِرَةً حَوْلَ رَمِزِ الْإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ فِي كُلِّ مِمَّا يَأْتِي:

1. المفردة القرآنية التي تحتوي على حرف تفخيم من المرتبة العليا هي:

أ. ﴿مُطِيلُونَ﴾. ب. ﴿قُلُ﴾. ج. ﴿أَحْبَبُوا﴾. د. ﴿يُبْصِرُونَ﴾.

2. المفردة القرآنية التي تحتوي على حرف تفخيم من المرتبة الدنيا هي:

أ. ﴿خَلَدُونَ﴾. ب. ﴿يَصُدُّونَ﴾. ج. ﴿صَنَعُوا﴾. د. ﴿لَا يُبْخَسُونَ﴾.

3. المفردة القرآنية التي لا تحتوي على حرف استعلاء هي:

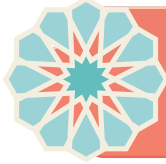
أ. ﴿أُنزِلَ﴾. ب. ﴿ضَابِقٌ﴾. ج. ﴿صَدْرُكَ﴾. د. ﴿يَقُولُوا﴾.

التلاوة البيئية



- باستخدام الرمز المجاور (QR Code)، **أَرْجِعْ** إِلَى الْمَصْحَفِ الشَّرِيفِ، وَاسْتَمِعْ لآيَاتِ الْكَرِيمَةِ (١-٣٧) مِنْ سُورَةِ يُونُسَ، ثُمَّ **أَتْلُوهَا** تِلَاوَةً سَلِيمَةً، وَأُرَاعِي تَطْبِيقَ أَحْكَامِ التِّلَاوَةِ وَالتَّجْوِيدِ.

- **أَسْتَخْرِجُ** مِنَ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ (١-٣٧) مِنْ سُورَةِ يُونُسَ ثَلَاثَةَ امْتِلَافٍ عَلَى التَّفْخِيمِ، وَأَبِينُ مَرْتَبَةَ كُلِّ مِنْهَا، ثُمَّ **أَسْتَخْرِجُ** مِنْهَا ثَلَاثَةَ امْتِلَافٍ عَلَى التَّرْقِيقِ.



الإيمان بالقدر

الدرس
(4)



الفكرة الرئيسية



الإيمان بالقدر خيرٌ وشره أحد أركان الإيمان، ولا يصحُّ إيمان المسلم إلا بالتصديق الجازم به.

أنهياً وأستكشافاً



أقرأ الآية الكريمة والحديث الشريف الآتين، ثم أجيب عما يليهما:
 قال تعالى: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظِلْمَةٍ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ [الأنعام: ٥٩].

إضاءة

عالم الغيب: هو كلُّ شيءٍ يغيبُ عن المخلوقات كُلِّهم، ولا تُدرِكُهُ حواسُّهم، كالروح، والجنّة.
عالم الشهادة: هو ما يُشاهدُه الخلق في العالم، ويدركونه بعقولهم وحواسِّهم.

وقال رسول الله ﷺ: «مفاتيح الغيب خمس، لا يعلمها إلا الله: لا يعلم ما تغيض الأرحام إلا الله، ولا يعلم ما في غد إلا الله، ولا يعلم متى يأتي المطر أحد إلا الله، ولا تدري نفس بأي أرض تموت إلا الله، ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله» [رواه البخاري] (تغيض: ينقض حملها عن تسعة أشهر).

1 **أحدّد** الموضوع الذي تتحدّث عنه الآية الكريمة.

2 **أذكر** ثلاثة أمور لا يعلمها إلا الله تعالى.

أستنير



الإيمان بالقدر ركنٌ من أركان الإيمان يتعلّق بسعة علم الله تعالى وحكمته.

اللوح المحفوظ: هو الكتاب الذي كتب الله تعالى فيه مقادير الخلق قبل خلقهم، قال تعالى: ﴿فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾ [البُورج: ٢٢].

الإيمان بالقدر: هو يقين المسلم بأن الله تعالى علم الأشياء والأفعال، وكتبها في اللوح المحفوظ قبل حدوثها. فالله تعالى يعلم كل ما في الكون من أحداث كونية قبل حدوثها، كالزلازل، والبراكين، والأمطار، وغيرها، ويعلم أيضًا أفعال الخلق وأجالتهم وأرزاقهم، والحوادث التي ستحصل لهم؛ فكل ذلك مكتوب في اللوح المحفوظ من قبل أن يخلق الله تعالى الخلق، قال تعالى: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنْ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [الحديد: ٢٢] **(نَبْرَأَهَا: نخلقها).**

إن كتابة الله تعالى ما سيحصل للإنسان لا تعني أن الإنسان مجبر على ذلك، وإنما تعني أن الله تعالى يعلم بما سيكون من فعل الإنسان قبل أن يفعله، وأنه مكتوب في اللوح المحفوظ؛ لذا يتعين على الإنسان أن يسعى ويعمل.

تنقسم أفعال الإنسان إلى قسمين، هما:

أ. أفعال إرادية: هي أفعال تصدر عن الإنسان دون اختيار وقصد منه، ولا يستطيع ردها؛ مثل: دقات قلبه، وتنفسه، ونموه، وشكله، ولونه، ويوم ولادته، ويوم وفاته. **فهذه الأعمال لا يحاسب الإنسان عليها؛ لأنها تقع جبراً عنه، ولا إرادة له فيها.**

ب. أفعال إرادية: هي أفعال تصدر عن الإنسان بإرادته الحرة واختياره، ويمكن له فعلها أو تركها دون إجبار من أحد، مثل: فعل الخير والطاعة والسعي لتحصيل رزقه، أو فعل الشر والمعاصي؛ **فالإنسان هو المسؤول**

لا يجوز للعاصي والمقصر أن يجعل القدر حجة له في معصيته وتقصيره؛ فالقدر لا يعني أن الله تعالى أجبره على فعل المعصية.

عن هذه الأفعال والمحاسب عليها، وهي محل الثواب والعقاب، قال تعالى: ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ﴿٣٩﴾ وَأَنْ سَعْيُهُ يَوْمَ يَرَى ﴿٤٠﴾﴾ [النجم: ٣٩-٤٠]؛ فالله تعالى ميز الإنسان بالعقل، ومنحه الحرية والقدرة على الاختيار، وأرسل إليه الرسل ﷺ والكتب الإلهية لبيان طريق الخير وطريق الشر له.



أَتَدَبَّرُ الآيةَ الكريمةَ الآتيةَ، ثُمَّ أُبَيِّنُ عَلاقتها بِحريَّةِ الإنسانِ في اختيارِهِ طريقَ الإيمانِ أو طريقَ الكفرِ: قالَ تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَاذِبًا﴾ [الإنسان: ٣].

آثارُ الإيمانِ بالقَدَرِ

ثالثًا

تترتَّبُ على الإيمانِ بالقَدَرِ آثارٌ متعدِّدةٌ في حياةِ المؤمنِ، منها:

- أ . استشعارُ عظمةِ اللهِ تعالى وقدرتهِ وسعةِ علمِهِ، ودقةِ تقديرِهِ وحكمتهِ؛ فالمسلمُ يُؤمنُ أنَّ منْ أعظمِ صفاتِ اللهِ تعالى صفةَ العِلْمِ، فاللهُ تعالى عَلِيمٌ بما كانَ وما هوَ كائِنٌ وما سيكونُ، ويعلمُ الغيبَ والشهادةَ، ولا يخفى عليه خافيةٌ في الأرضِ ولا في السماءِ، قالَ تعالى: ﴿عَلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [التغابن: ١٨].
- ب . الطمأنينةُ والرِّضا بقَدَرِ اللهِ تعالى خيرهِ وشرِّهِ، وعدمُ الجَزَعِ. وقدوتنا في ذلكَ سيِّدنا رسولُ اللهِ ﷺ؛ فحينَ تُوفِّي ابنُه إبراهيمُ، رضيَ ﷺ بقضاءِ اللهِ تعالى بالرغمِ منْ حزنِهِ الشديدِ عليه؛ إذ قالَ ﷺ: «إِنَّ الْعَيْنَ تَدْمَعُ، وَالقَلْبَ يَجْزُنُ، وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يَرْضَى رَبُّنَا، وَإِنَّا بِفِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمَ لَمَحْزُونُونَ» [رواهُ البخاريُّ ومسلمٌ].
- ج . شكرُ اللهِ تعالى على ما وهبَ مِنَ النِّعمِ، والصبرُ على ما أصابَ منْ مصائبَ، واحتسابُ الأجرِ والثوابِ عندَ اللهِ تعالى، قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ، إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَاءٌ شَكَرَ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاءٌ صَبَرَ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ» [رواهُ مسلمٌ].
- د . الإيجابيةُ والتفاؤلُ والأملُ والطموحُ، والتخلُّصُ مِنَ الهمومِ، قالَ تعالى: ﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا﴾ [التوبة: ٥١].

هـ . التوكُّلُ على اللهِ تعالى، بتفويضِ الأمورِ إليه والثقةِ بِهِ وعدمِ التردُّدِ، بعدَ الأخذِ بالأسبابِ المُساعدةِ على تحقيقِ المطلوبِ، قالَ تعالى: ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ [آل عمران: ١٥٩].



أُبدي رأبي في كلِّ مِنَ المواقفِ الآتية:

أ. امتناع المريض عن تناول الدواء بحجة أن الصحة والمرض مُقدَّران.

ب. عدم استعداد الطالب لامتحانهِ بحجة أن ما كتبه اللهُ تعالى سيكون.

ج. قيادة المركبة بسرعة أعلى من السرعة المقررة بحجة أن الموت مُقدَّر من الله تعالى.

صُورٌ مُشْرِقةٌ



لَمَّا خَرَجَ أميرُ المؤمنينَ عمرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه إلى الشام، أُخْبِرَ بأنَّ الطاعونَ انتشرَ بأرضِ الشام، فاستشارَ الناسَ في الأمرِ، فقالَ بعضهم: قَدْ خَرَجْتَ لأمرٍ ولا نرى أنْ ترجعَ عنه، وقالَ آخرونَ: لا نرى أنْ تقدّمَهُم على هذا الوباءِ، فعَدَلَ رضي الله عنه عَنِ الذهابِ إلى الشامِ، فقالَ لَهُ أبو عبيدةَ رضي الله عنه: أفراراً مِنْ قَدَرِ اللهِ؟ فقالَ سيِّدنا عمرُ رضي الله عنه: نَفِرُ مِنْ قَدَرِ اللهِ إلى قَدَرِ اللهِ.

أَسْتَزِيدُ



صلاةُ الاستخارةِ سُنَّةٌ مُسْتَحَبَّةٌ أُرشِدنا إليها النبيُّ صلى الله عليه وسلم، وَشَرَعَتْ لمساعدةِ مَنْ أَرادَ القيامَ بأمرٍ مشروعَةٍ على اتخاذِ القراراتِ المستقبليةِ بلا تَرَدُّدٍ، وعدمِ الندمِ والحسرةِ على ما يحصلُ مِنْ نتائجٍ مترتبةٍ عليها، وهي صلاةُ ركعتينِ، ويستحبُّ بعدَ الفراغِ مِنْها أنْ يدعوَ المسلمُ، قائلاً: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بعلمِكَ، وأستقدرُكَ بقدرتِكَ، وأسألكَ مِنْ فضلكَ العظيمِ؛ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ ولا أَقْدِرُ، وتعلمُ ولا أعلمُ، وأنتَ علامُ الغيوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تعلمُ أَنَّ هذا الأمرَ خَيْرٌ لي في ديني ومعاشي وعاقبةِ أمري - أو قال: عاجلِ أمري وآجلِهِ - فاقدُرْهُ لي، ويسرْهُ لي، ثُمَّ بارِكْ لي فيه، وَإِنْ كُنْتَ تعلمُ أَنَّ هذا الأمرَ شَرٌّ لي في ديني ومعاشي وعاقبةِ أمري - أو قال: في عاجلِ أمري وآجلِهِ - فاصرفْهُ عَنِّي، واصرْفني عنه، واقدرْ لي الخَيْرَ حيثُ كانَ، ثُمَّ رَضِّني، قال: ويسمِّي حاجتَهُ» [رواهُ البخاري].

يعتمد العلم على الملاحظة والتجربة وتحليل المعلومات لتعرّف بعض الظواهر، مثل: توقع حالة الطقس، وأوقات الكسوف والخسوف، ومعرفة جنس الجنين. وهذه التنبؤات تستند إلى دلائل علمية، وهي تصيب تارةً، وتخطئ تارةً أخرى.

أما ما يخبر به المنجمون والمشعوذون فلا يُعدُّ موثوقاً لاتخاذ القرارات؛ لأنه لا يقوم على أسس علمية، وهو ادعاء بمعرفة الغيب الذي لا يطلع عليه أحد سوى الله تعالى.

أَسْمُو بِقِيمِي



1 أشكرُ الله تعالى على ما وهبَ من النعم، وَأَصْبِرُ على ما يُصِيبُنِي من مصائب.

2

3

أَخْتَبِرُ مَعْلُومَاتِي



1 أُبَيِّنُ مفهومَ كُلِّ من: الإيمان بالقدر، واللوح المحفوظ.

2 أَوْضَحُ أفعالَ الإنسان التي يحاسبُ عليها.

3 أَعْلَلُّ: كلُّ ما يصيبُ الإنسانَ من سراءٍ أو ضراءٍ هو خيرٌ له.

4 أَسْتَتِجُ أثرَ الإيمانِ بالقدرِ من قولِ رسولِ الله ﷺ حينَ توفِّي ابنُه إبراهيمُ: «إِنَّ العَيْنَ تَدْمَعُ، وَالقَلْبَ

يَحْزَنُ، وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يَرْضَى رَبُّنَا، وَإِنَّا بِفِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمَ لَمَحْزُونُونَ».

5 أَضَعُ إشارة (✓) بجانبِ العبارةِ الصحيحة، وإشارة (X) بجانبِ العبارةِ غيرِ الصحيحة فيما يأتي:

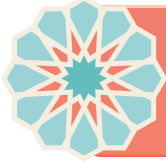
أ. () الإيمان بالقدر يحث الإنسان على الإيجابية والتفاؤل والأمل.

ب. () علم الله تعالى أفعال الإنسان قبل حدوثها يعني إجبارها عليها.

ج. () صلاة الاستخارة من الأمور التي أرشد إليها الإسلام لاتخاذ القرارات دون تردد.

د. () أحد آثار الإيمان بالقدر التوكل على الله تعالى، بتفويض الأمور إليه، وعدم الأخذ

بالأسباب.



يوم أُحُدٍ (3هـ)

الدرس
(5)



الفكرة الرئيسية



يوم أُحُدٍ هو ثاني المعارك الكبرى التي خاضها المسلمون في قتالٍ مشركي قريشٍ، وقد استشهد في هذا اليوم عددٌ كبيرٌ من المسلمين.

أتهياً وأستكشف



أقرأ النص الآتي، ثم أجيب عما يليه:

إضاءة

يقع جبل أُحُدٍ في الجهة الشمالية من المدينة المنورة، على بُعد أربعة كيلومتراتٍ من المسجد النبوي.

قرّر مشركو قريش الثأر لهزيمتهم في بدر، والقضاء على المسلمين في المدينة المنورة؛ ف وقعت معركة عظيمة قرب جبل أُحُدٍ الذي قال عنه سيّدنا رسول الله ﷺ: «إِنَّ أُحُدًا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنَحِبُّهُ» [رواه البخاري ومسلم].

1 أبين وجه الارتباط بين الحديث الشريف وترك التشاؤم.

2 ما اسم المعركة التي خاضها المشركون للثأر من المسلمين؟

أستنير



يُمثّل يوم أُحُدٍ إحدى أهم المعارك التي خاضها المسلمون في قتالٍ مشركي قريشٍ، الذين سعوا للقضاء على الإسلام والمسلمين.

سبب المعركة

أولاً

اتفقت كلمة مشركي قريش على قتال المسلمين والقضاء عليهم؛ انتقاماً لهزيمتهم في يوم بدر.

حشدَ المشركونَ ثلاثةَ آلافِ مقاتلٍ تقريباً، ثمَّ انطلقوا بقيادةِ أبي سفيانَ نحوَ المدينةِ المنورةِ في العامِ الثالثِ للهجرةِ.

ولمَّا علمَ سيّدنا محمدٌ ﷺ بتحرُّكِ جيشِ المشركينَ، استشارَ ﷺ الصحابةَ ﷺ في قتالِ المشركينَ داخلَ المدينةِ المنورةِ أو خارجَها. وكانَ ﷺ يرى أنَ التحصنَ في المدينةِ خيرٌ منَ القتالِ خارجَها، لكنَّ أكثرَ الصحابةِ كانوا يفضّلونَ القتالَ خارجَها، لا سيّما الشبابُ منهم، فأخذَ ﷺ برأيِ الشبابِ، وخرجَ بجيشٍ يضمُّ قرابةَ ألفِ مقاتلٍ، وقد رابطَ الجيشُ قربَ جبلٍ أُحدٍ قبلَ وصولِ المشركينَ إليه.

أناقشُ



1 لماذا رَغِبَ سيّدنا محمدٌ ﷺ في القتالِ داخلَ المدينةِ المنورةِ؟

.....

2 لماذا أشارَ شبابُ الصحابةِ على رسولِ الله ﷺ بالقتالِ خارجَ المدينةِ المنورةِ؟

.....



جبلُ الرماةِ.

خرجَ معَ المسلمينَ عبدُ اللهِ بنُ أبيِّ بنِ سلولٍ زعيمُ المنافقينَ يقودُ ثلاثمئةَ مقاتلٍ، إلّا أَنَّهُ أعلنَ انسحابَهُ والعودةَ بِمَن كَانَ مَعَهُ مِنَ المقاتلينَ إلى المدينةِ المنورةِ قبلَ بدءِ القتالِ؛ بحُجَّةِ أَنَّ رسولَ الله ﷺ لم يأخذَ برأيهم في البقاءِ داخلَ المدينةِ.

كلَّفَ سيّدنا رسولُ الله ﷺ خمسينَ مقاتلاً، بقيادةِ عبدِ اللهِ

ابنِ جُبَيْرٍ ﷺ الوقوفَ على تلةٍ صغيرةٍ سُمِّيَتْ **جبلَ الرماةِ**؛ لحمايةِ

ميسرةِ جيشِ المسلمينَ منَ فرسانِ المشركينَ، وأمرهمُ ألا يغادروا مكانهمُ بصرفِ النظرِ عنَ نتيجةِ المعركةِ، أمّا ميمنةُ الجيشِ فكانتُ محميّةً بجبلِ أُحدٍ.

أذكرُ وأناقشُ

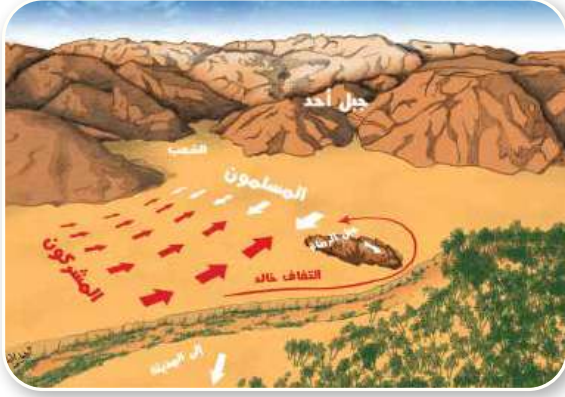


طبَّقَ النبيُّ ﷺ المعنى الحقيقيَّ للتوكُّلِ على اللهِ تعالى يومَ أُحدٍ؛ إذ اتخذَ عدَّةَ إجراءاتٍ. **أذكرُ** ثلاثةَ منَ هذهِ الإجراءاتِ، ثمَّ **أناقشُ** زملائي / زميلاتي فيها.

.....

حاول المشركون الاستفادة من تفوقهم العددي، فبدؤوا بالهجوم على المسلمين، لكن المسلمين تمكنوا من صد الهجوم، فبدأ المشركون بالانسحاب والتراجع.

ظن الرماة أن المعركة قد انتهت بانسحاب المشركين؛ فنزل أكثرهم لجمع الغنائم، ولم يبق إلا قائدهم عبد الله بن جبير رضي الله عنه ومعه عدد قليل، فاستغل خالد بن الوليد ذلك؛ بأن هاجم من بقي من الرماة،



رسم تقريبي لموقع معركة أُحد.

وقتلهم، ثم التف هو ومن معه من فرسان قريش خلف المسلمين، ثم عاد جيش المشركين إلى القتال، فحوصر المسلمون بين فرقة خالد من خلفهم وبقية جيش المشركين من أمامهم؛ فاستشهد عدد من المسلمين، منهم: حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه، ومصعب بن عمير رضي الله عنه حامل لواء المسلمين في المعركة.

أستنتج وأبين



1 أَسْتَنْجُ كُلاًّ مِمَّا يَأْتِي فِي يَوْمِ أُحُدٍ:

أ. أَتْرُ التَّخْطِيطِ فِي تَوْجِيهِ سَيْرِ الْمَعْرَكَةِ.

.....

ب. أَتْرُ مَخَالَفَةَ أَوْامِرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَيْرِ الْقِتَالِ.

.....

2 مَازَا كَانَ سَيَحْصُلُ لَوْ لَمْ يَنْزِلِ الرَّمَاةُ عَنِ جَبَلِ الرَّمَاةِ؟

.....

3 أُبَيِّنُ مَوْقِفِي لَوْ كُنْتُ مَعَ جَيْشِ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمَعْرَكَةِ.

.....

حاول المشركون قتل سيدنا محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لكن المسلمين التفوا حوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ محاولين الدفاع عنه، فاستشهد عدد من الصحابة رضي الله عنهم أثناء تصديهم لهذه المحاولات، وجرح سيدنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في رأسه، وكسرت بعض أسنانه، وسال دمه الشريف؛ فظن المشركون أنهم قتلوه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأشاعوا خبر مقتله؛ فأدى ذلك إلى تراجع عدد من

المسلمين من أرضِ المعركة، وفي هذا نزلَ قوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ
 أَنْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٤] (أَنْقَلَبْتُمْ عَلَى
 أَعْقَابِكُمْ: ارتدذتُمْ عَنْ دِينِكُمْ).

كَانَ وَقَعُ نَتِيجَةِ الْمَعْرَكَةِ ثَقِيلًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ؛ نَظْرًا إِلَى اسْتِشْهَادِ سَبْعِينَ مَقَاتِلًا مِنْهُمْ، وَإِصَابَةِ رَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ. وَهَذَا نَزَلَتْ آيَاتٌ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ؛ مُوَسِّئَةً لَهُمْ، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنْ يَمَسَّكُمْ فَرَحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ فَرَحٌ
 مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْآيَاتُ نَدَاؤُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾
 [آل عمران: ١٤٠] (فَرَحٌ: جَرْحٌ وَالْمُ، نَدَاؤُهَا: تَارَةٌ يَنْتَصِرُ الْمُسْلِمُونَ، وَتَارَةٌ يَنْتَصِرُ الْمُشْرِكُونَ).

أَبِينُ



أَبِينُ أُنْزِلَ إِشَاعَةَ مَقْتَلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ فِي نَتَائِجِ الْمَعْرَكَةِ.

بَعْدَ انْتِهَاءِ الْمَعْرَكَةِ، نَادَى أَبُو سَفِيَانَ قَائِلًا: «يَوْمٌ بِيَوْمِ بَدْرٍ، وَالْحَرْبُ سِجَالٌ»، ثُمَّ أَخَذَ يُنَادِي: «اعْلُ هُبْلُ، اعْلُ
 هُبْلُ»، فَرَدَّ الْمُسْلِمُونَ: «اللَّهُ أَعْلَى وَأَجْلُّ»، فَقَالَ أَبُو سَفِيَانَ: «إِنَّ لَنَا الْعُزَّى وَلَا عُزَى لَكُمْ»، فَرَدَّ الْمُسْلِمُونَ: «اللَّهُ مَوْلَانَا،
 وَلَا مَوْلَى لَكُمْ» [رواه البخاري] (سِجَالٌ: مُتَعَادِلَةٌ، مَرَّةً لَنَا وَمَرَّةً عَلَيْنَا)، (هُبْلُ وَالْعُزَى: صَنَمَانِ كَانَا يُعْبَدَانِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ).

صُورٌ مُشْرِقَةٌ



غَابَ الصَّحَابِيُّ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ يَوْمِ بَدْرٍ فَحَزَنَ لَذَلِكَ حَزْنًا شَدِيدًا، وَقَالَ: لَسْتُ أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِمُشَارَكَةِ
 فِي قِتَالٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَيْرِينَ اللَّهُ مَا أَصْنَعُ.
 وَفِي يَوْمِ أُحُدٍ، خَرَجَ أَنَسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ، فَلَمَّا اشْتَدَّ الْقِتَالُ تَقَدَّمَ بِشِجَاعَةٍ بِسَيْفِهِ، فَلَقِيَ سَعْدَ بْنَ مَعَاذٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: أَيْنَ يَا سَعْدُ؟ إِنِّي أَجِدُ رِيحَ الْجَنَّةِ دُونَ أُحُدٍ. فَمَضَى، وَقَاتَلَ قِتَالًا عَظِيمًا حَتَّى اسْتُشْهِدَ. وَقَدْ
 وَجَدَ فِي جَسَدِهِ آثَارَ جِرَاحٍ كَثِيرَةٍ، وَأَنْزَلَ بِهِ اللَّهُ ﷻ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ
 عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا تَبَدِيلًا﴾ [الأحزاب: ٢٣]، فَكَانَ مِثَالًا صَادِقًا عَلَى الْوَفَاءِ
 بِالْعَهْدِ، وَالتَّضْحِيَّةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى.



لَمْ يُحَقِّقِ الْمُشْرِكُونَ أَهْدَافَهُمْ فِي الْقَضَاءِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَلَمْ يَتِمَّ كُنُوفُ قَتْلِ النَّبِيِّ ﷺ؛ لِذَلِكَ تَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ قَبْلَ عَوْدَتِهِمْ إِلَى مَكَّةِ الْمُكْرَمَةِ، وَقَرَّرُوا مَهَاجِمَةَ الْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ، فَلَمَّا عَلِمَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَلِكَ، أَمَرَ الصَّحَابَةَ ﷺ أَنْ يَسِيرُوا إِلَى حِمْرَاءِ الْأَسَدِ؛ لِمَلَاقَاةِ الْمُشْرِكِينَ فِيهَا؛ فَاسْتَجَابَ الصَّحَابَةُ ﷺ مَعَ مَا لَحِقَ بِهِمْ مِنَ الْخِسَائِرِ، وَسَارُوا حَتَّى وَصَلُوا إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ، فَعَسَّكَرُوا فِيهِ أَيَّامًا، وَلَمَّا عَلِمَ الْمُشْرِكُونَ بِذَلِكَ، دَبَّ الرَّعْبُ فِي صَفُوفِهِمْ، وَقَرَّرُوا الْعَوْدَةَ إِلَى مَكَّةِ الْمُكْرَمَةِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣].

مَعَ الدَّرَاسَاتِ الْإِجْتِمَاعِيَّةِ

أَرْبَطُ

الدَّفَاعُ عَنِ الْوَطَنِ مِنَ الْوَاجِبَاتِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي أَكَّدهَا الْإِسْلَامُ، وَقَدْ تَمَثَّلَ الْمُسْلِمُونَ فِي يَوْمِ أُحُدٍ هَذَا الْوَاجِبَ أَحْسَنَ تَمَثِيلٍ؛ إِذْ بَدَلُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ دَفَاعًا عَنِ الْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ، بِالرَّغْمِ مِنْ اخْتِلَافِ أَصُولِهِمْ وَمُنَابَتِهِمْ مَهَاجِرِينَ وَأَنْصَارًا.

أَسْمُو بِقِيَمِي



1 أْحْرِصْ عَلَى الدَّفَاعِ عَنِ وَطَنِي وَمَقَدَّسَاتِي.

2

3



1. **أَسْتَنْجِ** أسبابَ معركةِ أُحُدٍ.
2. **أَقَارِنُ** بينَ جيشِ المسلمينَ وجيشِ المشركينَ يومَ أُحُدٍ مِنْ حيثُ: قادةُ كُلِّ جيشٍ، وعددُ أفرادِهِ.
3. **أُبَيِّنُ** موقفَ المنافقينَ يومَ أُحُدٍ.
4. **أَعْلِلُ** كَلَّا مِمَّا يَأْتِي:
 - أ. كَلَّفَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ خَمْسِينَ مَقَاتِلًا مِنَ الرَّمَاةِ بِالْوُقُوفِ عَلَى جَبَلِ الرَّمَاةِ.
 - ب. تَحَرَّكَ جَيْشُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى حَمْرَاءِ الْأَسَدِ بَعْدَ انْتِهَاءِ مَعْرَكَةِ أُحُدٍ.
5. **أَضَعُ** دَائِرَةً حَوْلَ رَمَزِ الْإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ فِيمَا يَأْتِي:
 1. مِنْ أَهَمِّ سَبَابِ هَزِيمَةِ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ أُحُدٍ:
 - أ. اِخْتِلَافُ الصَّحَابَةِ ﷺ عَلَى مَكَانِ الْمَعْرَكَةِ.
 - ب. نَزُولُ الرَّمَاةِ عَنِ التَّلَّةِ.
 - ج. انْسِحَابُ الْمُنَافِقِينَ مِنَ الْجَيْشِ.
 - د. انْسِحَابُ الْمَشْرِكِينَ مِنْ حَمْرَاءِ الْأَسَدِ.
 2. قَائِدُ الْمَشْرِكِينَ الَّذِي هَاجَمَ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ نَزُولِ الرَّمَاةِ عَنِ التَّلَّةِ هُوَ:
 - أ. عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بِنِ سَلُولٍ.
 - ب. طُعَيْمَةُ بْنُ عَدِيٍّ.
 - ج. خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ.
 - د. أَبُو سَفْيَانَ.
 3. الصَّحَابِيُّ الَّذِي نَزَلَ فِيهِ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَجْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا بَدِيلًا﴾ هُوَ:
 - أ. حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ ﷺ.
 - ب. أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ ﷺ.
 - ج. سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ ﷺ.
 - د. عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرِ ﷺ.

الوحدة الثانية

قال تعالى:

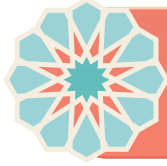
﴿وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ﴾

[الإسراء: ١٠٥]

دروس الوحدة الثانية

- 1 سورة الإسراء، الآيات الكريمة (٩-١٢)
- 2 أحكام الإيمان في الإسلام
- 3 التلاوة والتجويد: تفخيم لام لفظ الجلالة (الله) وترقيتها
- 4 من مصادر التشريع الإسلامي: الإجماع
- 5 سيدنا أيوب عليه السلام





سورة الإسراء الآيات الكريمة (٩ - ١٢)

الدرس
(١)



الفكرة الرئيسية



تتناول الآيات الكريمة (٩-١٢) من سورة الإسراء دور القرآن الكريم في هداية الإنسان، وبعض صفات الإنسان، وتتناول أيضاً بعض آيات الله تعالى في الكون.

أتهياً وأستكشف



أَتأملُ الحديثَ الشريفَ الآتي، ثُمَّ أُجيبُ عما يليه:

قال رسول الله ﷺ: «اقرأوا القرآن، فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه» [رواه مسلم] (شفيعاً: طالباً المغفرة).

1 ما الأمر الذي يرشدنا إليه النبي ﷺ في الحديث الشريف؟

.....

2 أبين فضل قراءة القرآن الكريم كما ورد في الحديث الشريف.

.....

3 ما دلالة استخدام لفظ (أصحابه) في الحديث الشريف؟

.....



سورة الإسراء الآيات الكريمة (٩-١٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾ وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٠﴾ وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتَيْنِ فَمَحْوَنًا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلَنَاهُ تَفْصِيلًا ﴿١٢﴾﴾

المُفْرَدَاتُ وَالتَّرَاكِبُ

يَهْدِي: يُرشدُ.
أَقْوَمُ: أَفْضَلُ.
أَعْتَدْنَا: هَيَّأْنَا.
عَجُولًا: مَتَسَرِّعًا.
فَمَحْوَنًا: فَأَزَلْنَا.
آيَةَ اللَّيْلِ: القَمَرِ.
آيَةَ النَّهَارِ: الشَّمْسِ.
مُبْصِرَةً: مُبْصِيئَةً.
لِّتَبْتَغُوا: لِتَطْلُبُوا.

أَسْتَنْبِرُ



موضوعات الآيات الكريمة

الآية الكريمة (١٢)
مِن آيَاتِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْكُونِ

الآية الكريمة (١١)
مِن صِفَاتِ الْإِنْسَانِ الْعَجَلَةَ وَعَدَمُ التَّأَنِّي

الآيتان الكريمتان (٩-١٠)
القرآن الكريم كتاب هداية وإرشاد

أَوَّلًا القرآن الكريم كتاب هداية وإرشاد

أَتَعَلَّمُ

وردت كلمة القرآن (11) مرة في سورة الإسراء.

تُبَيِّنُ الْآيَاتِ الْكَرِيمَتَانِ الْغَايَةَ مِنْ أَنْزَالِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَهِيَ تَتَمَثَّلُ فِيمَا يَأْتِي:
أ . هِدَايَةُ النَّاسِ وَإِرْشَادُهُمْ إِلَى الْخَيْرِ وَمَا يَنْفَعُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَيَعِيشُ النَّاسُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي أَمْنٍ وَسَلَامٍ، وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ جَنَّاتُ النَّعِيمِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾؛ فَالْقُرْآنُ الْكَرِيمُ يَهْدِي النَّاسَ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْحَيَاةِ الْآخِرَةِ.

ب. البشارة بالأجر الكبير الذي أعدّه الله تعالى للطائعين، قال تعالى: ﴿وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنْ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾.

ج. التحذير والوعيد بالعذاب الشديد لمن لا يؤمنون باليوم الآخر، قال تعالى: ﴿وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾.

أَتَدَبَّرُ وَأَسْتَنْتِجُ



أَتَدَبَّرُ الآياتِ الكريمةَ الآتيةَ، ثُمَّ أَسْتَنْتِجُ مِنْهَا صفاتِ القرآنِ الكريمِ التي تدلُّ عليها الآياتُ الكريمةُ:

1 قال تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ [الفرقان: ١].

2 قال تعالى: ﴿هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النمل: ٢].

3 قال تعالى: ﴿إِنَّهُ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ﴾ [الواقعة: ٧٧].

ثَانِيًا مِنْ صفاتِ الإنسانِ العجلةِ وعدمِ التأني

تخبرنا الآية الكريمة أن من صفات الإنسان التسرع وعدم التأني، قال تعالى: ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا﴾. ومن الأمثلة على تعجل الإنسان: مسارعة إلى الدعاء بالشر على نفسه وأهله لحظة غضبه، كقوله: اللهم أهلكهم أو العنهم، أو سلط عليهم المرض، كما لو كان يدعو لنفسه وأهله بالخير، قال تعالى: ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ﴾.

أَتَأْمَلُ وَأَعْلَلُ



أَتَأْمَلُ الحديثَ الشريفَ الآتي، ثُمَّ أَعْلَلُ سببَ نهي النبي ﷺ عن الدعاء على الأنفس والأولاد والأموال: قال رسول الله ﷺ: «لا تدعوا على أنفسكم، ولا تدعوا على أولادكم، ولا تدعوا على أموالكم، لا توافقوا من الله ساعة يُسأل فيها عطاءً؛ فيستجيب لكم» [رواه مسلم].

تذكر الآية الكريمة آيتين مِنْ آيَاتِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْكَوْنِ، هما: **الليل، والنهار**، وقد جعلها الله تعالى علامتين دالّتين على عظمته وقدرته، قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتَيْنِ﴾؛ فهما مِنَ النِّعَمِ التي سخّرها للإنسان، فجعل الليل مظلمًا؛ للراحة والسكن والهدوء، وهو المعتاد في حياة الناس، قال تعالى: ﴿فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ﴾، وجعل النهار مضيئًا؛ للحركة والسعي في طلب الرزق، قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لَتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾. ويتعاقب الليل والنهار يعرف الإنسان عدد السنين، وما يحتاج إليه مِنْ حساب أوقات الشهر والأيام والساعات، قال تعالى: ﴿وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ﴾. وتبيّن الآية الكريمة أنّ الله تعالى جعل كلّ شيء في الكون مقدرًا ومفصّلًا وفق سنن وقوانين؛ ليتعرفها الإنسان، ويسير عليها في حياته على الوجه الأمثل، قال تعالى: ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلَنَاهُ تَفْصِيلًا﴾. وهذا يوجب على الإنسان شكر الله تعالى على نعمه، والسعي إلى عمارة الأرض، وتعرف سنن الله تعالى في الكون.

أذكر



أذكرُ عبادتين ترتبطان بوقتي الليل والنهار.

- 1
- 2

أستزيد



تكرّر في القرآن الكريم ذكر الآيات الكونية الدالّة على قدرة الله تعالى؛ تنبيهًا للناس إلى عظيم خلق الله تعالى وتدبيره للكون، وحثًا على مزيد من التفكير في هذا الكون وسننه وقوانينه. وقد جاء في سورة الروم جملة من تلك الآيات الكونية، منها:

1 **خلق البشر جميعًا من تراب، ثم تكاثرهم بالتزاوج**، لتنشأ بذلك رابطة المحبة والألفة بينهم، قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِّن تَرَابٍ ثُمَّ تَكَاثَرْتُمْ بَشَرًا مِّن تَشْرُوبٍ﴾ [الروم: ٢٠].

2 **اختلاف ألسنة البشر وألوانهم**، قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتَلَفَ الْأَلْسِنَةَ وَالْوَلَوْنَةَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الروم: ٢٢]. وهذا الاختلاف يدعو الناس إلى التعاون، لا إلى التباغض والتقاتل.

يدلُّ التعبيرُ القرآنيُّ في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً﴾ على الدقة والإعجاز؛ إذ كان الظنُّ السائدُ قديماً أنَّ الأشياءَ تُرى إذا انتقلَ الشعاعُ مِنْ عَيْنِي الرَّائِي إِلَى الشَّيْءِ المرئيِّ، حتَّى أثبتَ العالمُ المسلمُ ابنُ الهيثم عكسَ ذلك، وبيَّنَ أنَّه إذا انتقلَ الشعاعُ مِنَ العَيْنِ إِلَى الشَّيْءِ المرئيِّ أمكنَ رؤيةَ الأشياءِ فِي الظلامِ إذا كانَ الرائي فِي مكانٍ مضيءٍ.

أَسْمُو بِقِيَمِي



1 أحرصُ على طلبِ الهدايةِ والأخذِ بأسبابها.

2

3

أَخْتَبِرُ مَعْلُومَاتِي



1 أفترِّحُ عنواناً مناسباً لموضوعات الآياتِ الكريمةِ (٩-١٢) مِنْ سورةِ الإسراءِ.

2 أذكرُ معنى كلِّ مِنَ المفرداتِ القرآنيةِ الآتيةِ:

أ. ﴿يَهْدِي﴾. ب. ﴿أَعْتَدْنَا﴾. ج. ﴿فَمَحَوْنَا﴾. د. ﴿لِتَبْتَغُوا﴾.

3 أُبينُ الغايةَ مِنْ إنزالِ القرآنِ الكريمِ.

4 أكتبُ الآيةَ الكريمةَ الدالَّةَ على كلِّ مِمَّا يأتي:

أ. مِنْ صفاتِ الإنسانِ العجلةُ وعدمُ التأنيِّ.

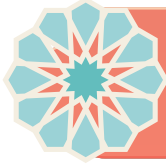
ب. الليلُ والنهارُ علامتانِ دالتانِ على عظمةِ اللهِ تعالى وقدرتهِ.

5 أوضِّحُ الإشارةَ العلميةَ الواردةَ فِي قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً﴾.

6 أعلِّلُ: جعلَ اللهُ تعالى كلَّ شيءٍ فِي الكونِ مقدَّراً ومفصَّلاً وفقِ سننٍ وقوانينِ.

7 أُبينُ دلالةَ اسمِ الإشارةِ (هذا) فِي قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾.

8 أكتبُ الآياتِ الكريمةَ (٩-١٢) مِنْ سورةِ الإسراءِ غيباً.



أحكامُ الأيمانِ في الإسلامِ

الدرس
(2)

الفكرة الرئيسية



اليمينُ من الأساليبِ التي يستخدمها الإنسانُ في إثباتِ كلامه وتوكيده، وقد بيّنتِ الشريعةُ الإسلاميةُ أحكامَ الأيمانِ وضوابطها.

أتهياً وأستكشف



إضاءة



أقسمَ اللهُ تعالى في القرآنِ الكريمِ بمخلوقاته، نحوَ إقسامه بالضحى والنجم، وغير ذلك؛ فاللهُ تعالى يُقسمُ بما شاء من خلقه؛ لأنَّ إقسامه بها تعظيمٌ له سبحانه، أمّا المخلوقُ فلا يُقسمُ إلا بربه ﷻ.

أقرأُ المادةَ الآتيةَ من نظامِ الخدمةِ المدنيةِ الأردنيِّ، ثمَّ **أجيبُ** عما يليها:
المادةُ 67- أ: يؤدّي الموظفُ عندَ تعيينه القسمَ التالي:
«أقسمُ باللهِ العظيمِ أنْ أعملَ بأمانةٍ وإخلاصٍ، وأنْ أحافظَ على ممتلكاتِ الدولةِ وهيبَتها، وأنْ أقومَ بمهامِّ وظيفتي وواجباتها بتجردٍ وحيادٍ دونَ أيِّ تمييزٍ».

1 ما الأسلوبُ اللغويُّ المستخدمُ في النصِّ السابقِ؟

.....

2 ما فائدةُ هذا الأسلوبِ؟

.....

أستنيرُ



توجدُ أحكامُ فقهيةٌ عديدةٌ تنظّمُ أحكامَ الأيمانِ التي يُقسمُها المسلمُ.

أَتَعَلَّمُ

يُحْرَمُ الحَلْفُ بغيرِ اللهِ تعالى، قال رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ ينهاكُم أَنْ تحلفوا بأبائِكُم؛ فَمَنْ كانَ حالفًا فليحلفِ باللهِ أو ليصمُتْ» [رواه البخاريُّ ومسلمٌ]. والحلفُ بغيرِ اللهِ تعالى إثمٌ عظيمٌ، وهو لا يجوزُ حتى لو كانَ الإنسانُ مازحًا، ويجبُ التوبةُ وطلبُ المغفرةِ مِنَ اللهِ تعالى في حالِ الإقدامِ على هذا الفعلِ.

الأيمانُ جمعُ يمينٍ؛ وهو الحلفُ أو القَسَمُ باللهِ تعالى، أو باسمِ مَنْ أساءتهِ الحسنَى، أو بصفةٍ مِنْ صفاتهِ العُلَيَّا على أمرٍ معيَّنٍ؛ توكيدًا لَهُ.

ومثالُ ذلك أن يقولَ الحالفُ: «واللهِ، لأصومَنَّ يومَ عرفةَ هذا العامِ»، أو: «واللهِ، إنِّي زُرْتُ صديقي يومَ الجمعةِ الماضي».

وقد أباَحَ الإسلامُ الحلفَ، واستخدمَهُ سيِّدنا رسولُ الله ﷺ في كلامِهِ. ومِنْ ذلك: قولُهُ ﷺ لمعاذِ بنِ جبلٍ رضيَ اللهُ عنهُ: «يا معاذُ، واللهِ إنِّي لأُحِبُّكَ، واللهِ إنِّي لأُحِبُّكَ» [رواهُ أبو داودَ]. **وَبُكْرَةُ للمسلمِ**

الإكثارُ مِنَ الحلفِ ولو كانَ صادقًا، قال تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٤].

أنواع اليمين

اليمينُ اللغوُ

اليمينُ الغموسُ

اليمينُ المنعقدةُ

أ . اليمينُ المنعقدةُ:

هي الحلفُ الذي يقصدُ منه الحالفُ القيامَ بفعلِ الأمرِ المحلوفِ عليهِ أو الامتناعَ عنهِ مستقبلًا، كأن يقولَ: «واللهِ، لأحضرَنَّ المالَ المطلوبَ مِنِّي غدًا»، أو: «واللهِ، لأصومَنَّ غدًا». **وقد سُمِّيَتِ اليمينُ بذلكَ؛ لأنَّ الحالفَ عقدَ العزمِ بيمينِهِ على فعلِ شيءٍ ما أو الامتناعِ عنهِ.**

يجبُ الوفاءُ باليمينِ المنعقدةِ، قال تعالى: ﴿وَلَكِنْ يُوَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ﴾ [المائدة: ٨٩]، وقال تعالى: ﴿وَأَحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ﴾ [المائدة: ٨٩]؛ أي أوفوا بها. وبالرغمِ مِنْ وجوبِ الوفاءِ بهذهِ اليمينِ، فإنَّ مَنْ حلفَ على فعلِ شيءٍ أو تركِهِ، وكانَ الحنثُ خيرًا مِنَ البقاءِ على اليمينِ، **استحبَّ لَهُ الحنثُ**، ولزمتُهُ الكفَّارةُ، قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ حلفَ على يمينٍ، فرأى غيرَها خيرًا منها، فليكفرْ عَنْ يمينِهِ وليفعلِ الذي هو خيرٌ» [رواهُ مسلمٌ].

يُحْرَمُ الحلفُ على أمرٍ فيهِ معصيةٌ، مثل قولِ: «واللهِ، لن أزورَ أختي»، **ويجبُ التكفيرُ عنهِ**، وعدمُ الوفاءِ بِهِ.

أَتَعَلَّمُ

حنثُ اليمينِ: هو عدمُ الوفاءِ باليمينِ، مثل: أن يحلفَ شخصٌ أن يذهبَ مع زميلِهِ إلى السوقِ ثمَّ لا يذهبُ، أو يحلفَ ألا يركبَ سيارَةَ شخصٍ معيَّنٍ ثمَّ يركبها.

ب. اليمينُ الغموسُ:

هو الحلفُ الكاذبُ المتعمدُ على أمرٍ حدثَ في الماضي، كمن يَحْلِفُ أَنَّهُ لَمْ يَأْخُذْ مَالًا مِنْ زَمِيلِهِ، وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ قَدْ أَخَذَهُ، أَوْ حَلَفَ يَمِينًا شَهِدَ بِهَا زُورًا. **وَقَدْ سُمِّيَتْ الْيَمِينُ بِذَلِكَ؛** لِأَنَّهَا تَغْمِسُ صَاحِبَهَا فِي الْإِثْمِ. **وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ حَرَامٌ،** وَهِيَ مِنْ كِبَائِرِ الذُّنُوبِ؛ لِأَنَّهَا وَسِيلَةٌ لِأَخْذِ حَقُوقِ الْآخَرِينَ وَظَلْمِهِمْ، قَالَ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ لِيَقْتَطَعَ بِهَا مَالًا، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ» [رواه البخاري].

يَجِبُ عَلَى مَنْ حَلَفَ يَمِينًا غَمُوسًا التَّوْبَةَ وَالِاسْتِغْفَارَ، وَالْكَفَّارَةَ، وَرُدُّ الْحَقُوقِ إِلَى أَصْحَابِهَا إِذَا تَرْتَّبَ عَلَى الْيَمِينِ ضِيَاعُ حَقُوقٍ.

أَتَدَبَّرُ وَأُنَاقِشُ



1 **أَتَدَبَّرُ** الآية الكريمة الآتية: قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَأَخْلَقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يَكَلِمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ٧٧]، ثُمَّ **أَسْتَخْرِجُ** مِنْهَا الْجُزْءَ الْمُرْتَبِّ عَلَى الْيَمِينِ الْغَمُوسِ فِي الْآخِرَةِ.

2 **أُنَاقِشُ** خَطُورَةَ قِيَامِ بَعْضِ النَّاسِ بِأَدَاءِ الشَّهَادَةِ الْكَاذِبَةِ عَلَى حَقُوقِ الْأَفْرَادِ وَتَمَاسِكِ الْمَجْتَمَعِ.

ج. اليمينُ اللُّغُو:

هو الحلفُ الذي يَجْرِي عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ مِنْ غَيْرِ قَصْدِ الْيَمِينِ، أَوْ الْحَلْفُ عَلَى أَمْرٍ يَظُنُّهُ الْحَالِفُ صَاحِبًا، فَيُظْهِرُ خِلَافَ ذَلِكَ، كَأَنْ يَقُولَ شَخْصٌ لِصَاحِبِهِ: تَفَضَّلْ، فَيَقُولُ: «لَا، وَاللَّهِ» بِغَيْرِ قَصْدِ الْيَمِينِ، فَيُصِرُّ عَلَيْهِ بِالْدُخُولِ، فَيَدْخُلُ، أَوْ أَنْ يَقُولَ شَخْصٌ: «وَاللَّهِ، إِنِّي رَأَيْتُ زَمِيلِي يَوْمَ أَمْسٍ»، ثُمَّ يَتَذَكَّرُ أَنَّهُ رَأَاهُ قَبْلَ أُسْبُوعٍ. **لَا إِثْمَ عَلَى مَنْ تَلَفَّظَ بِالْيَمِينِ اللَّغْوِ وَليْسَ عَلَيْهِ كَفَّارَةٌ؛** فَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «أُنزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَا يُؤْخَذُ بِكُمُ اللَّغْوُ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ [المائدة: ٨٩] فِي قَوْلِ الرَّجُلِ: لَا وَاللَّهِ، وَبَلَى وَاللَّهِ» [رواه البخاري].

أَفْتَرِحُ



أَفْتَرِحُ حَلُولًا لِلْحَدِّ مِنَ التَّلَفُّظِ بِالْيَمِينِ اللَّغْوِ.

كَانَ الرَّقُّ ظَاهِرَةً مِّنْشَرَةً قَدِيمًا،
إِلَّا أَنَّهُمَا قَدِ انْتَهتِ الْيَوْمَ، وَحِينَ
جَعَلَ الْإِسْلَامُ مِنْ كَفَّارَةِ الْيَمِينِ
عَتَقَ رَقَبَةً، كَانَ ذَلِكَ لِلْإِسْهَامِ فِي
الْقَضَاءِ عَلَى هَذِهِ الظَّاهِرَةِ.

تَجِبُ كَفَّارَةُ الْيَمِينِ عَلَى كُلِّ مَنْ حَلَفَ يَمِينًا مِّنْعِدَّةٍ، وَحَنَثَ بِهَا؛
أَيُّ فَعَلٍ مَا يَخَالِفُهَا، أَوْ مَنْ حَلَفَ كَاذِبًا يَمِينًا غَمُوسًا، قَالَ تَعَالَى:
﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ
فَكَفَّرْتُمَهُ إِطْعَامَ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تَطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ
تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ

وَأَحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [المائدة: ٨٩]؛ **فَكَفَّارَةُ الْيَمِينِ هِيَ** التَّخْيِيرُ بَيْنَ إِطْعَامِ
عَشْرَةِ مَسَاكِينٍ أَوْ كِسْوَتِهِمْ، أَوْ مَا يَعَادِلُ ذَلِكَ نَقْدًا، أَوْ تَحْرِيرِ رَقَبَةٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْحَالِفُ، وَعَجَزَ عَنْ فَعْلٍ وَاحِدٍ
مِنَ الْأُمُورِ الثَّلَاثَةِ، فَإِنَّهُ يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَلَا يُشْتَرَطُ فِي صِيَامِ هَذِهِ الْأَيَّامِ التَّتَابُعُ.

أَسْتَنْتِجُ وَأُصَوِّبُ



أَسْتَنْتِجُ الْخَطَأَ الَّذِي ارْتَكَبْتَهُ حَسَنًا فِي الْمَوْقِفِ الْآتِي، ثُمَّ **أُصَوِّبُهُ**:

حَلَفَ حَسَنًا إِلَّا يَزُورَ زَمِيلَهُ، ثُمَّ زَارَهُ، فَبَادَرَ إِلَى صِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ؛ كَفَّارَةً لِحَنَثِهِ يَمِينَهُ، وَهُوَ غَنِيٌّ.

أَسْتَزِيدُ



إِذَا أَقْسَمَ الْمُسْلِمُ عَلَى أَخِيهِ أَنْ يَفْعَلَ أَمْرًا مَا أَوْ أَنْ يَتْرَكَهُ، فَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَبْرَّ الْأَخَّ بِيَمِينِ الْحَالِفِ، مَا لَمْ يَكُنْ
يَمِينًا مَعْصِيَةً؛ فَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعِ، وَذَكَرَ مِنْهَا: **إِبْرَارِ الْمُقْسِمِ**»
[رواه البخاري ومسلم] **(إِبْرَارِ الْمُقْسِمِ: فَعَلِ مَا حَلَفَ عَلَيْهِ أَنْ يَفْعَلَهُ أَوْ لَا يَفْعَلَهُ).** وَلَوْ أَنَّ الشَّخْصَ الْمُقْسِمَ عَلَيْهِ لَمْ يَسْتَطِعْ
إِبْرَارَ مَنْ أَقْسَمَ عَلَيْهِ، **فَلَا كَفَّارَةَ عَلَى أَيِّ مِنْهُمَا.**



■ **أَعُودُ** إِلَى مَوْقِعِ دَائِرَةِ الْإِفْتَاءِ الْعَامِّ الْأُرْدْنِيَّةِ، وَتَعَرَّفُ مَقْدَارَ كَفَّارَةِ الْيَمِينِ بِالدَيْنَارِ الْأُرْدُنِيِّ،
عَنْ طَرِيقِ الرَّمْزِ الْمَجَاوِرِ (QR Code).

أَسْلُوبُ القَسَمِ مِنْ أَسَالِيبِ التَّوَكِيدِ فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، وَهُوَ يَتَكَوَّنُ مِنْ أَدَاةِ القَسَمِ، وَالْمُقَسَّمِ بِهِ، وَالْمُقَسَّمِ عَلَيْهِ (جَوَابِ القَسَمِ)، نَحْوَ: وَاللَّهِ، لِأَعْطَفَنَّ عَلَى الْيَتِيمِ: الْوَاوُ (أَدَاةُ القَسَمِ)، اللَّهُ (لَفْظُ الْجَلَالَةِ الْمُقَسَّمُ بِهِ)، لِأَعْطَفَنَّ عَلَى الْيَتِيمِ (جَوَابُ القَسَمِ).
 مِنْ أَدَوَاتِ القَسَمِ: حُرُوفُ القَسَمِ، وَهِيَ: الْوَاوُ (وَاللَّهِ)، وَالْبَاءُ (بِاللَّهِ)، وَالتَّاءُ (تَاللَّهِ).

أَسْمُو بِقِيَمِي



1 أَصْدُقُ فِي يَمِينِي.

2

3



1 أُبَيِّنُ مفهومَ كُلِّ مِنَ: الأيمانِ، وحنثِ اليمينِ.

2 أُقَارِنُ بينَ أنواعِ الأيمانِ الآتيةِ مِنْ حيثُ المفهومِ والحُكْمِ:

نوعُ اليمينِ	مفهومُها	حُكْمُها
اليمينُ المنعقدةُ		
اليمينُ الغموسُ		
اليمينُ اللغوُ		

3 أُبَيِّنُ نوعَ اليمينِ، والحُكْمَ الذي يترتّبُ على الحالفِ في كُلِّ حالةٍ ممّا يأتي:

أ . حلفَ فيصلُ أن يزورَ بيتَ جدِّه اليومَ، ولم يَزُرْهُ.

ب . حلفتُ لُبنى كاذبةً أنّها لم تأخذ أدويةً زميلتيها.

ج . قدّمتُ سلوى لزميلتيها سميرةَ قطعةَ حلوى، فقالتُ سميرةُ: «لا، والله لا أرغبُ»، فأصرتُ عليها سلوى، فأخذتها.

د . حلفَ عدنانُ، فقالَ: «والله، لن أبيعَ سيّارتي بأقلِّ مِنْ عشرةِ آلافِ دينارٍ».

هـ . حلفتُ سارةُ أنّها سدّدتُ فاتورةَ الكهرباء، ولكن تبينَ لها أنّها سدّدتُ فاتورةَ المياهِ.

4 أَذْكَرُ حُكْمَ اليمينِ في كُلِّ موقفٍ مِنَ المواقفِ الآتيةِ:

أ . حلفتُ عادةً قائلَةً: «أقسمُ بالكعبةِ سأشاركُ في المسابقةِ غدًا».

ب . يُكثرُ أيهمُ مِنَ الحلفِ صادقًا؛ ليروجَّ بضاعتهُ.

ج . قالَ مجدي: «والله، لن أزورَ خالتي».

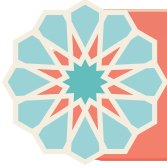
5 أَضْعُ إشارةَ (✓) بجانبِ العبارةِ الصحيحةِ، وإشارةَ (X) بجانبِ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ فيما يأتي:

أ . () سُمِّيَتِ اليمينُ الغموسُ بهذا الاسمِ؛ لأنّها تغمسُ صاحبها في الإثمِ.

ب . () مَنْ تَلَفَّظَ بِالْيَمِينِ اللَّغْوِ، فلا كفّارةَ عليه.

ج . () كفّارةُ اليمينِ هي التخييرُ بينَ إطعامِ عشرةِ مساكينَ، أو كسوتهم، أو صيامِ ثلاثةِ أيامٍ.

د . () أقسمَ أسامةُ على أخْتِهِ آيةَ أن تشاركُ في المسابقةِ، فوجبَ على آيةَ أن تبرَّ بيمينِ أسامةَ.



التلاوة والتجويد تفخيم لام لفظ الجلالة (الله) وترقيتها

الدرس
(3)

الفكرة الرئيسة



لام لفظ الجلالة (الله) تأتي تارةً مرّقةً وتارةً مفخّمةً بحسبِ موقعها؛ إذ تفخّم إذا ابتدئَ بها أو سُبِّقَتْ بفتحٍ أو ضمٍّ، وترقّقت إذا سُبِّقَتْ بكسرٍ.

أتهياً وأستكشِف



الأحظُّ الفرقُ في نطقِ لامِ لفظِ الجلالةِ (الله) في الموضعينِ الآتيين، ثمَّ **أحدّد** شكلَ اللسانِ عندَ نطقِها، بالاستعانةِ بالشكلينِ الآتيين:

إضاءة

عندَ نطقِ اللامِ المفخّمةِ يتشكّلُ تقعرٌ في وسطِ اللسانِ، ويضيقُ الحلقُ، أمّا إذا نُطِقَتْ اللامُ المفخّمةُ مرّقةً، فلا يحدثُ تقعرٌ في اللسانِ.



عدمُ تقعرِ وسطِ اللسانِ عندَ نطقِ اللامِ المرّقةِ.



تقعرُ وسطِ اللسانِ عندَ نطقِ اللامِ المفخّمةِ.

1 قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٠].

2 قال تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [النمل: ٣٠].

أستنير



حروفُ اللغةِ العربيةِ إمّا أن تكونَ حروفاً مفخّمةً دائماً، وإمّا أن تكونَ حروفاً مرّقةً دائماً، ومنها ما يكونُ مفخّماً أو مرّقاً بحسبِ موضعه، ومن ذلك حرفُ اللامِ في لفظِ الجلالةِ (الله)، بالرغمِ مِنْ أَنَّهُ أحدُ حروفِ الترقيقِ.

أَوَّلًا تفخيم لام لفظ الجلالة (الله)



شكل وسط اللسان متقعر عند نطق حرف اللام مفخماً.

أقرأ الآيات الكريمة الآتية، ثم ألاحظ حركة الحرف الذي يسبق لفظ الجلالة (الله)

فيما يأتي:

أ. قال تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ﴾ [التوبة: ٧٢].

ب. قال تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [النصر: ١].

ج. قال تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

ألاحظ أن الحرف الذي يسبق لام لفظ الجلالة إما أن يكون مفتوحاً كما في قوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ﴾، وإما أن يكون مضمومًا كما في قوله تعالى: ﴿نَصْرُ اللَّهِ﴾، وإما أن تبدأ التلاوة به كما في قوله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾. وفي المواضع السابقة جميعها تُنطق لام لفظ الجلالة (الله) مفخمةً.

أَسْتَتِجُ أَنْ:

لام لفظ الجلالة (الله) تُفخَّم في ثلاث حالات، هي:

1. إذا سُبِقَتْ بحرفٍ مفتوحٍ.
2. إذا سُبِقَتْ بحرفٍ مضمومٍ.
3. إذا كان ابتداءً التلاوة بلفظ الجلالة (الله).



شكل اللسان عند نطق حرف اللام مرققاً.

ثَانِيًا ترقيق لام لفظ الجلالة (الله)

أقرأ الآيتين الكريمتين الآتيتين، ثم ألاحظ نطق لام لفظ الجلالة (الله) فيما يأتي:

أ. قال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٠٧].

ب. قال تعالى: ﴿إِن يَعْزِبِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا آخَذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ﴾ [الأنفال: ٧٠].

ألاحظ أن اللام في لفظ الجلالة (الله) نُطِقَتْ مرققةً؛ لأنها سُبِقَتْ بحرفٍ مكسورٍ،

كما في قوله تعالى: ﴿مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾، وقوله تعالى: ﴿يَعْزِبِ اللَّهُ﴾.

أَسْتَتِجُ أَنْ:

لام لفظ الجلالة (الله) تُرَقِّقُ إذا سُبِقَتْ بكسرٍ، نحو قوله تعالى: ﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ﴾ [فاطر: ٢].



أذْكَرُ حُكْمَ لَامٍ لَفْظِ الْجَلَالَةِ (الله) فِي الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ الْآتِيَةِ، ثُمَّ أُبَيِّنُ السَّبَبَ كَمَا فِي الْجَدُولِ الْآتِي:

الرقم	الآية الكريمة	حُكْمُ اللَّامِ	السبب
1	قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُعْوِيَكُمْ﴾ [هود: ٣٤].		
2	قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ [هود: ٤٣].		
3	قَالَ تَعَالَى: ﴿يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ﴾ [هود: ٥٠].		
4	قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ﴾ [هود: ٥٤].		
5	قَالَ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ [إبراهيم: ٢].		



وَصَاقِبٌ بِهِ فَاَلَمْ أَنَّمَا نُوفٍ يُبْحَسُونَ فَلَا تَكُ
مِرْيَةً يَصْدُونَ يَبْعُونَهَا يُضَعْفُ

الْفِظُ جَيِّدًا



سورة هود

الآيات الكريمة (١٢-٢٤)

أثله وأطبق

المفردات والتراكيب

أَفْتَرَهُ: ادَّعَاهُ.

يُبْحَسُونَ: يُنْقِصُونَ.

حِطَّ: بَطَلَ.

بَيِّنَةٌ: يَقِينٌ.

الْأَحْزَابِ: الْكُفَّارِ.

مِرْيَةً: شَكٌّ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ كِتَابٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَلَهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَأَدْعُوا مَنْ أَسْطَظَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٤﴾ فَاَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٥﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوفٍ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْحَسُونَ ﴿١٦﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحِطَّ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَطُلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمَنْ قَبْلَهُ كَتَبَ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٨﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ

الْأَشْهَادُ: الملائكة والمرسلون.

لَعْنَةُ اللَّهِ: الطرد من رحمة الله

تعالى.

يَصُدُّونَ: يعرضون.

يَبْغُونَهَا: يريدونها.

عَوَجًا: منحرفة.

مُعْجِزِينَ: غالبيين.

لَا جَرَمَ: لا شك.

أَخْبَتُوا: خضعوا.

الْأَصَمُّ: الذي لا يسمع.

رَبِّهِمْ وَيَقُولُ **الْأَشْهَادُ** هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ **أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى**

الظالمين ﴿١٨﴾ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا **عَوَجًا** وَهُمْ بِالْآخِرَةِ

هُمْ كَافِرُونَ ﴿١٩﴾ أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا **مُعْجِزِينَ** فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ

اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءٍ يُضَعِّفُ لَهُمُ الْعَذَابَ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا

يُبْصِرُونَ ﴿٢٠﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢١﴾

لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ **الْأَخْسَرُونَ** ﴿٢٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٣﴾ *مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ

كَالْأَعْمَىٰ وَالْأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ *

أَسْتَزِيدُ



ينطبقُ على لامِ كلمةِ (اللَّهُمَّ) ما ينطبقُ على لامِ لفظِ الجلالةِ (الله) تفخيماً وترقيقاً؛ إذ إنها تُفخَّمُ إذا

ابتدئَ بها في التلاوةِ أو سُبِقَتْ بضمٍّ، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالُوا **اللَّهُمَّ**﴾ [الأنفال: ٣٢]، أو سُبِقَتْ بفتحٍ،

نحو قوله تعالى: ﴿قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ **اللَّهُمَّ رَبَّنَا**﴾ [المائدة: ١١٤]. وتُرَقِّقُ إذا سُبِقَتْ بكسرٍ، نحو قوله تعالى:

﴿قُلِ **اللَّهُمَّ** مَلِكُ الْمَلِكِ﴾ [آل عمران: ٢٦].



■ **أَسْتَمِعُ** وزملائي/ زميلاتي لكيفية نطقِ لامِ لفظِ الجلالةِ (الله، اللَّهُمَّ) تفخيماً

وترقيقاً، عن طريقِ الرمزِ المجاورِ (QR Code).

أَسْمُو بِقِيَمِي



1 أحرصُ على التزامِ أحكامِ تفخيمِ لامِ لفظِ الجلالةِ (الله) وترقيقها أثناء تلاوتي القرآن الكريم.

2

3

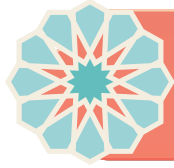


- 1 أذكرُ حالاتِ تَفخيمِ لامِ لفظِ الجلالةِ (الله) وترقيقِها.
- 2 **أَسْتَخْرِجُ** مِنَ الآيَاتِ الكَرِيمَةِ الآتِيَةِ مَثَلًا عَلَى كُلِّ حَالَةٍ مِنْ حَالَتِي تَفخيمِ لامِ لفظِ الجلالةِ (الله) وترقيقِها، ثُمَّ **أُبَيِّنُ** سَبَبَ كُلِّ حَالَةٍ:
 قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ إِنَّمَا يَا تَيْبِكُمْ بِهِ اللَّهِ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفَتَرَبُّهُ قُلٌّ إِنْ أَفْتَرَيْتُهُ فَعَلَىٰ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا يُجْرَمُونَ﴾ [هود: ٣٣-٣٥].
- 3 **أَصْحَحُ** الخُطَأَ الوَارِدَ فِي كُلِّ مِنَ العِبَارَتَيْنِ الآتِيَتَيْنِ:
 أ. تُرْفِقُ لَامَ لفظِ الجلالةِ (الله) إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا حَرْفٌ مَرْفُوقٌ.
 ب. حَكَمُ لَامِ لفظِ الجلالةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَبَاءٌ وَبِعَضْبٍ مِّنَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٦١] هُوَ التَّرْفِيقُ؛ لِأَنَّهَا سُبِقَتْ بِحَرْفٍ مَفْتُوحٍ.

التَّلَاوَةُ البَيْتِيَّةُ

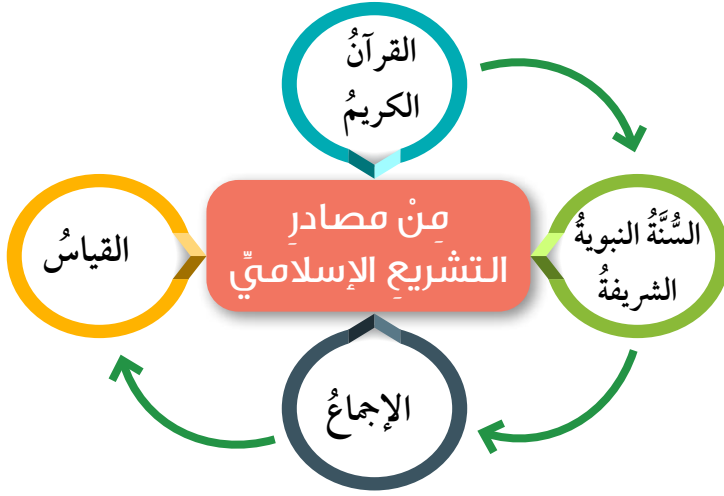


- باستخدام الرمز المجاور (QR Code)، **أَرْجِعْ** إِلَى المصْحَفِ الشَّرِيفِ، ثُمَّ **أَسْتَمِعْ** لِلآيَاتِ الكَرِيمَةِ (٣٨-٦١) مِنْ سُورَةِ يُونُسَ، ثُمَّ **أَتْلُوهَا** تِلَاوَةً سَلِيمَةً، وَ**أُرَاعِي** تَطْبِيقَ أَحْكَامِ التَّلَاوَةِ وَالتَّجْوِيدِ.
- **أَسْتَخْرِجُ** مِنَ الآيَاتِ الكَرِيمَةِ مَثَالَيْنِ عَلَى تَفخيمِ لامِ لفظِ الجلالةِ (الله)، وَمَثَالَيْنِ آخَرَيْنِ عَلَى تَرْفِيقِهَا، وَ**أُبَيِّنُ** السَّبَبَ فِي كُلِّ مِنْهَا.



مِن مَّصَادِرِ التَّشْرِيعِ الإِسْلَامِيِّ: الإِجْمَاعُ

الدَّرْسُ
(4)



الفِكرَةُ الرَّئِيسَةُ



الإِجْمَاعُ هُوَ المَصْدَرُ الثَّالِثُ لِلتَّشْرِيعِ الإِسْلَامِيِّ
بَعْدَ القُرْآنِ الكَرِيمِ وَالسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ.

أَتَهَيَّأُ وَأَسْتَكْشِفُ



أَقْرَأُ قَوْلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه الآتِي، ثُمَّ أُجِيبُ عَمَّا يَلِيهِ:

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: «إِذَا سُئِلَ أَحَدُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَلْيَنْظُرْ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلْيَنْظُرْ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَلَا فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ فَلْيَنْظُرْ فِيهَا اجْتِمَاعَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ» [رواه النسائي].

إِضَاءَةٌ

مَصَادِرُ التَّشْرِيعِ الإِسْلَامِيِّ
الْأَسَاسِيَّةُ الْمُتَّفَقُ عَلَيْهَا هِيَ:
القُرْآنُ الكَرِيمُ، وَالسُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ
الشَّرِيفَةُ، وَالْإِجْمَاعُ، وَالْقِيَاسُ.

1 **مَا الْمَصَادِرُ** الَّتِي ذَكَرَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه لِيَرْجِعَ إِلَيْهَا
مَنْ يُسْأَلُ عَنِ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ؟

.....

2 **مَا دِلَالَةُ** التَّرْتِيبِ فِي الْمَصَادِرِ؟

.....

أَسْتَنْبِرُ



يُعَدُّ الإِجْمَاعُ أَحَدَ مَصَادِرِ التَّشْرِيعِ الإِسْلَامِيِّ.

أَتَعَلَّمُ

المجتهد: هو المسلم العالم بالشرعة الإسلامية، الذي توافرت فيه شروط الاجتهاد التي حددها العلماء.

الإجماع: هو اتفاق المجتهدين المسلمين في عصرٍ من العصور بعد وفاة الرسول ﷺ على حكمٍ شرعيٍّ.

يتبين مما سبق أن للإجماع شرطين، هما:

أ. أن يكون الإجماع بعد وفاة النبي ﷺ؛ لأن معرفة الأحكام في حياته ﷺ خاصة به عن طريق ما ينزل عليه من القرآن الكريم لبيان حكم المسألة، أو ما يصدر عن سيدنا رسول الله ﷺ من قولٍ فيها.

ب. أن يكون الإجماع من المجتهدين المسلمين كافة؛ فلو اتفق أكثرهم، وخالف بعضهم، لم ينعقد الإجماع.

حُجَّةُ الإجماع

يُقصدُ بحُجَّةِ الإجماع أن الإجماع دليلٌ شرعيٌّ يتفق عليه علماء المسلمين، ويُستدلُّ به على الأحكام الشرعية.

وقد اتفق العلماء على أن الإجماع حجة لإثبات الأحكام الشرعية، وقد ثبتت حُجَّتُهُ بأدلةٍ عدَّةٍ، منها:

أ. قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ ۖ جَهَنَّمَ

وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ [النساء: ١١٥]؛ إذ تبين الآية الكريمة أن الله تعالى توعد من اتبع غير سبيل المؤمنين بالعذاب؛

فدل ذلك على وجوب اتباع سبيل المؤمنين، وهو ما أجمع عليه فيكون حجةً، ولو لم يكن سبيل المؤمنين حقًا ما توعد الله تعالى مخالفةً بالعقاب.

ب. قول رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَجْمَعُ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالَةٍ، وَيَدُ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ» [رواه الترمذي]؛ إذ بين سيدنا

رسول الله ﷺ أن الأمة الإسلامية لا تجتمع إلا على الحق.

حُكْمُ الإجماع

الإجماع حجةٌ يجبُ العملُ به، وتحرمُ مخالفتُهُ. ومن أمثلته: إجماع الصحابة ﷺ على وجوب تنصيب

خليفة بعد وفاة سيدنا رسول الله ﷺ، وإجماعهم على جمع القرآن الكريم وكتابته في مصحفٍ واحدٍ.

وكذلك الإجماع على وجوب الصلاة والصيام والزكاة، وحرمة الربا والخمر والسرقه. وبالرغم من أن هذه

الأحكام ثابتة بنصوص صريحة في القرآن الكريم، فإن إجماع العلماء جاء مؤكداً لها، بوصفها واحدة من الحقائق

القطعية التي لا يجوز إنكارها، أو التشكيك فيها، أو مخالفتها.



أناقشُ زملائي/ زميلاتي فيما إذا كان حصول الإجماع في العصر الحديث أسهل وأيسر منه في العصور السابقة أم أصعب، ثم **أبررُ** إجابتي.

.....

أَسْتَزِيدُ



أُنشئت في العالم العربي والإسلامي في العصر الحديث دورُ إفتاءٍ ومجامعٍ فقهيةٌ عديدةٌ، ومن ذلك مجمَعُ الفقه الإسلامي الدولي الذي أنشئ عام 1981م في مدينة جدة بالملكة العربية السعودية، ويضمُّ نخبةً من الفقهاء والعلماء من مختلف أنحاء العالم الإسلامي. والأردن عضوٌ فاعلٌ في هذا المَجْمَعِ الذي يُعدُّ المرجعيةَ الفقهيةَ العالميةَ الأولى لدول العالم الإسلامي، والمجتمعات المسلمة خارج العالم الإسلامي؛ لبيان الأحكام الشرعية في القضايا التي تهمُّ المسلمين، غير أنَّ القرارات الصادرة عنه تُسمَّى اجتهادًا جماعيًا لا إجماعًا.



■ باستخدام الرمز المجاور (QR Code)، **أزجِعُ** إلى موقع مجمَعِ الفقه الإسلامي الدولي في شبكة الإنترنت، ثم **أتعرفُ** مزيدًا عن أهدافه، والقضايا التي أفتى فيها.

مَعَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ



يُطَلَقُ الإِجْمَاعُ فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ عَلَى أَحَدِ المَعْنِيَنِ الآتِيَيْنِ:

- 1 **الاتِّفَاقُ**، فيُقَالُ: أَجْمَعَ النَّاسُ عَلَى كَذَا؛ أَي اتَّفَقُوا عَلَيْهِ.
- 2 **العزمُ عَلَى فِعْلِ الأَمْرِ**، قَالَ تَعَالَى فِي شَأْنِ إِخْوَةِ سَيِّدِنَا يُوْسُفَ **﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ﴾** [يوسف: ١٠٢].



1 أْحْرِصْ عَلَى الْأَخْذِ بِالْأَحْكَامِ الْمُجْمَعِ عَلَيْهَا.

2

3



1 أُبَيِّنُ مَفْهُومَ كُلِّ مَنْ: الْإِجْمَاعِ، وَالْمَجْتَهِدِ.

2 أَوْضِّحْ كَيْفَ يَدُلُّ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ ۗ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ عَلَى حُجِّيَّةِ الْإِجْمَاعِ.

3 أَذْكَرُ حُكَمَيْنِ ثَبَتَا بِالْإِجْمَاعِ.

4 أَعَدَّدُ شَرْطِي الْإِجْمَاعِ.

5 أُبَيِّنُ الْفَرْقَ بَيْنَ الْإِجْمَاعِ وَالْاجْتِهَادِ الْجَمَاعِيِّ.

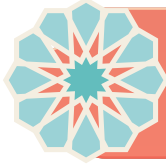
6 أَضَعُ إِشَارَةَ (✓) بْجَانِبِ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ، وَإِشَارَةَ (X) بْجَانِبِ الْعِبَارَةِ غَيْرِ الصَّحِيحَةِ فِيمَا يَأْتِي:

أ. () أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِلِزُومِ الْجَمَاعَةِ وَعَدَمِ مَفَارِقَتِهَا.

ب. () يَنْعَقِدُ الْإِجْمَاعُ إِذَا اتَّفَقَ أَكْثَرُ الْمَجْتَهِدِينَ.

ج. () وَقَعَ الْإِجْمَاعُ فِي عَصْرِ النَّبِيِّ ﷺ.

د. () يَدُلُّ الْإِجْمَاعُ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ عَلَى مَعْنَى الْإِتْفَاقِ، وَمَعْنَى الْعِزْمِ عَلَى فِعْلِ الْأَمْرِ.



الفكرة الرئيسية



سَيِّدُنَا أَيُّوبُ ﷺ مِنْ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَقَدْ ابْتُلِيَ بِمَرَضٍ شَدِيدٍ، وَصَبَرَ عَلَى مَرَضِهِ، وَكَانَ شَفَاؤُهُ مَعْجَزَةً عَظِيمَةً.

أتهياً وأستكشف



إضاءة

الصبر: هو حمل النفس على طاعة الله تعالى، ومنعها من الوقوع في المعصية، ومن الجزع مما يقدره الله تعالى.

أَتأمل الآياتِ الكريمةَ الآتيةَ، ثُمَّ أُجيبُ عما يليها:

﴿وَأذْكَرُ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾ أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسِلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٢﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرًا لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٤٣﴾﴾ [ص: ٤١-٤٣] (بُنُصْبٍ: بمشقة وتعب).

1 ما الابتلاء الذي ابتلي به سيّدنا أيوب ﷺ؟

2 أَسْتنتج من الآياتِ الكريمةِ الخلقَ الذي تحلّى به سيّدنا أيوب ﷺ.

أستنير



الأنبياء والرسل ﷺ من البشر، يصيبهم ما يصيب البشر من الصحة والمرض، مثلما وقع لنبي الله سيّدنا أيوب ﷺ من مرضٍ شديدٍ، قابله بالصبر واحتساب الأجر من الله تعالى.

سَيِّدُنَا أَيُوبُ ﷺ نَبِيُّ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ ذُرِّيَّةِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ ﷺ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ﴾ [الأنعام: ٨٤]. وَقَدْ كَانَ غَنِيًّا كَثِيرَ الْمَالِ وَالْأَنْعَامِ، وَكَثِيرَ الْأَوْلَادِ، وَتَمَتَّعَ بِقُوَّةِ جَسَدِيَّةٍ وَصِحَّةِ جَيِّدَةٍ، ثُمَّ ابْتَلَاهُ اللَّهُ تَعَالَى بِمَرَضٍ شَدِيدٍ أَقْعَدَهُ عَنِ الْحَرَكَةِ، وَبَقِيَ وَحِيدًا مَعَ زَوْجَتِهِ، وَكَانَ مُضْرِبَ الْمَثَلِ فِي الصَّبْرِ عَلَى مَرَضِهِ حَتَّى شَفَاهُ اللَّهُ تَعَالَى.

أَسْتَذْكُرُ



أَسْتَذْكُرُ اسْمِي نَبِيِّنِ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

ابْتِلَاءُ سَيِّدِنَا أَيُوبَ ﷺ بِالْمَرَضِ

كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ سَيِّدُنَا أَيُوبُ ﷺ قَدْوَةً صَالِحَةً لِلْمُؤْمِنِينَ حَتَّى فِي مَرَضِهِ؛ فَمَعَ أَنَّهُ ابْتُلِيَ بِمَرَضٍ شَدِيدٍ أَنَهَكَ جَسَدَهُ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ رَاضِيًا بِقَضَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَقَدَرِهِ، صَابِرًا عَلَى مَرَضِهِ سِنَوَاتٍ طَوِيلَةً، وَكَانَتْ زَوْجَتُهُ تَعْتَنِي بِهِ، وَتَقُومُ عَلَى خِدْمَتِهِ مَدَّةَ مَرَضِهِ.

أَطَبِّقُ تَعَلَّمِي



أَطَبِّقُ مَا تَعَلَّمْتُهُ مِنْ سُلُوكِ زَوْجَةِ سَيِّدِنَا أَيُوبَ ﷺ فِي الْمَوْقِفِينَ الْآتِيِينَ:

أ. كِبَرُ الْوَالِدِينَ فِي السَّنِّ:

ب. مَرَضُ أَخٍ أَوْ أُخْتٍ:

أَتَعَلَّمُ

لَا تَعَارِضَ بَيْنَ شَكْوَى سَيِّدِنَا أَيُوبَ ﷺ مِنْ مَرَضِهِ وَصَبْرِهِ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّ شَكْوَاهُ لِلَّهِ تَعَالَى دَلِيلٌ عَلَى يَقِينِهِ بِقَدْرَتِهِ سَبْحَانَهُ عَلَى رَفْعِ مَا أَصَابَهُ مِنَ الضَّرِّ وَالْمَرَضِ.

شَفَاءُ سَيِّدِنَا أَيُوبَ ﷺ

تَوَجَّهَ سَيِّدُنَا أَيُوبُ ﷺ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالِدَعَاءِ أَنْ يَرْفَعَ عَنْهُ مَا أَصَابَهُ مِنَ الْبَلَاءِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٣]؛ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ ﷻ لَهُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَسْتَجِبْنَا لَهُ فَعَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرِّ﴾ [الأنبياء: ٨٤].

فقد أمره الله تعالى أن يحرك رجلَيْه ويركضَ، وأن يغتسلَ ويشربَ من ماءٍ مخصوصٍ حدّده الله تعالى له. ولما فعل ذلك، شفاه الله تعالى من المرضِ، وعادَ صحيحَ الجسدِ، ثمَّ رزقهُ مالاً وأولاداً، قال تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ﴾ [ص: ٤٣].

رابعاً دروسٌ وعبرٌ من قصة سيّدنا أيوب ﷺ

أَتَعَلَّمُ

اللجوءُ إلى الله تعالى والاعتمادُ عليه لا يعني أن الإنسان لا يستعينُ بأخيه الإنسانِ في قضاءِ حوائجِه، كأنْ يذهبَ إلى الطبيبِ للعلاجِ.

تعلّمنا قصة سيّدنا أيوب ﷺ دروساً وعبراً كثيرةً، منها:

1. أن يكونَ المسلمُ مع الله تعالى في السراءِ والضراءِ؛ فيلجأُ إلى الله تعالى وحده؛ لأنّه القادرُ على كشفِ ما به من ضرٍّ.
2. أن يصبرَ المسلمُ على ما يصيبُه من البلاءِ، كالمرضِ، وفقدِ عزيزٍ، وخسارةِ مالٍ؛ لأنَّ الله تعالى رتبَ على صبره أجرًا عظيمًا، قال تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ [البقرة: ١٥٥].

3. أرشد الله تعالى نبيّه أيوب ﷺ إلى الأخذِ بالأسبابِ في قوله تعالى: ﴿أَرَكُنْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسِلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾ [ص: ٤٢]. للشفاءِ من مرضه؛ إذ أمره الله تعالى أن يتحركَ على الأرضِ برجلَيْه، وأن يغتسلَ بالماءِ الباردِ، وفي ذلك توجيهٌ ربانيٌّ كريمٌ إلى ضرورةِ الأخذِ بأسبابِ الشفاءِ، وعدمِ اليأسِ من رحمةِ الله تعالى، قال رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الدَّاءَ والدَّوَاءَ، وجعلَ لكلِّ داءٍ دواءً، فتداووا، ولا تداووا بحرامٍ» [رواهُ أبو داود].

قضية للنقاش



أناقشُ زملائي/ زميلاتي في العبارة الآتية: «يلجأُ بعضُ الناسِ في حالةِ المرضِ إلى المشعوذينَ ظنًّا أنَّهُم القدرةُ على معالجةِ بعضِ الأمراضِ».

أستزيدُ



جمع سيّدنا أيوب ﷺ بين الصبرِ على البلاءِ والشكرِ على النعم؛ فحينَ شفاه الله تعالى من مرضه، ورزقهُ مالاً وأولاداً، أقبلَ ﷺ على شكرِ الله تعالى، فكانَ يقولُ: «لا غنى بي عن بركتك» [رواهُ البخاريُّ]، وقالَ أيضًا: «ومنْ يشبعُ من رحمتك؟» [رواهُ أحمد].

أثبتت دراسة علمية حديثة أن الاغتسال بالماء البارد مفيدٌ لصحة جسم الإنسان، وتنشيط دورته الدموية، وتحسين أدائه البدني ووظائف أعضائه، فضلاً عن مساعدته على التحكم في درجة حرارة الجسم، وزيادة قدرته على تحمل الجهد البدني العالي.

أَسْمُو بِقِيَمِي



1 أَتَحَلَّى بِخُلُقِ الصَّبْرِ، لَا سَيِّمًا فِي الْمَوَاقِفِ الصَّعْبَةِ الَّتِي أَمُرُّ بِهَا.

2

3

أَخْتَبِرُ مَعْلُومَاتِي



1 أَعْرَفُ بِسَيِّدِنَا أَيُوبَ ﷺ.

2 أَسْتَنْبِحُ الْأَخْلَاقَ الَّتِي تَمَيَّزَتْ بِهَا زَوْجَةُ سَيِّدِنَا أَيُوبَ ﷺ.

3 أُبَيِّنُ مَوْقِفَ سَيِّدِنَا أَيُوبَ ﷺ مِنْ مَرَضِهِ.

4 أَوْضِّحُ كَيْفَ شُفِيَ سَيِّدُنَا أَيُوبُ ﷺ مِنْ مَرَضِهِ.

5 أَسْتَنْبِحُ تَوْجِيهَيْنِ مِنْ قِصَّةِ سَيِّدِنَا أَيُوبَ ﷺ.

6 أَحَدِّدُ كَيْفَ أَخَذَ سَيِّدُنَا أَيُوبُ ﷺ بِأَسْبَابِ الشِّفَاءِ.

7 أَوْفِّقُ بَيْنَ شَكْوَى سَيِّدِنَا أَيُوبَ ﷺ مِنْ مَرَضِهِ وَصَبْرِهِ عَلَى الْمَرَضِ.

8 مَا التَّوْجِيهُ الْمُسْتَفَادُ مِنْ قَوْلِهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الدَّاءَ وَالِدَّوَاءَ، وَجَعَلَ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءً، فَتَدَاوَوْا، وَلَا تَدَاوَوْا

بِحَرَامٍ؟

9 أَضَعُ إِشَارَةَ (✓) بِجَانِبِ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ، وَإِشَارَةَ (X) بِجَانِبِ الْعِبَارَةِ غَيْرِ الصَّحِيحَةِ فِيمَا يَأْتِي:

أ. () يُعَدُّ الدُّعَاءُ إِحْدَى الْوَسَائِلِ الَّتِي يُلْجَأُ إِلَيْهَا الْمُسْلِمُ فِي طَلْبِ الشِّفَاءِ مِنَ الْمَرَضِ.

ب. () جَمَعَ سَيِّدُنَا أَيُوبُ ﷺ بَيْنَ الصَّبْرِ وَالشُّكْرِ.

ج. () كَانَ سَيِّدُنَا أَيُوبُ ﷺ صَابِرًا عَلَى مَرَضِهِ.

د. () الذَّهَابُ إِلَى الطَّيِّبِ يَتَعَارَضُ مَعَ الصَّبْرِ عَلَى الْمَرَضِ.

الوحدة الثالثة

دروس الوحدة الثالثة

- 1 سورة الإسراء، الآيات الكريمة (١٣-١٧)
- 2 أقسام الحديث الشريف
- 3 التلاوة والتجويد: تطبيقات على أحكام التفخيم والترقيق
- 4 المسجد الحرام
- 5 أحكام الطعام والشراب في الإسلام

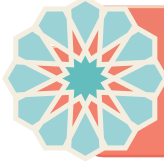
قال تعالى:

﴿وَمَنْ يُعْظَمْ شَعْبِ اللَّهِ

فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾

[الحج: ٣٢]





سورة الإسراء الآيات الكريمة (١٣-١٧)

الدرس
(١)

الفكرة الرئيسية



تُبَيِّنُ الآيَاتُ الكَرِيمَةُ (١٣-١٧) مِنْ سُورَةِ الإسْرَاءِ أَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْئُولٌ عَنْ عَمَلِهِ، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَوْفَ يُحَاسِبُهُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَتَعْرِضُ الآيَاتُ الكَرِيمَةُ بَعْضَ مَظَاهِرِ عَدْلِ اللَّهِ تَعَالَى مَعَ عِبَادِهِ، وَتَتَحَدَّثُ عَنْ عَاقِبَةِ الْمُفْسِدِينَ.

أَتَهَيَّبُ وَأَسْتَكْشِفُ



أَقْرَأُ النَّصَّ الآتِيَّ، ثُمَّ أُجِيبُ عَمَّا يَلِيهِ:

بَيْنَمَا كَانَ أَحْمَدُ يَسْتَمِعُ لِلإِذَاعَةِ المَدْرَسِيَّةِ، إِذِ اسْتَوْفَقَتْهُ تِلَاوَةُ زَمِيلِهِ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ سُورَةِ (ق): ﴿إِذِ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾﴾ [ق: ١٧-١٨] (قَعِيدٌ: مُلَازِمٌ).

فَسَأَلَ مَعْلَمُهُ: مَنْ المِتَلَقِّيَانِ اللِّذَانِ ذُكِرَا فِي الآيَةِ الكَرِيمَةِ؟ فَأَجَابَهُ المَعْلَمُ: المِتَلَقِّيَانِ هُمَا المَلَكَانِ المَسْئُولَانِ عَنْ كِتَابَةِ أَعْمَالِ الإِنْسَانِ كُلِّهَا.

- إِذَا عَلِمْتُ بِوُجُودِ مَلَائِكَةٍ كَرَامٍ مُوَكَّلِينَ بِكِتَابَةِ مَا يَصْدُرُ عَنِّي مِنْ أَقْوَالٍ وَأَفْعَالٍ، فَمَا أَثَرُ ذَلِكَ فِي

سلوكي؟



سورة الإسراء
الآيات الكريمة (١٣-١٧)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلَمِنَهُ طَلَبَةٌ فِي عُنُقِهِ ۗ وَنُخِجَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾ أَقْرَأُ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿١٤﴾ مَن أَهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۗ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً فَأَمِرْنَا مِثْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا ﴿١٦﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِن بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿١٧﴾﴾

الزَّيْمَةُ: جعلناه مُلَازِمًا لَهُ لا ينفارقه.
طَلَبَةٌ: عمله.
مَنشُورًا: مكتوبًا ومعروضًا.
حَسِيبًا: محاسبًا.
لَا تَزِرُ: لا تحمل.
وَازِرَةٌ: نفس.
وِزْرًا: إثم.
حَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ: وقع عليها العذاب.
الْقُرُونِ: الأمم السابقة.

أَسْتَنْبِير



موضوعات الآيات الكريمة

الآيتان الكريمتان (١٦-١٧)
عاقبة المفسدين

الآية الكريمة (١٥)
من مظاهر عدل الله تعالى

الآيتان الكريمتان (١٣-١٤)
مسؤولية الإنسان عن عمله

أَوَّلًا مسؤولية الإنسان عن عمله

تبيّن الآيتان الكريمتان أنّ كلّ إنسانٍ مسؤولٌ عن أعماله التي تصدر عنه من خيرٍ أو شرٍّ، وأنّ كلّ عملٍ منها سيكون مُلَازِمًا لَهُ مُلَازِمَةً القلادة للعنق، لا ينفصل عنه حتّى يحاسبَ عليه، قال تعالى: ﴿وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلَمِنَهُ طَلَبَةٌ فِي عُنُقِهِ﴾، فيُخْرِجُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سِجِلًّا مَكْتُوبًا دُوِّنَتْ فِيهِ أَعْمَالُهُ كُلُّهَا، بحيث لا يغادرُ صغيرةً ولا كبيرةً إلاّ كُتِبَتْ فِيهِ، قال تعالى: ﴿وَنُخِجَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا﴾، فيقالُ لَهُ: «اقرأ كتابَ أعمالِكَ»، وحاسبَ نَفْسَكَ، قال تعالى: ﴿أَقْرَأُ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾؛ ليكونَ ذلك حُجَّةً عَلَيْهِ.



أُبدي رأبي: أيُّهما أكثرُ تأثيرًا في سلوكِ الإنسانِ: الرقابةُ الذاتيةُ (محاسبةُ النفسِ) أم الرقابةُ الخارجيةُ (القوانينُ)؟
أُبِرُّ إجابتي.

ثانيًا من مظاهرِ عدلِ اللهِ تعالى

تُبَيِّنُ الآيةُ الكريمةُ مظهرًا من مظاهرِ عدلِ اللهِ تعالى، وهو أنَّ اللهَ تعالى يُثِيبُ الإنسانَ على عمله، فإنَّ أحسنَ واستقامَ فلهُ الثوابُ، وإنَّ أساءَ وسلكَ طريقَ الضلالِ فعليهُ العقابُ على ذلك، قالَ تعالى: ﴿مَنْ أَهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا﴾. والإنسانُ يومَ القيامةِ لا يحاسبُ على ذنبِ غيره، وهو غيرُ مسؤولٍ عنه، قالَ تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾. وتؤكدُ الآيةُ الكريمةُ أنَّ اللهَ تعالى أرسلَ الرُّسُلَ ﷺ مبشِّرينَ ومنذرينَ، فلا يعذبُ سبحانه أحدًا لم تصله دعوةُ الرُّسُلِ ﷺ، قالَ تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا﴾، وهذا من مظاهرِ عدلِ اللهِ تعالى.



كيفَ نجمُ بينَ مسؤوليةِ الإنسانِ عن أفعاله وإيماننا بأنَّ كلَّ ما يحدثُ هو بقضاءِ اللهِ تعالى وقدره؟

ثالثًا عاقبةُ المفسدينَ

أَتَعَلَّمُ

التَّرفُّ: هو تجاوزُ حدِّ الاعتدالِ في التَّعَمُّمِ وإشباعِ الرغباتِ، والوصولُ إلى درجةِ الطغيانِ.

تشيرُ الآيتانِ الكريمتانِ إلى أنَّ الانغماسَ في الشهواتِ والملذاتِ، واستعمالِ نعمِ اللهِ تعالى في معصيته، والإفسادَ في الأرضِ، والظلمَ؛ سببٌ لعقابِ اللهِ تعالى، والهلاكِ الذي لا مردَّ له، قالَ تعالى: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا﴾.

وتُحذِّرُ الآيتانِ الكريمتانِ المسلمينَ من هذا السلوكِ؛ لكيلا يصيبَهُم ما أصابَ الأممِ السابقةَ من العقابِ والدمارِ، إنَّ هُم انحرفوا عن طريقِ الهدايةِ، وسلكوا طريقَ الضلالِ والفسادِ في الأرضِ، كما حدثَ معَ الأقوامِ التي جاءتْ بعدَ قومِ سيِّدنا نوحٍ ﷺ، مثل: قومِ هودٍ ﷺ، وقومِ صالحٍ ﷺ، وقومِ شعيبٍ ﷺ.

قال تعالى: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ﴾. والله سبحانه لا يخفى عليه شيء؛ فهو عالم بما يقوم به الناس، وبصيرٌ بأعمالهم جميعاً، وهو وحده من يجازيهم عليها، قال تعالى: ﴿وَكَفَى بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا﴾.

أَتَذَبَّرُ وَأَسْتَسْتَجِبُ



أَتَذَبَّرُ قول الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِیُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلِهَا مُصْلِحُونَ﴾ [هود: ١١٧]، ثمَّ **أَسْتَسْتَجِبُ** مِنْهُ أهمية العمل على إصلاح الأفراد والمجتمع.

أَسْتَزِيدُ



آثارُ ثمود.

عادٌ وثمودٌ من القبائل التي عاشت في الجزيرة العربية قبل آلاف السنين، وهما من الأمم السابقة التي أهلكها الله تعالى بفعل المعاصي، وتكذيب الأنبياء، والفساد في الأرض، والطغيان، قال تعالى: ﴿الْمُرْتَدِّ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾ إِمْرًا ذَاتِ الْعِمَادِ ﴿٧﴾ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ﴿٨﴾ وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴿٩﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ طَعَوْا فِي الْبِلَادِ ﴿١١﴾ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ﴿١٢﴾ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾﴾ [الفجر: ٦-١٣].

أَرَبِّطُ مَعَ الدَّرَاسَاتِ الإِجْتِمَاعِيَّةِ

تعدُّ الجَلوةُ العشائريةُ من العادات التي فيها بعض الظلم؛ لأنها تحمّل من لم يقترف خطأً مسؤولية غيره وأخطائه، وتترتب عليها آثارٌ سلبية، منها: الشعور بالظلم، والخوف، والتوتر، قال تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾.

أَسْمُو بِقِيَمِي



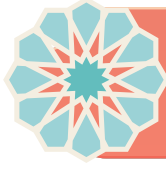
1 أُرَاقِبُ نَفْسِي وَسُلُوكِي بِاسْتِمْرَارٍ.

2

3



- 1 **أُقْتَرِحُ** عنواناً مناسباً لموضوعات الآيات الكريمة (١٣-١٧) من سورة الإسراء.
- 2 **أَذْكَرُ** معنى كلِّ مِنَ المفرداتِ والتراكيبِ القرآنية الآتية:
أ. ﴿مَنْشُورًا﴾. ب. ﴿حَسِيبًا﴾. ج. ﴿وَزَّرَ﴾. د. ﴿فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ﴾.
- 3 **أُبَيِّنُ** معنى التَّرْفِ الذي يشيرُ إليه قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾.
- 4 **أُسْتَنْبَجُ** مما يأتي مظهرين من مظاهر عدلِ الله تعالى:
أ. قال تعالى: ﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَلِيقَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا﴾.
ب. قال تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا﴾.
- 5 **أُعَلِّلُ** سبب العقابِ والدمارِ الذي أصابَ الأقوامَ السابقة.
- 6 **أَتَدَبَّرُ** قوله تعالى: ﴿مَنْ أَهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا﴾، ثم **أَوْضَحُ** قاعدة العملِ والجزاء كما بيَّنتها الآية الكريمة.
- 7 **أَكْتُبُ** الآياتِ الكريمة (١٣-١٧) من سورة الإسراء غيبًا.



أقسام الحديث الشريف

الدرس
(2)



الفكرة الرئيسية



قسّم العلماء الأحاديث الشريفة إلى أحاديث مقبولة، وأحاديث مردودة.

أتهياً وأستكشف



أقرأ النص الآتي، ثم أجيب عما يليه:

قرأت فاطمة الحديث النبوي الشريف الآتي في الإذاعة المدرسية: قال الإمام البخاري: حدثنا أبو نعيم، حدثنا سعيد بن عبيد، عن علي بن ربيعة، عن المغيرة رضي الله عنه، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ ككَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ، مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» [رواه البخاري ومسلم].

فسألت المعلمة: هل تأكدت من صحة الحديث الشريف يا فاطمة؟

أجابت فاطمة: نعم، إنه في صحيح الإمام البخاري، وصحيح الإمام مسلم.

1 لماذا يجب أن نتأكد من صحة الحديث الشريف قبل العمل به؟

2 أحدد السند والمتن في الحديث الشريف السابق.

3 ماذا أستتج من إجابة فاطمة: «نعم، إنه في صحيح الإمام البخاري»؟

إضاءة

السند: هو سلسلة الرواة

الذين نقلوا الحديث الشريف

عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

المتن: هو محتوى الحديث

الشريف من قول النبي صلى الله عليه وسلم،

أو فعله، أو تقريره.

أستتير



عني العلماء المسلمون بالأحاديث النبوية الشريفة عناية كبيرة، وبذلوا جهودًا عظيمة في دراستها وتمييز ما هو مقبول منها وما هو مردود، وقسموها وفق ذلك إلى قسمين رئيسيين، هما: الحديث المقبول، والحديث المردود.

يُقَسَّم العلماءُ الحديثَ المقبولَ إلى قسمين، هما: **الحديث الصحيح**، و**الحديث الحسن**. وللحديث المقبول شروط وأحكام ومصادر.

1. **شروطه**: يجب أن تتوافر في هذا الحديث عدة شروط حتى يُعدَّ حديثًا مقبولًا. وهذه أهمُّ الشروط:

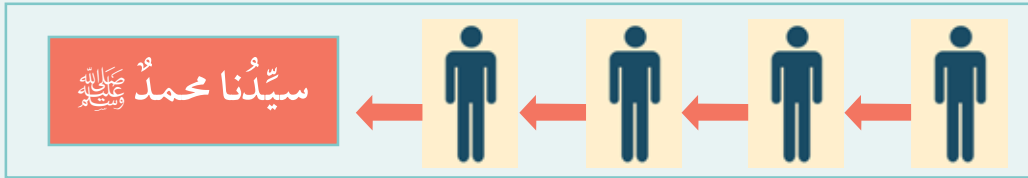
أ. **اتصال السند**: أي أن يكون كلُّ راوٍ سمعَ الحديثَ من شيخه الذي روى عنه مباشرةً إلى أن ينتهي السندُ إلى سيدنا رسولِ الله ﷺ. فإذا تبينَ أنَّ أحدَ الرواة لم يروِ عمَّن قبله مباشرةً، فلا يكونُ السندُ متصلًا.

ومثاله قولُ الإمام البخاريِّ رحمه الله: **حدَّثنا** أبو الوليد، قال: **حدَّثنا** شعبة، قال: **أخبرني** عبدُ الله بنُ جبر، قال: **سمعتُ** أنسًا رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ.

أتأمل وأجيب



أتأمل الرسم التوضيحي الآتي، ثم أجيب عما يليه:



1. **أستتبع** من الرسم التوضيحي شرطاً من شروط الحديث الصحيح.

2. **ماذا** يُطلَق على الشخص الذي يروي عن النبيِّ ﷺ مباشرةً في الحديث الصحيح؟

ب. **العدالة**: يُقصدُ بالعدالة أن يتَّصفَ الراوي بالصدق والأمانة.

ج. **الضبط**: هو أن يروي الراوي الحديثَ الشريفَ كما سمعه دون زيادةٍ أو نقصانٍ.

وقد فرَّق العلماءُ بينَ الحديثِ الصحيح والحديثِ الحسنِ بأنَّ راوي الحديثِ الحسنِ أقلُّ ضبطاً من راوي الحديثِ الصحيح.

2. **حُكمه**: **يجب** العملُ بالحديثِ المقبول؛ سواءً أكانَ حديثًا صحيحًا أم حديثًا حسنًا.

أَتَعَلَّمُ

تُستخدَمُ عباراتٌ مُحدَّدةٌ للدِّلالةِ على الحديثِ الصحيحِ، مِنْها:

أ . **مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ**: تعني أَنَّ الإمامَ البخاريَّ رحمتهُ اللهُ والإمامَ مسلماً رحمتهُ اللهُ رويَا الحديثَ في صحيحَيْهِما.

ب . **حديثٌ صحيحٌ**: تعني أَنَّ الحديثَ جمعٌ شروطَ الصَّحَةِ.

3 . **مصادرُهُ**: جمعتُ كثيرٌ مِنْ كُتُبِ السُّنَنِ النَّبَوِيَّةِ الأحاديثَ المقبولةَ؛ سواءً أَكانتْ صحيحةً أَمْ حَسَنَةً، وَمِنْ أبرزها: كتابُ **(صحيحِ البخاريِّ)**، وكتابُ **(صحيحِ مسلم)**؛ إِذا قُصِرَ كُلُّ مِنْهُما على الأحاديثِ الصحيحةِ فقطً.

كذلكَ توجَدُ كُتُبٌ أُخرى جمعتِ الأحاديثَ المقبولةَ مِنَ الصحيحِ والحَسَنِ، مثل: كتابِ **(موطأِ الإمامِ مالكٍ)**، وكتابِ **(سُنَنِ الترمذِيِّ)**، وكتابِ **(سُنَنِ أَبِي داودٍ)**. غيرَ أَنَّ هَذِهِ الكُتُبَ حوتْ أحاديثَ غيرَ مقبولةً.

الحديثُ المردودُ

ثانِيًا

أطلقَ العلماءُ على الحديثِ المردودِ اسمَ **الحديثِ الضعيفِ**. وللحُكْمِ على الحديثِ بالضعفِ أسبابٌ، مِنْها:

أ . **أَنْ يَكُونَ سَنَدُهُ غيرَ متصلٍ**. ومثالهُ قولُ الراوي: «عَنْ مالِكِ بْنِ أَنَسٍ رحمتهُ اللهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رحمتهُ اللهُ»، فهذا السَّنَدُ ليسَ متصلًا؛ لِأَنَّ عبدَ اللهِ رحمتهُ اللهُ تُوفِّيَ قَبْلَ ولادةِ مالِكٍ رحمتهُ اللهُ بعشرينَ سنةً؛ لِذا يُعَدُّ هَذَا السَّنَدُ ضعيفًا؛ لِأَنَّ إِسْنادَهُ ليسَ متصلًا.

ب . **أَنْ يَكُونَ فِي سَنَدِهِ رَاوٍ لَا يَضْبِطُ حَدِيثَهُ**.

ج . **أَنْ يَكُونَ فِي سَنَدِهِ رَاوٍ لَيْسَ عَدْلًا**.

فإذا فقدَ الحديثُ شرطًا واحدًا أو أكثرَ مِنْ هَذِهِ الشُّرُوطِ، أُطلقَ عَلَيْهِ اسمُ الحديثِ المردودِ.

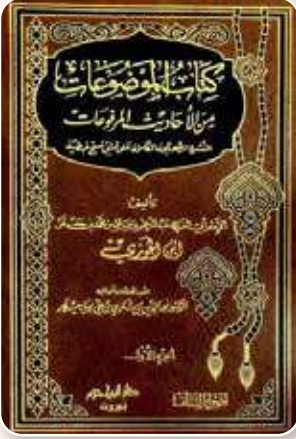
حُكْمُهُ:

الحديثُ الضعيفُ **حديثٌ مردودٌ، لَا يُقْبَلُ فِي الأحكامِ الشرعيةِ**؛ وقد يُعْمَلُ بِهِ فِي فضائلِ الأعمالِ إِنْ لَمْ يَكُنْ شديدَ الضَّعْفِ.

أُبْدِي رَأْيِي



أُبْدِي رَأْيِي فِي خُطُورَةِ نَشْرِ الأحاديثِ الضعيفةِ بَيْنَ النَّاسِ.



توجدُ أحاديثٌ تُنسَبُ كذبًا إلى النبي ﷺ، وقد أطلقَ عليها العلماءُ اسمَ **الأحاديثِ الموضوعيةِ**. ولا تجوزُ روايةُ هذه الأحاديثِ بوصفِها من كلامِهِ ﷺ. وقد أثبتَ العلماءُ أنَّها لم تصدرْ عن النبي ﷺ، وجمَعوها في كتبٍ خاصةٍ، مثلِ كتابِ (الموضوعاتِ) لابنِ الجوزيِّ؛ لبيانِ أنَّها مَكذوبةٌ على النبي ﷺ، وتحذيرِ الناسِ مِنْها؛ لذا لا تُعدُّ أحاديثَ نبويةً.

■ **أَتَعَرَّفُ** مزيدًا عن كتابِ (الموضوعاتِ) باستخدامِ الرمزِ المجاورِ (QR Code).



اعتنى علماءُ الحديثِ بالتَّاريخِ؛ لِمَا لَهُ مِنْ أهميةٍ كبرى في التَّمييزِ بينَ **الحديثِ المقبولِ** و**الحديثِ المردودِ**، وذلكَ عن طريقِ تتبُّعِ مولدِ كُلِّ راوٍ ووفاته، والبلدانِ التي أقامَ فيها، ممَّا يُعِينُ على التَّأكُّدِ مِنْ اتِّصالِ الأسانيدِ، وإمكانيةِ اللِّقاءِ بينَ الرواةِ، وصدقيهِمْ.



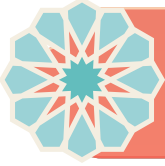
1 أُقَدِّرُ جهودَ علماءِ الحديثِ الشريفِ في الحفاظِ على السُّنَّةِ النبويةِ.

..... 2

..... 3



- 1 **أَعْرَفُ** كَلًّا مِنْ: الحديثِ الصحيحِ، والحديثِ الحسنِ، والحديثِ الضعيفِ.
- 2 **أَقَارِنُ** بَيْنَ الحديثِ الصحيحِ والحديثِ الحسنِ مِنْ حيثُ الضبطِ.
- 3 **أَعَدُّ** شَرْطَيْنِ مِنْ شُرُوطِ الحديثِ المقبولِ.
- 4 **أَعْلَلُ** كَلًّا مِمَّا يَأْتِي:
 أ. لا يُعَدُّ قولُ الراوي: «عَنْ مالِكِ بْنِ أَنَسٍ رضي الله عنه، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ رضي الله عنه» سَنَدًا مُتَّصِلًا.
 ب. جَمَعَ العُلَمَاءُ الأَحَادِيثَ المَوْضُوعَةَ فِي كِتَابٍ خَاصَّةٍ.
- 5 **أَذْكَرُ** حَالَتَيْنِ يَكُونُ فِيهِمَا الحديثُ ضَعِيفًا.
- 6 **أَضَعُ** إِشَارَةَ (✓) بِجَانِبِ العِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ، وَإِشَارَةَ (X) بِجَانِبِ العِبَارَةِ غَيْرِ الصَّحِيحَةِ فِيهَا يَأْتِي:
 أ. () يَخْتَلِفُ حُكْمُ الحديثِ الصَّحِيحِ عَنِ حُكْمِ الحديثِ الحَسَنِ.
 ب. () الحديثُ الضعيفُ مَرْدُودٌ فِي العَقِيدَةِ، وَمَقْبُولٌ فِي الأَحْكَامِ الفِئْهِيَةِ.
 ج. () صحيحا البخاريِّ ومسلمٍ مِنْ مِصَادِرِ الحديثِ المقبولِ.
 د. () العَدَالَةُ مُتَعَلِّقَةٌ بِحِفْظِ الراويِ.



التلاوة والتجويد تطبيقات على أحكام التخميم والترقيق

الدرس
(3)



بَادِيَ الرَّأْيِ ءَاتَنِي فَعَمِيَّتْ أَنْزَلْتُكُمْوهَا أَسْأَلُكُمْ
أَجْرِي إِلَّا يَنْصُرُنِي يُؤْتِيهِمْ يَنْفَعُكُمْ يُغْوِيَكُمْ

أَلْفِظْ جَيِّدًا



سورة هود
الآيات الكريمة (٢٥-٣٥)

اتلو وأطبّق

المفردات والتراكيب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِتِي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٥﴾ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ الْيَوْمِ ﴿٢٦﴾ فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا تَرَكْنَا إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا تَرَكْنَا أَتْبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا أَنْ يَنْزِلُوا عَلَيْكَ يَا آلِ قَوْمِ لَكُمُ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نُنظِّمُ كَذِبِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ يَقَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَعَآتَنِي رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِهِ فَعَمِيَّتْ عَلَيْكُمْ أَنْزَلْتُكُمْوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَاذِبُونَ ﴿٢٨﴾ وَيَقَوْمِ لَا تَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَا لَاطَ إِنَّ أَجْرِي إِلَّا عَلَىٰ اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّهُمْ مُّلْكُوا رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٢٩﴾ وَيَقَوْمِ مَن يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣٠﴾ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا لَئِن لَّمْ يَكُنْ لَّآئِمَّةٌ كَثَرَتْ جَدَلْنَا فَاتِنَا بِمَا تَعْدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيَكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَلَهُ قُلْ إِنْ أَفْتَرَيْتُهُ فَعَلَىٰ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا تَجْرُمُونَ ﴿٣٥﴾﴾

الْمَلَأُ: السادة.

أَرَادُوا: ضَعَفَاؤُنَا.

بَادِيَ الرَّأْيِ: ضِعَافَ الرَّأْيِ.

بَيِّنَةٍ: أمر واضح.

فَعَمِيَّتْ: فَأَخْفِيَتْ.

أَنْزَلْتُكُمْوهَا: أَنْجَبِرْكُمْ عَلَيْهَا.

تَزْدَرِي: تَحْتَقِرُ.

يُغْوِيَكُمْ: يُضِلُّكُمْ.

إِجْرَامِي: ذَنْبِي.



1 أَحْرِصْ عَلَى التَّزَامِ أَحْكَامِ تَفْخِيمِ الْأَلْفِ الْمَدِّيَّةِ وَتَرْفِيقِهَا أَثْنَاءَ تِلَاوَتِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

..... 2

..... 3

أَخْتَبِرُ مَعْلُومَاتِي



1 أُحَدِّدُ حَكْمَ لَامِ لَفْظِ الْجَلَالَةِ (اللَّهُ) مِنْ حَيْثُ التَّفْخِيمُ أَوْ التَّرْفِيقُ فِي كُلِّ مِنَ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ الْآتِيَةِ، ثُمَّ أُبَيِّنُ السَّبَبَ:

أ. قَالَ تَعَالَى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.

ب. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

ج. قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ﴾.

2 أَسْتَخْرِجُ مِنَ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ الْآتِيَةِ مِثَالًا عَلَى كُلِّ حَالَةٍ مِنْ حَالَاتِ تَفْخِيمِ الْأَلْفِ الْمَدِّيَّةِ وَتَرْفِيقِهَا، ثُمَّ أُبَيِّنُ سَبَبَ ذَلِكَ: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوا لَهُمْ يَتُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ﴾ [هود: ٦١].

3 أُحَدِّدُ الْخَطَأَ فِي كُلِّ عِبَارَةٍ مِنَ الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ، ثُمَّ أَصَحِّحُهُ:

أ. تُفَخِّمُ حُرُوفَ اسْتِعْلَاءٍ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهَا. ب. تُرَفِّقُ حُرُوفَ اسْتِفْهَالٍ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهَا.

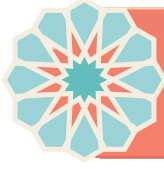
ج. تُفَخِّمُ الرَّاءَ إِذَا كَانَتْ مَكْسُورَةً. د. يُفَخِّمُ لَفْظَ الْجَلَالَةِ (اللَّهُ) إِذَا سُبِقَ بِكَسْرِ.

التَّلَاوَةُ الْبَيْتِيَّةُ



- باستخدام الرمز المجاور (QR Code)، وأزججُ إلى المصحف الشريف، وأستمعُ للآياتِ الكريمةِ (٦٢-٨٩) مِنْ سُورَةِ يُونُسَ، ثُمَّ أَتْلُوها تِلَاوَةً سَلِيمَةً، وَأُرَاعِي تَطْبِيقَ أَحْكَامِ التَّلَاوَةِ وَالتَّجْوِيدِ.
- أَسْتَخْرِجُ مِنَ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ مِثَالَيْنِ عَلَى كُلِّ مِمَّا يَأْتِي:

تفخيمُ الألفِ المدِّيَّةِ بعدَ حرفِ استعلاءٍ	ترقيقُ الألفِ المدِّيَّةِ بعدَ حرفِ مرَقِّقٍ	تفخيمُ لامِ لفظِ الجلالَةِ (اللَّهُ)



المسجد الحرام

الدرس
(4)



الفكرة الرئيسية



يُحظى المسجد الحرام بأفضليةٍ ووقديّةٍ كبيرةٍ، وقد استمرّ المسلمون في رعايتهِ والاهتمامِ به منذ فجر الإسلام إلى وقتنا الحاضر.

أتهباً وأستكشف



أَتَدَبَّرُ الحديثَ الشريفَ الآتي، ثُمَّ **أَجِيبْ** عما يليه:

عن أبي ذرِّ العَفَارِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ أَوَّلَ؟ قَالَ: «الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ»، قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى»، قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: «أَرْبَعُونَ سَنَةً» [رواه البخاري ومسلم].

1 ما اسمُ أوَّلِ مَسْجِدٍ بُنِيَ فِي الْأَرْضِ؟

2 ما اسمُ ثاني مَسْجِدٍ بُنِيَ فِي الْأَرْضِ؟

3 أَيْنَ يَقَعُ هَذَانِ الْمَسْجِدَانِ؟

إضاءة



الحرم: هو المنطقة التي حدّدها نبيُّ الله سيِّدنا إبراهيم عليه السلام حول الكعبة المُشَرَّفَةِ، ثُمَّ أعادَ سيِّدنا رسولُ الله صلى الله عليه وآله تأكيدها، وجعلَ لها أحكاماً خاصّةً بها، مثلَ: عدمِ جوازِ الصيدِ فيها، وعدمِ قطعِ شجرها.

أستنير



المسجد الحرام أعظمُ مسجدٍ في الإسلام، وهو يقعُ في مكة المكرمة، وتتوسّطُه الكعبة المُشَرَّفَةُ.

- المسجد الحرام من أعظم مُقدَّسات المسلمين، وله مكانة عظيمة في الإسلام. **ومن أسباب هذه المكانة:**
- أ. **وجود الكعبة المُشرفة فيه، وهي أول بيت بُني لعبادة الله تعالى في الأرض، قال تعالى:** ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: ٩٦].
- ب. **جعل الله تعالى قبلة المسلمين في صلاتهم؛** فلا تصح صلاة المسلم إلا بالتوجه نحو الكعبة المُشرفة، قال تعالى: ﴿قَوْلٍ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٤٤].
- ج. **جعل الله تعالى مقصد المسلمين لأداء مناسك الحج والعمرة؛** ففيه الطواف بالكعبة المُشرفة، والسعي بين الصفا والمروة، وهما من أعمال الحج والعمرة، قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: ٩٧].
- د. **جعل الله تعالى أجر الصلاة فيه مضاعفًا،** قال رسول الله ﷺ: «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه» [رواه أحمد].

توجد في المسجد الحرام عدة معالم مهمة، منها:



- أ. **الكعبة المُشرفة:** هي أبرز معالم المسجد الحرام، وقد جاء ذكرها باسم الكعبة صريحًا في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَمًا لِلنَّاسِ﴾ [المائدة: ٩٧]. وقد بناها سيّدنا إبراهيم ﷺ، وأعانه على ذلك ابنه سيّدنا إسماعيل ﷺ. وجعل الله تعالى الطواف بها سبعة أشواط **رُكْنًا** من أركان الحج والعمرة.



- ب. **الحجر الأسود:** يقع الحجر الأسود في **رُكْن** الكعبة الجنوبي الشرقي (رُكْن: زاوية). ومن محاذاته، يبدأ الحاج والمعتمر الطواف. وقد بين لنا سيّدنا رسول الله ﷺ أنه من حجارة الجنة، **وَيَسُنُّ** لمن يطوف حول الكعبة أن يقبل الحجر الأسود إن استطاع من غير أن يدافع الناس ويزاحمهم، وإلا فإنه يكتفي بالإشارة إليه بيده.



ج. بئر زمزم: ماء زمزم هو خير ماء على وجه الأرض، وفيه النفع والشفاء، قال رسول الله ﷺ عن فضل بئر زمزم: «إنها مباركة، إنها طعام طعم، وشفاء من الشقم» [رواه الطبراني] (الشقم: المرض). ويسن للحاج أو المعتمر الشرب من ماء زمزم بعد الانتهاء من الطواف بالكعبة المشرفة.



د. مقام إبراهيم: هو الحجر الذي وقف عليه سيدنا إبراهيم ﷺ عند بناء الكعبة. ويسن للحاج أو المعتمر صلاة ركعتين خلف المقام بعد الطواف؛ لقوله تعالى: ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥]، ومن لم يتيسر له ذلك، فليصل في أي مكان من المسجد الحرام.



هـ. الصفا والمروة: هما جبلان صغيران محاذيان للكعبة المشرفة، ويُعدّ السعي بينهما من أركان الحج والعمرة التي أمر الله تعالى بها، قال تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٥٨].

أَتَعَلَّمُ

كان الصفا والمروة في صدر الإسلام خارج حدود المسجد الحرام، ثم أُدخل إليه ضمن التوسعات المتتالية للمسجد الحرام، فأصبحت اليوم جزءاً منه.

ويستذكر الساعي بين الصفا والمروة عزيمة السيدة هاجر أم سيدنا إسماعيل ﷺ وهي تأخذ بالأسباب في البحث عن الماء؛ لتسقي ولدها سيدنا إسماعيل ﷺ.

أَبَيَّنْ



أعان سيدنا إسماعيل ﷺ أباه سيدنا إبراهيم ﷺ على بناء الكعبة المشرفة. **أَبَيَّنْ** أثر ذلك في سلوكي مع والدي.



تتعلّق بالحرم المكي الشريف جملة من الأحكام الشرعية التي يجب على المسلم مراعاتها والتزامها. ومن ذلك:

- **تحريم القتال، وعدم حمل السلاح فيه**، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِطُلُوبِ نَفْسِهِ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ [الحج: ٢٥] (بِالْحَادِ: بفساد؛ فَمَنْ دَخَلَ الْحَرَمَ كَانَ آمِنًا، تحقيقًا للغاية السامية، وهي العبادة، قال تعالى: ﴿وَأَدْجَعَلْنَا أَلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ [البقرة: ١٢٥]، (مَثَابَةٌ لِّلنَّاسِ: مرجعًا لهم يأتونه كل عام، ويرجعون إليه).

- **تحريم الصيد فيه، وعدم قطع نباته الذي لم يزرعه بشرٌ، وعدم التقاط اللقطة فيه** إلا لمن أراد التعريف بها، أو تسليمها إلى الجهات المختصة، قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة: «إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَمَهُ اللهُ؛ لَا يُعْضَدُ شَوْكُهُ، وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهُ، وَلَا يُلْتَقَطُ لِقَطْتُهُ إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا» [رواه البخاري ومسلم] (يُعْضَدُ: يُقَطِّعُ، يُنْفَرُ: يُخَوِّفُ، لِقَطْتُهُ: الْمَالُ يَوْجَدُ مَلْقَى فِي الطَّرِيقِ وَنَحْوِهِ، وَلَا يُعْرَفُ لَهُ صَاحِبٌ).



■ باستخدام الرمز المجاور (QR Code)، **أَطَّلِعُ** على معالم المسجد الحرام.

يؤدّي المسجد الحرام دورًا علميًا في خدمة الدين الإسلامي، إذ درّس فيه على مرّ التاريخ علماء كبار أسهموا في نشر العلم، وكان من أبرزهم: سيّدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنه، وتلامذته من التابعين، مثل: مجاهد ابن جبر، وعكرمة رضي الله عنه.



1 أحرص على زيارة الحرم المكي الشريف واستشعار قدسيته.

..... 2

..... 3



1 أُبَيِّنُ المقصودَ بكلِّ مَنْ: الصفا والمروة، والحجرِ الأسودِ.

2 أُسْتَنْبِحُ دلالةَ كلِّ مِنَ النصوصِ الشرعيةِ الآتيةِ:

أ . قال تعالى: ﴿وَأَذْجَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾.

ب. قال رسولُ اللهِ ﷺ: «صلاةٌ في مسجدي هذا أفضلُ مِنْ ألفِ صلاةٍ فيما سِوَاهُ، إِلَّا المسجدَ الحرامَ، وصلاةٌ في المسجدِ الحرامِ أفضلُ مِنْ مائةِ ألفِ صلاةٍ فيما سِوَاهُ».

جـ. قال رسولُ اللهِ ﷺ عن المسجدِ الحرامِ: «إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَّمَهُ اللهُ؛ لَا يُعْضَدُ شَوْكُهُ، وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهُ، وَلَا يُلْتَقَطُ لِقَطْعَتُهُ إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا».

3 أَذْكَرُ ثلاثةً مِنْ معالمِ المسجدِ الحرامِ الرئيسيَّةِ.

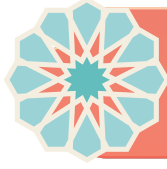
4 أَمْلَأُ كلَّ فراغٍ فيما يأتي بما يناسبُهُ مِنْ كلماتٍ:

أ . حُكْمُ تقبيلِ الحجرِ الأسودِ لِمَنْ يطوفُ بالكعبةِ المُشَرَّفَةِ هوَ

ب. الحجرُ الذي وقَفَ عليه سيِّدنا إبراهيمُ ﷺ عندَ بنائه الكعبةَ، ويُسَنُّ للحاجِّ أوِ المعتمرِ بعدَ الطوافِ
بالبَيْتِ الصلاةَ خلفَهُ ركعتينِ، يُسَمَّى

جـ. حُكْمُ الطوافِ بالكعبةِ المُشَرَّفَةِ في الحجِّ أوِ العُمرةِ هوَ

د . أبرزُ علماءِ المسجدِ الحرامِ مِنَ الصحابةِ هوَ



أحكام الطعام والشراب في الإسلام

الدرس
(5)



الفكرة الرئيسة



أحلَّ اللهُ تعالى لعباده الطيباتِ مِنَ الطعامِ والشرابِ؛
لما فيه منفعتُهُمْ وصلاحُهُمْ، وحرَّم عليهم ما يضرُّهُم من
الخبائثِ.

أنهياً وأستكشافاً



إضاءة

الأصل في جميع الأطعمة والأشربة الحلُّ
والإباحة، إلا ما ورد نصُّ شرعيٌّ على
حُرْمَتِهِ، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا
فِي الْأَرْضِ حَلالًا طيبًا﴾ [البقرة: ١٦٨].

أتأملُ النصَّ الآتي، ثمَّ أُجيبُ عمَّا يليه:

سافر خالدٌ إلى إحدى الدولِ الغربية، ولما وصلَ
إلى المطارِ دخلَ متجرًا ليشترِيَ بعضَ الأطعمةِ والأشربةِ
ويتناولها، فوجدَ ماءً، وعصيرَ فواكه، ومشروباتٍ كحوليةً
(خمراً)، وحبلاً بقرياً، وألواحاً من الشوكولاتة فيها دهنٌ
خنزير، وغير ذلك.

أصنّفُ الأطعمةِ والأشربةِ السابقةِ إلى ما يحلُّ تناوله منها،
وما يحرمُ تناوله.

ما لا يحلُّ تناوله:

.....
.....
.....
.....

ما يحلُّ تناوله:

.....
.....
.....
.....

أستنيرُ



الغذاء من متطلبات الجسد الأساسية التي لا غنى للإنسان عنها؛ لأنه المصدر الأساسي للطاقة والنمو. وقد
نظّم الإسلام أحكام الأطعمة والأشربة.

أَحَلَّ اللهُ تَعَالَى الطَّيِّبَاتِ مِنَ الْأَطْعَمَةِ، وَحَرَّمَ الخَبِيثَ مِنْهَا، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَاتِ﴾ [الأعراف: ١٥٧]. **وَمِنَ الْخَبَائِثِ الَّتِي حَرَّمَهَا الشَّرْعُ:**

أ . المَيْتَةُ:

أَتَعَلَّمُ

يُشْتَرَطُ لَصِحَّةِ أَكْلِ الذَّبِيحَةِ أَنْ تُذَكَّى ذِكَاةً شَرْعِيَّةً، وَهِيَ ذَبْحُ الْحَيَوَانِ الْمُبَاحِ أَكْلُهُ. أَمَّا الْحَيَوَانُ غَيْرُ الْمَقْدُورِ عَلَى إِمْسَاكِهِ وَذَبْحِهِ، كَالصَّيْدِ، فَيُبَاحُ أَكْلُهُ مِنْ غَيْرِ تَذْكِيَةٍ.

هِيَ كُلُّ حَيَوَانٍ مَاتَ مِنْ غَيْرِ ذِكَاةٍ شَرْعِيَّةٍ، كَالْمُنْخِنِقَةِ الَّتِي مَاتَتْ بِالْحَنْقِ، وَالْمَوْقُودَةِ الَّتِي مَاتَتْ بِسَبَبِ الضَّرْبِ، وَالْمُتْرَدِيَةِ الَّتِي مَاتَتْ بِسَبَبِ السَّقُوطِ، وَالتَّطِيحَةِ الَّتِي مَاتَتْ بِسَبَبِ نَطْحِ حَيَوَانٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَالْحَيَوَانِ الَّذِي مَاتَ بِسَبَبِ الْمَرَضِ، أَوْ افْتَرَسَتْهُ السَّبَاعُ، مِثْلَ: الْأَسْوَدِ، وَالنَّمُورِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَلْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخِنِقَةُ وَالْمَوْقُودَةُ وَالْمُتْرَدِيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾ [المائدة: ٣].

وَيُسْتَنَى مِنَ الْمَيْتَةِ مَيْتَةُ السَّمَكِ وَالْجَرَادِ؛ إِذْ لَا يُشْتَرَطُ لَهُمَا التَّذْكِيَةُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحِلَّتْ لَكُمْ مَيْتَانِ وَدَمَانِ، فَأَمَّا الْمَيْتَانِ فَالْحَوْثُ وَالْجَرَادُ» [رواهُ ابْنُ مَاجَهَ].

ب . الدَّمُ الْمَسْفُوحُ:

هُوَ الدَّمُ الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الْحَيَوَانِ نَتِيجَةَ جَرْحِهِ أَوْ ذَبْحِهِ. أَمَّا الدَّمُ الَّذِي يَبْقَى فِي الْعُرُوقِ بَعْدَ الذَّبْحِ فَلَا يَشْمَلُهُ التَّحْرِيمُ؛ لِأَنَّ التَّخْلَصَ مِنْهُ صَعْبٌ، **وَيُسْتَنَى مِنَ الدَّمِ الْمَحْرَمِ: الْكَبِدُ، وَالطَّحَالُ؛** لِقَوْلِهِ ﷺ: «وَأَمَّا الدَّمَانِ فَالْكَبِدُ وَالطَّحَالُ» [رواهُ ابْنُ مَاجَهَ].

ج . الخِنْزِيرُ:

يُحْرَمُ أَكْلُ لَحْمِ الْخِنْزِيرِ؛ سِوَاءَ أَكَانَ هَذَا الْخِنْزِيرُ بَرِّيًّا، أَمْ مِمَّا يَرِيئُهُ النَّاسُ فِي الْمَزَارِعِ، **وَيُحْرَمُ** أَيْضًا كُلُّ مَا يَنْتَجُ مِنْهُ، كَالشَّحْمِ وَغَيْرِهِ.

د . مَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ، وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصْبِ:

يُقْصَدُ بِـ (مَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ) مَا ذُبِحَ تَقَرُّبًا لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى، أَوْ ذَكَرَ غَيْرَ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ عِنْدَ الذَّبْحِ؛ لِأَنَّ الذِّكَاةَ الشَّرْعِيَّةَ عِبَادَةً لِلَّهِ تَعَالَى، وَلَا تَكُونُ لِغَيْرِهِ. أَمَّا (مَا ذُبِحَ عَلَى النُّصْبِ) فَهُوَ مَا كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَفْعَلُونَهُ مِنَ الذَّبْحِ عِنْدَ الْأَصْنَامِ وَالْحِجَارَةِ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَهَا.



مِخْلَبٌ طَيْرٍ.

نَابُ حَيَوَانٍ.

هـ. كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ، وَكُلُّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطُّيُورِ: يُقْصَدُ بِهِ (ذِي النَّابِ مِنَ السَّبَاعِ) كُلُّ حَيَوَانٍ لَهُ أَيْبَابٌ يَقْطَعُ بِهَا فَرِيستَهُ مِنَ اللَّحُومِ، مِثْلُ: الْكَلْبِ، وَالْأَسَدِ، وَالنَّمِرِ، وَالذَّنْبِ. أَمَّا (ذُو الْمِخْلَبِ مِنَ الطُّيُورِ) فَكُلُّ طَائِرٍ يَصْطَادُ فَرِيستَهُ، وَيُقْطَعُهَا

بِمِخَالِبِهِ، مِثْلُ: النَّسْرِ، وَالصَّقْرِ، وَالْعُقَابِ (النَّابُ: السِّنُّ بَيْنَ الْقَوَاطِعِ وَالْأَصْرَاسِ، الْمِخْلَبُ: ظُفْرُ كُلِّ سَبْعٍ مِنَ الْمَاشِيِّ وَالطَّائِرِ).

و. الْحُمْرُ الْأَهْلِيَّةُ:



حِمَارٌ وَحْشِيٌّ.

حِمَارٌ أَهْلِيٌّ.

هِيَ الْحُمْرُ الْمُسْتَأْنَسَةُ الْأَيْفَةُ الَّتِي تَعِيشُ بَيْنَ النَّاسِ. وَقَدْ حَرَّمَ الْإِسْلَامُ أَكْلَ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ، أَمَّا الْحُمْرُ الْوَحْشِيَّةُ الَّتِي تَعِيشُ فِي الْبَرَارِيِّ، فَقَدْ أَبَاحَ الْإِسْلَامُ أَكْلَهَا.

آتَأَمَلُ وَأَجِيبُ



آتَأَمَلُ الْمَوْقِفَ الْآتِيَّ، ثُمَّ أَجِيبُ عَمَّا يَلِيهِ:

سَافِرٌ جَمَالٌ إِلَى إِحْدَى الدُّوَلِ الْأُورُوبِيَّةِ، حَيْثُ قُدِّمَ لَهُ طَعَامٌ لَا يَعْرِفُ مَصْدَرَهُ وَلَا مُكُونَاتِهِ.

1 أَفَكَّرُ: لَوْ كُنْتُ مَكَانَ جَمَالٍ، فَمَاذَا أَفْعَلُ؟

2 كَيْفَ سَأَتَصَرَّفُ إِذَا تَبَيَّنَ لِي أَنَّ هَذَا الطَّعَامَ يَحْتَوِي عَلَى دَهْنِ الْخِنْزِيرِ؟

أَحْكَامُ الشَّرَابِ

ثَانِيًا

الأصلُ في المشروباتِ الحِلُّ إِلَّا مَا حَرَّمَهُ الشَّرْعُ. وَقَدْ حَرَّمَ الشَّرْعُ الْخَمْرَ؛ لِمَا فِيهَا مِنْ أخطارٍ وَأَضْرَارٍ خُلُقِيَّةٍ واجْتِمَاعِيَّةٍ وَصَحِيَّةٍ عَلَى الْفَرْدِ وَالْمَجْتَمَعِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة: ٩٠] (الْمَيْسِرُ: الْقِمَارُ، الْأَنْصَابُ: الْأَصْنَامُ، الْأَزْلَمُ: الْعُصْبِيُّ الَّتِي كَانُوا يَسْتَعْمِدُونَهَا لِلتَّقْسِيمِ وَالْقَرْعَةِ).

وقد اتفق العلماء على أَنَّ عِلَّةَ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ هِيَ الْإِسْكَارُ؛ أَيُّ إِذْهَابِ الْعَقْلِ، وَأَلْحَقُوا بِالْخَمْرِ كُلَّ مَا يُذْهِبُ الْعَقْلَ مِنَ الْمُسْكِرَاتِ وَالْمَخْذِرَاتِ، كَالْحَشِيشِ، وَالْحَبُوبِ الْمَخْذِرَةِ.



أَرْجِعْ إلى شبكة الإنترنت، ثُمَّ أْبْحَثْ فيها عن الأضرار التي تُسببها الخمرُ والمخدّراتُ للفردِ والمجتمعِ، وأشيرُ إلى المصدرِ الذي استقيتُ مِنْهُ معلوماًتي.

أَسْتَزِيدُ



أمر الإسلام بالتوسط والاعتدال في الأكل والشرب، ونهى عن الإسراف، قال تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ [الأعراف: ٣١]، وقال رسول الله ﷺ: «ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطن، بحسب ابن آدم أكلات يُقمن صلبه، فإن كان لا محالة فثلث لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لنفسه» [رواه الترمذي] (يُقمن صلبه: كمية الطعام التي تملأ بطنه). وقد أثبت الطبُّ أن الأكلَ فوق الشَّبعِ يؤدي إلى الإصابة بأمراض الجهاز الهضمي، واضطرابات في النوم، وداء السمنة، وأمراض القلب والضغط والسكري.

فَعِ الصَّحَّةَ



توجد فوائد كثيرة لتذكية الحيوانات، منها: تصفية أكبر كمية من دم الحيوان بعد ذبحه؛ فالدم يحمل إفرازات الجسم الضارة، وإذا بقي في جسم الحيوان، ثم تناوله الإنسان، فإنه يصاب بأضرار كثيرة، لا سيما إذا كان الحيوان مريضاً.

أَسْمُو بِقِيَمِي



1 أحرص على تناول الحلال من الأطعمة والأشربة.

2

3



- 1 أُبَيِّنُ مفهومَ كُلِّ مَن: المَيْتَةِ، وَالدَّكَاةَ الشَّرْعِيَّةِ، وَمَا أَهْلٌ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ، وَمَا دُبِحَ عَلَى النَّصْبِ.
- 2 أَسْتَخْرِجُ المحرَّماتِ الوارِدةَ فِي قولِهِ تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْفُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النَّصْبِ﴾.
- 3 أَوْضِحُ أَحكامَ كُلِّ مَن: الدَّمِ المسفوحِ، وَالدَّمِ الَّذِي يَبْقَى فِي العروقِ بَعْدَ الذَّبْحِ، وَالدَّمِ فِي الكَبِدِ وَالتَّحَالِ.
- 4 أَذْكَرُ مِثَالِينَ عَلَى كُلِّ مَن: ذِي نابٍ مِنَ السَّبَاعِ، وَذِي خَلْبٍ مِنَ الطَّيُورِ.
- 5 أَقَارِنُ بَيْنَ الحُمْرِ الأَهْلِيَّةِ وَالحُمْرِ الوحشيَّةِ مِنْ حَيْثُ حُكْمِ أَكْلِ لِحومِها.
- 6 أُبَيِّنُ حِكْمَةَ كُلِّ مِمَّا يَأْتِي:

أ . تحريمُ الخمرِ.

ب . توجيهُ الإسلامِ الإنسانَ إلى الاعتدالِ فِي تناولِ الطعامِ وَالشَّرَابِ.

- 7 أَضَعُ إِشارةَ (✓) بِجانِبِ العِبارَةِ الصَّحِيحَةِ، وَإِشارةَ (X) بِجانِبِ العِبارَةِ غَيْرِ الصَّحِيحَةِ فِيما يَأْتِي:

أ . () الأَصْلُ فِي جَمِيعِ الأَطْعَمَةِ وَالأَشْرَبَةِ الحُرْمَةُ إِلَّا ما أَباحَهُ الشَّرْعُ.

ب . () تَجِبُ تَذْكِيَةُ الصَّيْدِ وَإِنْ كانَ غَيْرَ مَقْدُورٍ عَلَيْهِ.

ج . () يُسْتَثْنَى السَّمَكُ مِنَ المَيْتَةِ المَحْرَمَةِ.

د . () تَقْتَصِرُ حُرْمَةُ الخِنْزِيرِ عَلَى لِحْمِهِ.

هـ . () تُلْحَقُ المَخْذِرَاتُ بِحُكْمِ تَحْرِيمِ الخَمْرِ.

و . () يُباحُ أَكْلُ الخِنْزِيرِ البَرِّيِّ، أَمَّا ما يَرِيهِ النَّاسُ فلا يَحِلُّ أَكْلُهُ.

الوحدة الرابعة

قال تعالى:

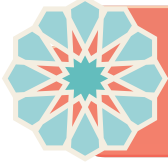
﴿وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾

[البقرة: ١٩٥]

دروس الوحدة الرابعة

- 1 الحديث الشريف: علامات المنافق
- 2 العُمرَةُ
- 3 التلاوة والتجويد: تطبيقات على أحكام التفخيم والترقيق
- 4 موقف الإسلام من العنف المجتمعي
- 5 من أعلام الصحابة رضي الله عنهم على ثرى الأردن





الحديث الشريف علامات المنافق

الدرس
(1)



الفكرة الرئيسية



توجد صفات إذا توافرت كلها أو بعضها في شخصٍ
عُدَّ فيه صفةً من صفات المنافقين، وهي: الكذب، وإخلاف
الوعد، وخيانة الأمانة.

أتهياً وأستخشف



أقرأ النص الآتي من السيرة النبوية، ثم أجيب عما يليه:

تخلف المنافقون عن المشاركة في غزوة تبوك، واعتذروا إلى النبي ﷺ
عن ذلك بأعذار كاذبة، فقبل ﷺ اعتذارهم، ولم يعاقبهم، إلا أنه
أمر بمقاطعة ثلاثة من المؤمنين اعترفوا بخطئهم في التخلف عن
غزوة تبوك، وقال إنه لا عذر لهم في ذلك. وبعد خمسين يوماً، عفا
الله تعالى عنهم، وقبل توبتهم.

إضاءة

**النفاق: هو إظهار الشخص
خلاف ما يُبطنُ.**

1 **أستنتج** الفرق بين المنافقين والرجال الثلاثة المؤمنين.

2 **أفسر** سبب قبول النبي ﷺ اعتذار المنافقين، ومعاقبة الثلاثة الذين أقروا بخطئهم.



أفهم وأحفظ



عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «آية المنافق ثلاث: إذا حدث
كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان» [رواه البخاري ومسلم].

آية: علامة، وصفة.



دعا الإسلام إلى تجنّب الصفات السيئة التي يتّصف بها المنافقون. وقد ذكرَ الحديثُ الشريفُ ثلاثًا منها، هي: الكذبُ في الحديثِ، وإخلافُ الوعدِ، وخيانةُ الأمانةِ.

أَوَّلًا الكذبُ في الحديثِ

الكذبُ خُلِقَ مذمومٌ حرّمهُ اللهُ تعالى، وحذّرَ مِنْهُ سيّدنا رسولُ اللهِ ﷺ، وكانَ يبغضُهُ بُغْضًا شديدًا؛ فعنُ أمّ المؤمنينَ عائشةَ رضيَ اللهُ عنها: «ما كانَ خُلِقَ أبغضَ إلى رسولِ اللهِ ﷺ مِنَ الكذبِ» [رواهُ الترمذِيُّ]؛ لأنَّ الكذابَ لا يقولُ الحقيقةَ، ويعمّدُ إلى إخفائها عنِ الناسِ؛ فيجعلُهُم يظلمونَ، ويعتدي بعضهم على بعضٍ. ويُبيِّنُ الحديثُ الشريفُ أنَّ الكذبَ مِنْ صفاتِ المنافقِ، **أما المؤمنُ فهو صادقٌ في أقواله وأفعاله، وفي باطنه وظاهره؛** لذا يتجنّبُ الكذبَ، وإن وقعَ فيه سارعَ إلى تركه، والندمَ عليه، والتوبةَ مِنْهُ.

أَتَأَمَّلُ وَأَسْتَخْرِجُ



أَتَأَمَّلُ الحديثَ الشريفَ الآتي، ثُمَّ **أَسْتَخْرِجُ** مِنْهُ مخاطرَ الكذبِ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «... وَإِنَّ الكذبَ يَهْدِي إلى الفجورِ، وَإِنَّ الفجورَ يَهْدِي إلى النارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَّابًا» [رواهُ البخاريُّ ومسلمٌ].

ثَانِيًا إخلافُ الوعدِ

الوعدُ: هو أن يلتزم الإنسانُ بأمرٍ ما تُجاءُ أحدُ الأشخاصِ؛ فإذا وعدَ الإنسانُ وعدًا، ونوى في قلبه الإخلافَ به، فقد اتّصفَ بصفاتِ المنافقين، **أما إذا وعدَ، ولم يستطع الوفاءَ لِعُدْرِ، فلا إثمَ عليه.** والوفاءُ بالوعدِ مِنْ صفاتِ الأنبياءِ ﷺ، قالَ تعالى مادحًا نبيّه سيّدنا إسماعيلَ عليه السلام: ﴿إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾ [مریم: ٥٤].



أَتَدَبَّرُ الآيةَ الكريمةَ الآتيةَ، ثُمَّ أَسْتَنْبِطُ مِنْهَا حُكْمَ الْوَفَاءِ بِالْوَعْدِ:
﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾ [الإسراء: ٣٤].

ثالثًا خيانة الأمانة

خيانة الأمانة صفةٌ ذميمةٌ من صفات المنافقين، نهى الله تعالى عنها، فقال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمْنَتَكُمْ وَأَنْتُمْ تَعَاوَنُونَ﴾ [الأنفال: ٢٧].

وقد أمر الله تعالى بأداء الأمانات، فقال سبحانه: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ [النساء: ٥٨]، وعَدَّ أداء الأمانة من صفات المؤمنين الفلاحين، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾ [المؤمنون: ٨].

أَتَعَلَّمُ

الأمانة: هي كُلُّ حَقٍّ لَزِمَ أداؤُهُ وحفظُهُ مادياً أو معنوياً.

يشمل أداء الأمانة أداء حقوق الله تعالى ورسوله ﷺ؛ بالقيام بالطاعات، واجتناب المعاصي، ويشمل أيضاً حقوق العباد؛ برَدِّ الأمانات إلى أصحابها، وحفظ أسرارهم وعدم كشفها، ويشمل كذلك أمانة المسؤولية، فقد حذَّرَ ﷺ من تقصير المسؤول في مسؤوليته، فقال: «إِنَّهَا أمانةٌ، وَإِنَّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ، إِلَّا مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا، وَأَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا» [رواه مسلم].

صَوْرَةٌ مُشْرِقَةٌ

رأى سيِّدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه حنظلة بنَ أبي عامرٍ رضي الله عنه يبكي، فسأله: «ما لك يا حنظلة؟»، فقال: «نافق حنظلة يا أبا بكر، نكون عند رسول الله ﷺ يُذَكِّرُنَا بالنارِ والجنةِ كأنَّا رَأْيِ عَيْنٍ، فإذا رَجَعْنَا إلى الأزواجِ والضيعةِ نَسِينَا كثيرًا»، فقال أبو بكر رضي الله عنه: «فوالله إنا لكذلك، انطلق بنا إلى رسول الله ﷺ»، فأخبر رسول الله ﷺ بما يشعران، فقال ﷺ: «لَوْ تَدُمُونَ عَلَى الْحَالِ الَّتِي تَقُومُونَ بِهَا مِنْ عِنْدِي، لَصَافَحْتُكُمْ الْمَلَائِكَةُ فِي مَجَالِسِكُمْ، وَفِي طُرُقِكُمْ، وَعَلَى فُرْشِكُمْ، وَلَكِنْ يَا حَنْظَلَةُ، سَاعَةٌ وَسَاعَةٌ» [رواه الترمذي]. [رَأْيِ عَيْنٍ: كأننا نراها بأعيننا، ساعةً وساعةً: أي إنهم غير مطالبين بالبقاء على الحال التي يقومون بها من عند رسول الله ﷺ بصورة دائمة].



النفاقُ نوعان، هما:

أ. **النفاقُ الاعتقاديُّ**: هو النفاقُ الأكبرُ الذي يُظهرُ صاحبهُ الإسلامَ، ويُبطنُ الكفرَ. وهذا النوعُ يُخرجُ صاحبهُ من الدينِ، ومن أمثلته ما كان يفعلُه المنافقونَ في زمنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ إذ كانوا يُظهرونَ الإيمانَ، ويُبطنونَ الكفرَ.

ب. **النفاقُ العمليُّ**: هو النفاقُ الأصغرُ، الذي يعني اختلافَ ما يُبطنُه الإنسانُ من سلوكاتٍ عما يُظهرُه، مع بقاءِ الإيمانِ في القلبِ. وهذا النوعُ لا يُخرجُ صاحبهُ من الدينِ. وقد ذكرَ الحديثُ الشريفُ ثلاثةَ سلوكاتٍ تمثلُ النفاقَ العمليَّ.



■ **أَرْجِعُ** إلى قصةِ غزوةِ بني المصطلقِ في كتابِ (نورُ اليقينِ) لمحمد الخضري عن طريقِ الرمزِ المجاورِ (QR Code)، ثمَّ **أَذْكُرُ** علامةَ النفاقِ الواردةَ في القصةِ.

أَرْبُطُ مَعَ السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ



مَثَلُ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ قَدْوَةٌ صَالِحَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ؛ بِوَفَائِهِ بِالْوَعْدِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَوَاقِفِ. وَمِنْ ذَلِكَ: **وَفَاؤُهُ ﷺ بَعْدِهِ لِلْمَشْرِكِينَ حِينَ اتَّفَقَ مَعَهُمْ فِي صَلْحِ الْحُدَيْبِيَّةِ** عَلَى أَنْ يَرُدَّ الْمُسْلِمُونَ مَنْ جَاءَهُمْ مُسَلِّمًا مِنْ مَكَّةَ بَعْدَ الصَّلْحِ، فَوْقَ ﷺ بِوَعْدِهِ، وَرَدَّ لَهُمْ أَبَا بَصِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ جَاءَهُمْ مُسَلِّمًا.

أَسْمُو بِقِيَمِي



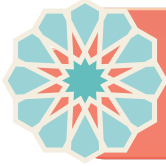
1. أَتَحَرَّى الصَّدَقَ فِي سَائِرِ أَقْوَالِي وَأَفْعَالِي.

2

3



1. أَوْضِحْ مفهومَ كُلِّ مَنْ: النفاق، والوعد.
2. أَعْلَلْ: حَرَّمَ اللهُ تعالى الكَذِبَ.
3. أُبَيِّنْ موقفَ المؤمنِ في حالِ وقوعِهِ في الكَذِبِ.
4. أَذْكَرُ موقفًا يدلُّ على وِفاءِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ بالوعدِ.
5. أَقَارِنُ بينَ النفاقِ الاعتقاديِّ والنفاقِ العمليِّ مِنْ حيثُ المفهومُ، والحكمُ.
6. أَضَعُ إشارةً (✓) بجانبِ العبارةِ الصحيحةِ، وإشارةً (X) بجانبِ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ فيما يأتي:
 - أ. () الوفاءُ بالوعدِ واجبٌ شرعًا.
 - ب. () إذا وعدَ المسلمُ وعدًا، ولم يستطعِ الوفاءَ بهِ لِعُذْرٍ، فهو آثمٌ.
 - ج. () مِنْ الأمثلةِ على النفاقِ العمليِّ، الكَذِبُ في الحديثِ.
7. أَضَعُ دائرةً حولَ رمزِ الإجابةِ الصحيحةِ فيما يأتي:
 1. مِنْ الأمثلةِ على النفاقِ الاعتقاديِّ:
 - أ. إخلافُ الوعدِ.
 - ب. الكَذِبُ في الحديثِ.
 - ج. إظهارُ الإيمانِ وإبطانُ الكفرِ.
 - د. خيانةُ الأمانةِ.
 2. المقصودُ بالأمانةِ في قولِهِ ﷺ: «إِنَّهَا أمانةٌ، وَإِنَّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ»:
 - أ. أمانةُ المسؤوليةِ.
 - ب. أداءُ حقوقِ اللهِ تعالى.
 - ج. حفظُ الأسرارِ.
 - د. الوفاءُ بالوعدِ.



العُمرَة

الدرس
(2)



الفكرة الرئيسية



العُمرَة مِنَ العباداتِ العظيمةِ التي يتقَرَّبُ بها المسلمُ إلى اللهِ تعالى، ولها أركانٌ ينبغي التزامُها بالترتيبِ.

أتهياً وأستكشف



أقرأ الآيةَ الكريمةَ الآتيةَ، ثم أُجيبُ عما يليها:

قال تعالى: ﴿وَعَهْدَنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ [البقرة: ١٢٥].

إضاءة



للكعبةِ المُشرفةِ عدَّةُ أسماءٍ تُعرفُ بها، وقد وردت هذه الأسماءُ في القرآنِ الكريمِ، وهي: **الكعبةُ**، **البيتُ**، **والبيتُ العتيقُ**، **والمسجدُ الحرامُ**، **والبيتُ المحرَّمُ**، **وأوَّلُ بيتٍ**.

1 ما المقصودُ بـ ﴿يَبْتِي﴾؟

.....

2 وردت في الآية الكريمة السابقة مجموعة من العبادات. **أذكرها**.

.....

أستنير



تتنوعُ العباداتُ التي شرعها اللهُ تعالى لعباده، ومنها العُمرَة.

أولاً مفهوم العُمرَة وحكمها

العُمرَة: هي زيارةُ بيتِ اللهِ الحرامِ في مكة المكرمةِ لأداءِ مناسِكَ معيَّنةٍ؛ تقرباً إلى اللهِ تعالى، وطاعةً له.

والعُمرَة **واجبةٌ** مرَّةً واحدةً في العمرِ على مَنْ تحقَّقت فيه شروطُ الاستطاعةِ، قال تعالى: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٩٦]؛ فإتمامُ العُمرَة لله تعالى حقٌّ على المسلمِ القادرِ. كذلك يجبُ عليه إتمامُ الحجِّ عندَ الاستطاعةِ.

ثانيًا وقتُ العُمرَةِ وفضلُها

يستطيع المسلم أداء العُمرَةِ في أيِّ وقتٍ خلالِ العامِ. **وَمِنْ فضائلِ العُمرَةِ أنَّها تكفِّرُ الذنوبَ؛** فقد قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**العُمرَةُ إلى العُمرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا**» [رواهُ البخاريُّ ومسلمٌ].

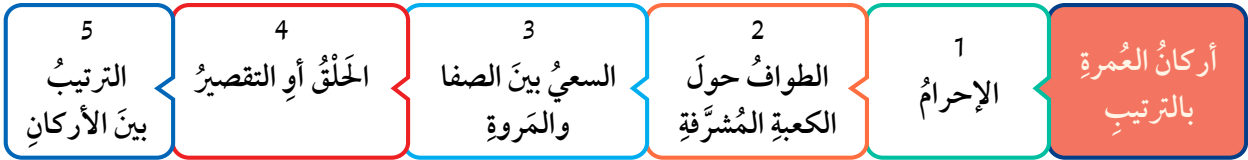
أَتَأْمَلُ وَأَسْتَنْتِجُ



أَتَأْمَلُ قولَ رسولِ اللهِ ﷺ: «**عُمرَةُ في رَمَضانَ تَعْدِلُ حِجَّةً**» [رواهُ البخاريُّ ومسلمٌ]، ثُمَّ **أَسْتَنْتِجُ** مِنْهُ فَضْلَ أداءِ العُمرَةِ.

ثالثًا أركانُ العُمرَةِ

ينبغي للمسلم أن يأتي بأركانِ العُمرَةِ الخمسةِ على وجهٍ صحيحٍ؛ لكي تصحَّ عُمرَتُهُ، وهي:



أ. الإحرام:

هو نيَّةُ البدءِ بأداءِ أعمالِ العُمرَةِ، فيقولُ مَنْ نوى العُمرَةَ: «**لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ عُمْرَةً**»، **ويجبُ** عليه أن يُحرِّمَ مِنَ الميقاتِ، فإن كانَ **رجلاً** فعليه قبلَ الإحرامِ أن يتجرَّدَ مِنَ الملابسِ المَخِيطةِ (المفصَّلةِ)، ويلبَسَ إزارًا ورداءً مِنْ غيرِ خياطةٍ (تفصيل). أما **المرأةُ** فتلبسُ ما شاءتْ مِنَ اللباسِ الساترِ مِنْ غيرِ تغطيةٍ وجهِها وكفَّيها.

أَتَعَلَّمُ

الميقاتُ: هو المكانُ الذي لا يجوزُ للمعتمرِ تجاوزهُ مِنْ غيرِ إحرامٍ. ويوجدُ أكثرُ مِنْ ميقاتٍ بحسبِ البلدانِ؛ فالمعتمرُ القادمُ مِنَ الأردنِّ مثلاً إذا وصلَ المدينةَ المنورةَ أحرمَ مِنْ ميقاتِ ذِي الحليفةِ (آبارِ عليٍّ)، وهي منطقةٌ تقعُ خارجَ المدينةِ المنورةِ في أوَّلِ الطريقِ إلى مكة المكرمةِ.

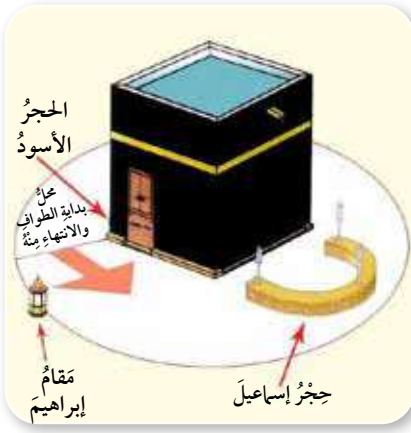


ميقاتُ ذِي الحليفةِ (آبارُ عليٍّ).

يُستحبُّ للمعتمرِ قبلَ الإحرامِ الاغتسالُ (أو الوضوءُ لَمَنْ لا يستطيعُ الاغتسالَ)، ووضعُ الطَّيِّبِ في البدنِ للرجلِ، والتلبيةُ بقولِ: «**لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لا شريكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الحَمْدَ والنعمَةَ لَكَ والمَلِكُ، لا شريكَ لَكَ**» [رواهُ البخاريُّ ومسلمٌ].

وللإحرامِ عِدَّةُ محظوراتٍ يجبُ تجنُّبُها أثناءَ الإحرامِ، مِنْها: لبسُ المَخِيطةِ، وتغطيةُ الرأسِ للرجلِ، وتقليمُ الأظفارِ، وقصُّ الشَّعرِ، واستخدامُ العطرِ للرجالِ والنساءِ.

ب. الطواف حول الكعبة المُشرفة:



الطواف: هو المشي حول الكعبة المُشرفة سبعة أشواط، بحيث يبدأ المعتمر كل شوطٍ من الحجر الأسود، وينتهي به، ويجعل الكعبة المُشرفة عن يساره أثناء الطواف. **يُشترطُ أثناء الطواف** أن يكون المعتمر على طهارة، **ويُستحبُّ** له قراءة القرآن الكريم، والإكثار من الدعاء والذكر. **ويُستحبُّ** للمعتمر بعد الانتهاء من الطواف أن يُصلي ركعتين خلف مقام سيدنا إبراهيم عليه السلام إن تيسر له ذلك، وإلا صلى في أي مكان من المسجد الحرام، ثم يشرب من ماء زمزم، ويرتوي منه.

ج. السعي بين الصفا والمروة:



هو المشي بين الصفا والمروة سبعة أشواط، بحيث يبدأ المعتمر شوطه بالصفا، وينتهي بالمروة. وحين يرجع المعتمر من المروة إلى الصفا، فإن ذلك يعدُّ شوطاً آخر، **ويُستحبُّ** له أن يكون على طهارة، وأن يقرأ عند الصفا قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفاَ وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٥٨]. **ويُستحبُّ** له أيضاً أن يُكثِرَ خلال السعي من الدعاء والذكر وقراءة القرآن الكريم.

أفكر



هل ينهي المعتمر سعيه في الصفا أم في المروة؟

د. الحلق أو التقصير:

إذا أتم المعتمر سعيه بين الصفا والمروة، بقي عليه أن يُنهي أعمال عُمرة، ويتحلل من إحرامه، وذلك بحلق شعر رأسه أو تقصيره إن كان رجلاً، والحلق أفضل، في حين تقصُّ المرأة بعض أطراف شعر رأسها، وبهذا يكون المعتمر قد أنهى أعمال العُمرة، وتحلّل من الإحرام.

هـ. الترتيب بين الأركان:

يجبُ الإتيان بأعمال العُمرة السابقة مرتبة، بحيث يبدأ المعتمر بالإحرام، ثم الطواف حول الكعبة المُشرفة، ثم السعي بين الصفا والمروة، وينتهي بالحلق أو التقصير.



الحكمة من تجرّد المسلم من لبس المَخِيْطِ أثناء الإحرام هي أن يُكْمَلَ التذلّلَ لربِّهِ ﷻ ظاهرًا وباطنًا؛ لأنَّ الغنيّ الذي يستطيع أن يلبسَ أفخرَ اللباسِ تجدُّهُ مثلَ أفقرِ الناسِ، وإبرازِ مظاهرِ الوحدَةِ بينَ المسلمينَ حتّى في اللباسِ، ولهذا يطوفونَ في مكانٍ واحدٍ، ولكي يتذكَّرَ المسلمُ أنَّه لن يخرجَ مِنَ الدنيا إلا بمثلِ هذا اللباسِ.



■ باستخدامِ الرمزِ المجاورِ (QR Code)، **أشاهدُ** وزملائي / وزميلاتي مقطعًا مرئيًّا تعليميًّا عن أعمالِ العُمرة، ثمَّ **ألخصّها**.



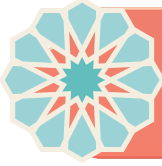
1 أحرصُ على أداءِ العُمرة.

..... 2

..... 3



- 1 أُبَيِّنُ مفهومَ كُلِّ مِنَ: العُمرةِ، والإِحرامِ، والطوافِ.
- 2 أَسْتَنْبِحُ فضيلةَ لأداءِ العُمرةِ مِنْ قولِ رسولِ اللهِ ﷺ: «العُمرةُ إلى العُمرةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا».
- 3 أَوْضِّحُ ثلاثةَ مِنْ محظوراتِ الإِحرامِ.
- 4 أَذْكَرُ أَمْرًا واحِدًا مستَحَبًّا للمعتمرِ فِي كُلِّ مِنَ الحَالَاتِ الآتِيَةِ:
قَبْلَ الإِحرامِ، أَثناءَ الطوافِ، بَعْدَ الطوافِ، أَثناءَ السعيِ.
- 5 أَفَارِنُ بَيْنَ لِبَاسِ الرَّجُلِ وَلِبَاسِ الْمَرْأَةِ أَثناءَ الإِحرامِ.
- 6 أَعَدِّدُ حَكْمَتَيْنِ مِنْ لِبَاسِ مَلَابِسِ الإِحرامِ أَثناءَ العُمرةِ.
- 7 أَضَعُ إِشَارَةَ (✓) بجانِبِ العِبارةِ الصَّحِيحَةِ، وإِشَارَةَ (X) بجانِبِ العِبارةِ غَيْرِ الصَّحِيحَةِ فِيما يَأْتِي:
أ. () يَسْتَطِيعُ الْمُسْلِمُ أَدَاءَ العُمرةِ فِي أَيِّ وَقْتٍ خِلالِ العَامِ.
ب. () أَجْرُ عُمرةٍ فِي سِوَالِ يَعْدِلُ أَجْرَ حِجَّةٍ.
ج. () يُسْتَحَبُّ لِلْمَعْتَمِرِ أَنْ يُحْرِمَ مِنَ المِيقَاتِ.
د. () يَبْدَأُ الْمَعْتَمِرُ كُلَّ شَوْطٍ مِنَ الطوافِ بِالصِّفَا.
هـ. () يُحَيَّرُ الْمَعْتَمِرُ أَنْ يَبْدَأَ بِأَيِّ أَرْكَانِ العُمرةِ الَّتِي يَرِغِبُ.



وَأُوْحَىٰ فَلَا تَبْتَسِسْ وَوَحِينَا وَمَجْرِبَهَا نُوحُ ابْنَهُ أَرْكَبَ مَعَنَا
الْجُودِيَّ أَمْرٍ مِّمَّنْ مَعَكَ يَمَسُّهُمْ

أَلِفِظْ جَيِّدًا



سورة هود

الآيات الكريمة (٣٦-٤٩)

أتلو وأطبق

المُفْرَدَاتُ وَالتَّرَاكِبُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿ وَأُوْحَىٰ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ ءَامَنَ قَدْ ءَامَنَ فَلَا تَبْتَسِسْ بِمَا
كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَأَصْنَعُ الْفُلَكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِينَا وَلَا تَخْطِبْنِي فِي الَّذِينَ
ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٣٧﴾ وَيَصْنَعُ الْفُلَكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ
سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنِّي فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴿٣٨﴾
فَسَوْفَ تَعْمَلُونَ مِمَّنْ يُؤْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٩﴾ حَتَّىٰ
إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا أَحْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ
وَأَهْلِكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ وَمَاءَ مَن مَّعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٤٠﴾
﴿ وَقَالَ أَرْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبَهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٤١﴾
وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ
يَبْنَىٰ أَرْكَبَ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ سَتَأُوِيَ إِلَىٰ جِبَلٍ يَعْصَمُنِي
مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ
فَكَانَ مِنَ الْمَغْرِقِينَ ﴿٤٣﴾ وَقِيلَ يَا رِضْ أَبْلَعِي مَاءَكَ وَيَسْمَاءُ أَقْلَعِي
وَعِيسُ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَىٰ الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدَ الْقَوْمِ
الظَّالِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ
وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَنْوُحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ
صَالِحٍ فَلَا تَسْتَلِنَ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّي أَخْذُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٤٦﴾
قَالَ رَبِّ إِنَّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي
وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٤٧﴾ قِيلَ يَنْوُحُ أَهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا

تَبْتَسِسْ: تَحْزَنُ.
الْفُلَكَ: السَّفِينَةُ.
بِأَعْيُنِنَا: بِرِعَايَتِنَا.
وَحِينَا: أَمْرُنَا.
يَحِلُّ: يَنْزِلُ.
مُقِيمٌ: دَائِمٌ.
التَّنُّورُ: الْمَكَانُ الَّذِي يُخْبِزُ فِيهِ.
مَجْرِبَهَا: جَرَّيْهَا.
مُرْسَاهَا: تَوَقُّفُهَا.
مَعْزِلٍ: مَكَانٌ بَعِيدٌ.
سَتَأُوِيَ: سَأَلْجَأُ.
يَعْصَمُنِي: يَحْمِينِي.
أَقْلَعِي: أَمْسِكِي.
عِيسُ: ذَهَبٌ فِي الْأَرْضِ، وَغَارٌ فِيهَا.
اسْتَوَتْ: اسْتَقَرَّتْ.
الْجُودِيِّ: اسْمُ جَبَلٍ.
أَخْذُكَ: أَحْذَرُكَ، وَأَنْهَاكَ.
أَعُوذُ بِكَ: أَلْتَجِيءُ إِلَيْكَ.

يَمْسُهُمْ: يَصِيْبُهُمْ.
الْعِقْبَةَ: الجزاء.

وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمَمٍ مِّمَّنْ مَعَكَ وَأُمْرٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّمَّا
عَذَابُ الْيَوْمِ ﴿٤٨﴾ تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا
أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعِقْبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾

أَسْمُو بِقِيَمِي



1 أحرص على التزام أحكام التفخيم والترقيق أثناء تلاوت القرآن الكريم.

2

3

أَخْتَبِرُ مَعْلوماتي



1 **أَسْتَخْرِجُ** مِنَ الْمَفْرَدَاتِ الْقُرْآنِيَةِ الْآتِيَةِ حُرُوفَ التَّفْخِيمِ، ثُمَّ **أُبَيِّنُ** مَرْتَبَتَهَا كَمَا فِي الْجَدُولِ الْآتِي:

السبب	مرتبة التفخيم	حرف التفخيم	المفردة القرآنية
			﴿نُصِجِي﴾
			﴿بَلَّغْتُكُمْ﴾
			﴿خِيفَةً﴾
			﴿ظَلَمُوا﴾
			﴿تَضَرُّونَهُ﴾

2 **أَذْكُرُ** حُكْمَ لَامِ لَفْظِ الْجَلَالَةِ (اللَّهُ) فِي كُلِّ مِنَ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ الْآتِيَةِ:

أ. قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُ أَنِّي بَرِيٌّ مِمَّا تَشْرِكُونَ﴾ [هود: ٥٤].

ب. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ﴾ [هود: ٨٨].

ج. قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ يَقَوْمِ ارْهَطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ﴾ [هود: ٩٢].

3 **أُبَيِّنُ** حُكْمَ الْأَلْفِ الْمَدِّيَةِ فِيهَا تَحْتَهُ خَطٌّ فِي الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ الْآتِيَةِ:

أ. قَالَ تَعَالَى: ﴿فَبَشِّرْهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾ [هود: ٧١].

ب. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا لَنَجِيَنَا شُعَيْبًا﴾ [هود: ٩٤].

جـ. قَالَ تَعَالَى: ﴿الْأَبْعَدَ الْمَدِينِ كَمَا بَعَدَتْ تَمُودُ﴾ [هود: ٩٥].

د . قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ﴾ [هود: ١٠٠].

4 أضع إشارة (✓) بجانب العبارة الصحيحة، وإشارة (X) بجانب العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

أ . () يُعَدُّ الحرفُ الساكنُ المفخَّمُ المكسورُ ما قبلَهُ في مرتبةِ التفخيمِ الدنيا.

ب . () حرفُ الترقيقِ الوحيدُ في كلمةِ ﴿فَضْلٌ﴾ هو حرفُ الفاءِ.

جـ . () الحروفُ التي تُفخَّمُ أحياناً، وتُرَفَّقُ أحياناً أخرى، هي: الواوُ، والألفُ المَدِّيَّةُ، واللامُ

لفظِ الجلالةِ (اللهُ).

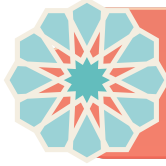
التلاوةُ البَيِّنَةُ



- باستخدام الرمزِ المجاورِ (QR Code)، أَرْجِعْ إلى المصحفِ الشريفِ، وَأَسْتَمِعْ للآياتِ الكريمةِ (٩٠-١٠٩) مِنْ سورةِ يونسَ، ثُمَّ أَتْلُوهَا تلاوةً سليمةً، وَأُرَاعِي تطبيقَ أحكامِ التلاوةِ والتجويدِ.

- أَسْتَخْرِجُ مِنَ الآياتِ الكريمةِ (٩٠-١٠٩) مِنْ سورةِ يونسَ مثالينِ على كُلِّ مِمَّا يَأْتِي:

تفخيمُ لامِ لفظِ الجلالةِ (اللهُ)	ترقيقُ لامِ لفظِ الجلالةِ (اللهُ)	تفخيمُ الألفِ المَدِّيَّةِ	ترقيقُ الألفِ المَدِّيَّةِ



موقف الإسلام من العنف المجتمعي

الدرس
(4)



الفكرة الرئيسة



يدعونا الإسلام إلى التحلي بالأخلاق الفاضلة التي تسهم في تماسك المجتمع، كالتسامح والحلم، واجتناب جميع صور الإيذاء والاعتداء على الآخرين.

أنهياً وأستكشف



أتأمل الحديث الشريف الآتي، ثم أجيب عما يليه:

قال رسول الله ﷺ: «المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يخذله، ولا يحقره. بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم. كل المسلم على المسلم حرام: دمه، وماله، وعرضه» [رواه مسلم] [يخذله: يتخلى عنه، ويترك معونته، يحقره: يستصغره، ويُقلل من شأنه].

1 إلى ماذا يدعونا الحديث الشريف؟

إضاءة



الظلم حرامٌ مطلقاً؛ فلا يصح أن يظلم الإنسان غيره، بصرف النظر عن دينه أو عرقه؛ لأن ذلك يُفضي إلى العداوة والإفساد في المجتمع.

2 أستنتج الممارسات والأخلاقيات السلبيّة التي تُؤثّر في المجتمع وفي العلاقات بين أفرادِهِ.

3 أذكر أثرًا سلبيًا لكل من ظلم الإنسان غيره، والتقليل من شأن الآخرين والاستهزاء بهم.

أستنير



حرّمت الشريعة الإسلامية إيذاء الآخرين وإلحاق الضرر بهم، وممارسة مختلف أشكال العنف في المجتمع.

العنف المجتمعي: هو سلوكٌ عدوانيٌّ يقعُ من بعض أفراد المجتمع على آخرين، ويتسم بالقسوة والأذى. يُصنّف العنف المجتمعي إلى نوعين، هما: **العنف المادي**، و**العنف المعنوي**.

أ. العنف المادي: هو الاعتداء على الآخرين في أبدانهم، أو أموالهم، أو أعراضهم. ومن الأمثلة عليه: القتل، والضرب، والسطو، والإضرار بالملكات العامة والملكات الخاصة وغيرها. وقد نهى سيدنا رسول الله ﷺ عن دخول أماكن تجمع الناس بالأسلحة؛ مخافة الإضرار بهم، فقال ﷺ: «مَنْ مَرَّ فِي شَيْءٍ مِنْ مَسَاجِدِنَا أَوْ سَوَاقِنَا وَمَعَهُ نَبَلٌ فَلْيُمْسِكْ، أَوْ قَالَ: فَلْيَأْخُذْ، أَوْ: لِيَقْبُضْ عَلَى نِصَالِهَا بِكَفِّهِ أَنْ يَصِيبَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْهَا بَشِيءٌ» [رواه البخاري ومسلم] [نبل: سهام يُرمى بها، نصالها: النصل حديدة حادة في طرف السهم].

ب. العنف المعنوي: هو الاعتداء على الآخرين بالسب والشتم، والإهانة والتنمر، والسخرية. ولا يُستهان بتبعات ذلك على الشخص الذي وقع عليه العنف؛ إذ يُضعف ذلك ثقته بنفسه، ويصيبه بالخوف والخجل الاجتماعي.

أَتَأْمَلُ وَأَبِينُ



أَتَأْمَلُ قول النبي ﷺ: «ليس المؤمن بالطعان، ولا اللعان، ولا الفاحش، ولا البذيء» [رواه الترمذي] **(الطعان:** الذي يعيب الناس)، ثم **أَبِينُ** التوجيه النبوي الذي يدلُّ عليه.

ثانِيًا أسباب العنف المجتمعي

يحدث العنف المجتمعي لأسباب كثيرة، منها:

- أ. ضعف الإيمان:** إنَّ غياب الوازع الإيماني في نفوس البشر، وعدم تفعيل القيم الإسلامية التي حثَّ عليها الإسلام، كالتقوى والحلم والرفق، يزيد من حالات العنف، قال رسول الله ﷺ: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم» [رواه النسائي].
- ب. العنف الأسري:** إنَّ العنف الذي يمارس داخل الأسرة عند محاولة حل الخلافات الأسرية أمام الأولاد بطريقة سلبية (مثل: الضرب، والشتم، والحرمان) يجعل أفراد الأسرة يميلون إلى الاعتداء على الآخرين بصورٍ مختلفة. وحين يمارس الأبوان العنف على ابنيهما الصغير، فإنَّ ذلك يُحرِّضه على العنف والرغبة في الانتقام دون تفكير أو إدراكٍ منه.

جـ. **الظلم**: يؤدي انتشار الظلم في المجتمع، وغياب مبدأ المساواة والحق في تكافؤ الفرص، إلى العداء بين أفراد المجتمع، قال رسول الله ﷺ: «اتقوا الظلم؛ فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، واتقوا الشح؛ فإن الشح أهلك من كان قبلكم، حملهم على أن سفكوا دماءهم، واستحلوا محارمهم» [رواه مسلم] (الشح: أشد البخل).

د. **الأمن من العقوبة**: يؤدي ضعف تطبيق العقوبات والقوانين إلى انتشار العنف وممارسته بصورة مستمرة، والتساهل في سلب حقوق الآخرين؛ فمن أمن العقوبة أساء الأدب، وحين يعاقب الجاني بالعقوبة المناسبة الرادعة، فإنه يكف عن أذى الآخرين وتعنيفهم.

هـ. **غياب ثقافة الحوار والتواصل**: إن كثيرًا من حالات العنف داخل الأسرة والمجتمع تكون بسبب غياب أسلوب الحوار والتواصل المناسب؛ ما يؤدي إلى عدم تقبل الآخر، فيصبح استخدام العنف في حل الخلافات والمشكلات نتيجة أساسية في ذلك.

أفترض



أفترض أفكارًا تسهم في تعديل سلوكيات زملائي / زميلاتي داخل المدرسة في المجالات الآتية:
1. تجتنب الكلام البذيء. 2. احترام النظام. 3. المشاركة في الأنشطة.

ثالثًا توجيهات الإسلام للحد من العنف المجتمعي

جاء الإسلام بمجموعة من التوجيهات التي تضمن أمن الفرد والمجتمع واستقرارهما، والتي يتمثل أبرزها فيما يأتي:

أ. **تعميق الإيمان بالله تعالى**: ربط الله تعالى الأمن والاستقرار النفسي بالإيمان به سبحانه وبذكره، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [الرعد: ٢٨]؛ فإيمان المؤمن يزيد بالأعمال الصالحة، والمداومة على ذكر الله تعالى، والمحافظة على تلاوة القرآن الكريم وتطبيق ما جاء فيه من قيم وتشريعات، والمحافظة على أداء الصلاة. وهذا كله يجعل الإنسان محبًا لمجتمعه، هادئًا في تصرفاته، ونافعًا لنفسه وللآخرين.

ب. **التنشئة الأسرية الصالحة**: يكون ذلك بتنشئة الأطفال منذ نعومة أظفارهم داخل الأسرة على المحبة والتعاون، وإشغال أوقات الفراغ لديهم بما هو نافع، مثل: النشاط الثقافي، والنشاط الرياضي، وتعليمهم المهارات الإبداعية، والعمل التطوعي؛ فقد مرّ النبي ﷺ على نفر من المسلمين يتسابقون في الرمي، فقال ﷺ: «ارموا بني إسماعيل، فإن أباكم كان رامياً» [رواه البخاري].

ج. تحقيق العدالة الاجتماعية: جعل الإسلام الناس سواسية في حقوقهم وواجباتهم، وعدَّ من أعمال الدولة الأساسية رعاية حصول الناس على حقوقهم بعدالةٍ وتكافؤٍ للفرص. ومضى ووجدت العدالة أصبح الإنسان متوازنًا في تصرفاته، وغير ساخطٍ على غيره، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [النساء: ٥٨].

د. سيادة القانون: الجميع أمام القانون سواءً؛ لذا شرع الإسلام العقوبات الدنيوية الزاجرة، لحفظ الإنسان وكرامته من الاعتداء، قال تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٧٩].

هـ. نشر ثقافة الرفق والحوار والتسامح في المجتمع: إن التعامل مع الإنسان المخطئ بصورة إيجابية عن طريق الحوار والتسامح يساهم في معالجة ما يقع منه من خطأ، وتعزيز سلوكاته الصحيحة وتعديل غير الصحيح منها.

يقع على العلماء والمُتخصِّصين واجبُ توعية الناس بأهمية الحوار والعفو والتسامح، وبيان النصوص الشرعية التي تدعو إلى ذلك، قال تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٩]، وقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يَحُبُّ الرَّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعَنْفِ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ» [رواه مسلم].

أستزید



يُعدُّ التعصُّبُ للأراء والأعراف والعادات والتقاليد واللون والجنس أحد أسباب العنف المجتمعي، وقد يؤدي الدفاع عنها بتعصُّبٍ إلى الاتجاه نحو العنف في المجتمع؛ لفرض الرأي بقوة على الآخرين. وهذا يشير إلى جمود المتعصِّب؛ إذ لا يسمح لنفسه بالحوار مع الآخرين؛ لأنه يرى نفسه على الحقِّ دون غيره. ويُعدُّ الثأرُ أيضًا من العنف المجتمعي الذي حاربه الإسلام؛ وهو أن يقتل أقارب القاتل نفسه أو أحد أقاربه؛ انتقامًا لأنفسهم دون أن يتركوا للدولة حقَّ تطبيق القانون.

مَعَ السَّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ

أربط

واجه سيدنا رسول الله ﷺ أثناء تربيته أصحابه ﷺ بعض مظاهر العنف المجتمعي، فعالجها بحكمة. ومن ذلك أن أبا ذرٍّ وبلالًا ﷺ تغاضبا وتسابًا، حتى قال أبو ذرٍّ لبلالٍ ﷺ: يا ابن السوداء، فشكاه بلالٌ ﷺ إلى النبي ﷺ، فقال ﷺ لأبي ذرٍّ ﷺ: «أَعْيَرْتَهُ بِأُمَّهِ؟ إِنَّكَ أَمْرٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ»، فاعتذر أبو ذرٍّ من بلالٍ ﷺ [رواه البخاري ومسلم].



1 أبتعد عن العنف.

2

3

أَخْتَبِرُ مَعْلُومَاتِي



1 أُبَيِّنُ مفهومَ العنفِ المجتمعيِّ.

2 أَوْضِّحُ كيفَ يُعَدُّ التفكُّكُ الأسريُّ مِنْ أسبابِ العنفِ المجتمعيِّ.

3 أَسْتَنْبِجُ مِنَ النَّصِيحِ الشرعيِّينِ الآتِيينِ توجيهاً الإسلامِ للحدِّ مِنَ العنفِ المجتمعيِّ:

أ. قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾.

ب. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يَحِبُّ الرَّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعَنْفِ، وَمَا لَا

يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ» [رواهُ مسلمٌ].

4 أُبَيِّنُ الأثرَ المُترتَّبَ على غيابِ أسلوبِ الحوارِ والتواصلِ في الأُسرةِ والمجتمعِ.

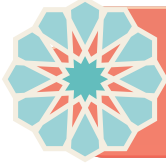
5 أَضَعُ إشارةً (✓) بجانبِ العبارةِ الصحيحةِ، وإشارةً (X) بجانبِ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ فيما يأتي:

أ. () يُعَدُّ العنفُ الماديُّ مِنْ أَشدِّ أنواعِ العنفِ؛ لتعرُّضِ الأشخاصِ للإيذاءِ الجسديِّ.

ب. () انتشارُ الظلمِ في المجتمعِ وغيابُ المساواةِ وتكافؤِ الفرصِ مِنْ أسبابِ العنفِ في المجتمعِ.

ج. () يترتَّبُ على العنفِ الماديِّ ضعفُ ثقةِ الإنسانِ بنفسِه.

د. () يُعَدُّ التعصبُ للأعرافِ والعاداتِ أحدَ أسبابِ العنفِ المجتمعيِّ.



مِن أعلام الصحابة على ثرى الأردن

الدرس
(5)



الفكرة الرئيسية



يحتضن ثرى الأردن عدداً كبيراً من صحابة سيدنا رسول الله ﷺ. ومن هؤلاء الصحابة: معاذ بن جبل رضي الله عنه، والحارث بن عمير الأزدي رضي الله عنه، وشرحبيل ابن حسنة رضي الله عنه، وضرار بن الأزور رضي الله عنه.

أثرياً وأستكشف



إضاءة

سُميت بعض المناطق الأردنية بأسماء الصحابة الذين لهم مقامات فيها. ومن هذه المناطق: بلدة وقاص، نسبة إلى الصحابي عامر بن أبي وقاص رضي الله عنه، وبلدة ضرار، نسبة إلى الصحابي ضرار ابن الأزور رضي الله عنه، وبلدية شرحبيل بن حسنة.

أقرأ الحديث الشريف الآتي، ثم أجيب عما يليه:

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: أمر رسول الله ﷺ في غزوة مؤتة زيد بن حارثة، فقال رسول الله ﷺ: «إِنْ قُتِلَ زَيْدٌ فَجَعْفَرٌ، وَإِنْ قُتِلَ جَعْفَرٌ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ» [رواه البخاري].

1 أذكر اسم المكان الذي استشهد فيه هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم.

.....

2 أستنتج دلالة وجود مقامات الصحابة رضي الله عنهم في الأردن.

.....

أستنير



دُفِنَ عددٌ كبيرٌ من الصحابة رضي الله عنهم في ثرى الأردن، قال تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ مِنْ السَّابِقِينَ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ مِنْ السَّابِقِينَ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ مِنْ السَّابِقِينَ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ مِنْ السَّابِقِينَ﴾ [التوبة: ١٠٠].

أَوَّلًا الصحابيُّ الجليلُ معاذُ بنُ جبلٍ ﷺ

أسلمَ معاذُ بنُ جبلٍ ﷺ بعدَ بيعةِ العقبةِ الثانيةِ وهو شابٌ لم يتجاوزَ عمرُهُ ثمانيةَ عشرَ عامًا، وكانَ مِنْ بينِ سبعينَ أنصاريًّا بايعوا سيِّدنا محمدًا ﷺ في تلكَ البيعةِ، وشهدَ غزواتِ النَّبيِّ ﷺ جميعها.

كانَ معاذُ ﷺ مِنْ **علماءِ الصحابةِ** ﷺ؛ فقد قالَ عنه النَّبيُّ ﷺ: «**أعلمُهُم بِالْحلالِ وَالْحرامِ معاذُ بنُ جبلٍ**» [رواهُ الترمذِيُّ]، وكانَ مِنْ **قراءِ القرآنِ الكريمِ وحافظيه**، وكانَ ﷺ يُحِبُّه، ويوصيه بالخيرِ، ويقولُ له: «يا معاذُ، واللهِ إني لأحُبُّكَ، واللهِ إني لأحُبُّكَ»، وقالَ ﷺ: «أوصيكَ يا معاذُ، لا تدعَنَّ في دُبُرِ كلِّ صلاةٍ تقولُ: اللهمَّ أعني على ذكركَ، وشكركَ، وحُسنِ عبادتِكَ» [رواهُ أبو داودَ].



مقامُ الصحابيِّ الجليلِ معاذِ بنِ جبلٍ ﷺ.

وقد عيَّنه سيِّدنا رسولُ اللهِ ﷺ قاضيًّا على اليمنِ، ثمَّ التحقَ في خلافةِ أبي بكرٍ الصديقِ ﷺ بجيوشِ المسلمينَ في الشامِ بقيادةِ الصحابيِّ أبي عبيدةَ عامرِ بنِ الجراحِ ﷺ. ولما تُوفِّيَ أبو عبيدةَ ﷺ، ولَّى سيِّدنا عمرُ بنُ الخطَّابِ ﷺ معاذًا إمارةَ الشامِ، لكنَّهُ لم يلبثَ إلا قليلاً حتَّى أصيبَ ﷺ بالطاعونِ، فهاتَ وعمرُهُ ثمانيةَ وثلاثونَ عامًا، ودُفِنَ في منطقةِ الشونةِ الشماليةِ بمحافظةِ إربدَ.

أَسْتَقْصِي



أَسْتَقْصِي أسبابَ شدةِ محبةِ سيِّدنا محمدٍ ﷺ للصحابيِّ معاذِ بنِ جبلٍ ﷺ.

ثانِيًا الصحابيُّ الجليلُ الحارثُ بنُ عُميرِ الأزديِّ ﷺ



مقامُ الصحابيِّ الجليلِ الحارثِ بنِ

عُميرِ الأزديِّ ﷺ.

بعثَ سيِّدنا محمدٌ ﷺ الحارثَ بنَ عُميرِ الأزديِّ ﷺ بكتابٍ إلى مَلِكِ بُصرى الشامِ يدعوهُ فيه إلى الإسلامِ، فاعترضَ طريقَهُ شُرحبيلُ بنُ عمرو الغسانيُّ، فقالَ: أينَ تريدُ؟ قالَ: الشامَ، قالَ: لعلَّكَ مِنْ رُسلِ محمدٍ، قالَ: نعم، أنا رسولُ رسولِ اللهِ ﷺ، فقتلهُ [رواهُ ابنُ عساکرَ]، فكانَ **أَوَّلَ شهيدٍ مِنْ أصحابِ النَّبيِّ ﷺ استشهدَ في الأردنِّ**. وقد كانتَ أعرافُ الناسِ تمنعُ قَتَلَ الرُّسلِ؛ إذ لم يُقتلَ لرسولِ اللهِ ﷺ رسولٌ إلا الحارثُ الأزديُّ ﷺ، وكانَ ذلكَ في السنةِ الثامنةِ للهجرةِ، وقد دُفِنَ ﷺ في منطقةِ بصيرا جنوبَ محافظةِ الطفيلةِ، وكانَ مقتلهُ مِنْ أهمِّ أسبابِ معركةِ مؤتةَ.



أَسْتَنْجِ دِلَالَةَ إِرسَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ جَيْشًا لِقِتَالِ مَنْ قَتَلُوا الصَّحَابِيَّ الحَارِثَ بنَ عُمَيْرِ الأَزْدِيِّ ﷺ.



مَقَامُ الصَّحَابِيِّ الجَلِيلِ شَرْحَبِيلِ بنِ

حَسَنَةَ ﷺ.

أَتَعَلَّمُ

حَسَنَةُ: هِيَ أُمُّ شَرْحَبِيلِ، أَمَّا أَبُوهُ فَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ المَطَاعِ القَرَشِيِّ.

ثَالِثًا

الصَّحَابِيُّ الجَلِيلُ شَرْحَبِيلُ بنُ حَسَنَةَ ﷺ

هُوَ مِنَ الصَّحَابَةِ الذِّينَ جَمَعُوا بَيْنَ هَجْرَتِي الحَبَشَةِ وَالمَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ، وَكَانَ مِنْ كُتَّابِ الوَحْيِ، وَشَارَكَ فِي عَدَدٍ مِنَ المَعَارِكِ وَالمَغزَوَاتِ، كَاليرْمُوكِ وَفَتْحِ دَمَشقٍ، وَعَيْنُهُ الخَلِيفَةُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ﷺ قَائِدًا لِأَحَدِ الجُيُوشِ الأَرْبَعَةِ الَّتِي شَارَكَتْ فِي فَتْحِ الأَرْدَنِ، وَنَجَحَ فِي فَتْحِ غَوْرِ الأَرْدَنِ، وَكَانَ مِنْ قَادَةِ جَيْشِ المُسْلِمِينَ فِي مَعْرَكَةِ فَحْلِ فِي غَوْرِ الأَرْدَنِ، وَأَسَهَمَتْ قِيَادَتُهُ المَحْنَكَةُ فِي هَزِيمَةِ الرُّومِ فِي بِلَادِ الشَّامِ، وَنَشَرَ الإِسْلَامَ فِيهَا. وَقَدْ تُوفِّيَ ﷺ بِطَاعُونَ عَمَواَسَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِلهَجْرَةِ، وَقَبْرُهُ فِي الأَغْوَارِ الشَّمَالِيَةِ بِمَحَافِظَةِ إربدَ.

أَرْجِعْ وَأَلْخِصْ



بِاسْتِخْدَامِ الرَّمزِ المِجَاوِرِ (QR Code)، أَرْجِعْ إِلَى (دَلِيلِ مَقَامَاتِ الأنْبِيَاءِ وَالصَّحَابَةِ وَالمَوَاقِعِ الدِّينِيَةِ وَالتَّارِيخِيَةِ فِي المَمْلَكَةِ الأَرْدُنِيَةِ الهَاشِمِيَةِ)، ثُمَّ أَلْخِصْ أَحْدَاثَ مَعْرَكَةِ فَحْلِ.



مَقَامُ الصَّحَابِيِّ الجَلِيلِ ضِرَارِ بنِ الأَزُورِ ﷺ.

رَابِعًا

الصَّحَابِيُّ الجَلِيلُ ضِرَارُ بنُ الأَزُورِ الأَسَدِيُّ ﷺ

أَسْلَمَ ضِرَارُ بنُ الأَزُورِ ﷺ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَكَانَ مِنْ أَغْنِيَاءِ الصَّحَابَةِ ﷺ؛ إِذْ تَرَكَ أَلْفَ بَعِيرٍ لِأَجْلِ الإِسْلَامِ، فَقَالَ لَهُ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ: «مَا غُبْنَتْ يَبْعَتُكَ يَا ضِرَارُ» [رَوَاهُ الحَاكِمُ] (مَا غُبْنَتْ: مَا نَقَصَتْ).

كَانَ ﷺ فَارِسًا شَجَاعًا، وَشَاعِرًا، وَمِنْ المَحَارِبِينَ الأَشْدَاءِ، وَقَدْ حَظِيَ بِمَكَانَةٍ كَبِيرَةٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَكَانَ يَوْمُرُهُ عَلَى السَّرَايَا، وَشَارَكَ فِي مَحَارِبَةِ المَرْتَدِّينَ، وَفَتْوحِ الشَّامِ، وَقَدْ دُفِنَ ﷺ فِي الأَغْوَارِ الوَسْطَى بِمَحَافِظَةِ البَلْقَاءِ فِي بَلَدَةٍ سُمِّيَتْ بِاسْمِهِ.



أَنْتَقِي صِفَةً أَعْجَبْتَنِي مِنْ صِفَاتِ الصَّحَابِيِّ الْجَلِيلِ ضَرَّارِ بْنِ الْأَزْوَْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ أُبِينُ كَيْفَ أَطَبَّقْتُهَا فِي حَيَاتِي.

خَامِسًا

فَرْوَةُ بْنُ عَمْرٍو الْجَذَامِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ



مَقَامُ الصَّحَابِيِّ الْجَلِيلِ فَرْوَةَ بْنِ عَمْرٍو
الْجَذَامِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

كَانَ فَرْوَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَامِلًا لِقَيْصَرَ عَلَى مَعَانَ، وَقَدْ أَسْلَمَ ثُمَّ اسْتُشْهِدَ زَمَنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَكِنَّهُ لَمْ يَلْتَقِ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ إِذْ أَرْسَلَ رَسُولًا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْبِرُهُ بِإِسْلَامِهِ، وَأَهْدَى إِلَيْهِ بَغْلَةً بِيضَاءً. وَلَمَّا بَلَغَ الرُّومَ خَبَرَ إِسْلَامَهُ حَاطُوا ثَنِيَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ، إِلَّا أَنَّهُ ظَلَّ مَتَمَسِّكًا بِدِينِهِ؛ فَقَتَلُوهُ قَرَبَ مَنْطِقَةِ حَمَّامَاتِ عَفْرَا فِي مَحَافِظَةِ الطَّفِيلَةِ جَنُوبَ الْأُرْدُنِّ.

أَسْتَزِيدُ



يُسْنُّ لِلْمُسْلِمِ زِيَارَةَ الْقُبُورِ لِأَحْذِ الْعِبْرَةِ، وَكَانَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزُورُ مَقْبَرَةَ الْبَقِيعِ، وَيَقُولُ: «نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَزُورُوهَا» [رواه مسلم].

يُرَاعِي الْمُسْلِمُ عِنْدَ زِيَارَتِهِ الْقُبُورَ عِدَّةً مِنَ الْأَدَابِ الشَّرْعِيَّةِ، أَهْمُهَا:

أ. الْإِحْتِشَامُ، وَتَرْكُ الْمَزَاحِمَةِ، وَاجْتِنَابُ الْإِخْتِلَاطِ الْمَحْرَمِ.

ب. الْوَقَارُ، وَاجْتِنَابُ الْعَادَاتِ الْجَاهِلِيَّةِ، مِثْلُ: النِّيَاحَةِ، وَتَقْدِيمِ الْقَرَابِينِ لِلْقُبُورِ.

ج. اجْتِنَابُ السُّلُوكَاتِ السَّيِّئَةِ، مِثْلُ: السَّيْرِ عَلَى الْقُبُورِ، وَتَدْخِينِ السَّجَائِرِ، وَرَفْعِ الصَّوْتِ.

د. السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الْقَبْرِ؛ فَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَى الْمَقَابِرَ قَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ

الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَآحِقُونَ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ، أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَافِيَةَ لَنَا

وَلَكُمْ» [رواه النسائي] (فَرَطٌ: مُتَقَدِّمٌ أَوْ سَابِقٌ).

تُعَدُّ المملكةُ الأردنيَّةُ الهاشميَّةُ منطقةً جذبٍ للسياحةِ الدينيَّةِ؛ لِما يتوافرُ فيها من أماكنٍ دينيَّةٍ، مثلَ: مقاماتِ الأنبياءِ والصحابَةِ، ومواقعِ المعاركِ الإسلاميَّةِ كمعركةِ مؤتةَ واليرموكِ، إلى جانبِ عددٍ منَ القصورِ والقلاعِ الإسلاميَّةِ.



■ باستخدامِ الرمزِ المجاورِ (QR Code)، **أَرْجِعْ** إلى (دليلُ مقاماتِ الأنبياءِ والصحابَةِ والمواقعِ الدينيَّةِ والتاريخيَّةِ في المملكةِ الأردنيَّةِ الهاشميَّةِ) **لِاتَّعَرَّفَ** مزيدًا عن هذه المقاماتِ والمواقعِ.

أَسْمُو بَقِيَمِي



1 أَقْتَدِي بِأَصْحَابِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

..... 2

..... 3



- 1 أُبَيِّنُ أَهَمَّ الْأَعْمَالِ الَّتِي قَامَ بِهَا الصَّحَابِيُّ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ إِسْلَامِهِ.
- 2 أَذْكَرُ مَا يَدُلُّ عَلَى بَرَاعَةِ الصَّحَابِيِّ شَرْحِبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْقِيَادَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ.
- 3 أُعَلِّلُ مَا يَأْتِي:

أ . وقوع معركة مؤتة .

ب . قتل الروم الصحابيِّ فَرَوَةَ بْنَ عَمْرِو الْجُدَامِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

4 أُعَدِّدُ أَدْبِينَ مِنْ آدَابِ زِيَارَةِ الْقُبُورِ .

5 أُضَعُّ دَائِرَةً حَوْلَ رَمِزِ الْإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ فِيمَا يَأْتِي:

1 . الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ الَّذِي قَادَ جَيْشًا لِفَتْحِ غَوْرِ الْأُرْدُنِّ هُوَ:

أ . فَرَوَةَ بْنَ عَمْرِو الْجُدَامِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

ب . مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

ج . ضِرَارُ بْنُ الْأَزُورِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

د . شَرْحِبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

2 . الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ الَّذِي قَالَ عَنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ» هُوَ:

أ . ضِرَارُ بْنُ الْأَزُورِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

ب . شَرْحِبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

ج . مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

د . الْحَارِثُ بْنُ عُمَيْرِ الْأَزْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

3 . أَوَّلُ صَحَابِيٍّ جَلِيلٍ اسْتُشْهِدَ عَلَى ثَرَى الْأُرْدُنِّ هُوَ:

أ . شَرْحِبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

ب . الْحَارِثُ بْنُ عُمَيْرِ الْأَزْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

ج . ضِرَارُ بْنُ الْأَزُورِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

د . مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

4 . الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ الَّذِي قَالَ لَهُ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا عُيِّنَتْ بَيْعَتُكَ» هُوَ:

أ . ضِرَارُ بْنُ الْأَزُورِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

ب . شَرْحِبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

ج . مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

د . الْحَارِثُ بْنُ عُمَيْرِ الْأَزْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

5 . الرَّسُولُ الْوَحِيدُ الَّذِي قُتِلَ مِنْ رُسُلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ:

أ . شَرْحِبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

ب . ضِرَارُ بْنُ الْأَزُورِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

ج . مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

د . الْحَارِثُ بْنُ عُمَيْرِ الْأَزْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ